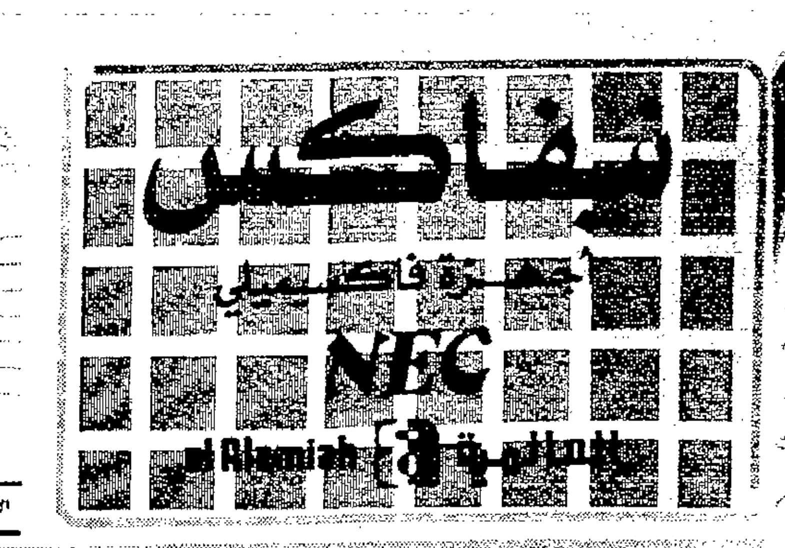
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 21 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3676
الاربعاء ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٢/٢١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٦



اليوم

العملات: مقابل الدولار الأمريكي:
الاسترليني ١,٨٠٨٤ المارك ١,٧٧٦٥ الين ١٢٥,٠٧
الفرنك الفرنسي ٦,٠٦٧٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٨١٢

الطقس: شمال اوروبا: ترتفع الحرارة قليلا وتزداد فرص الامطار.
منطقة البحر المتوسط: تستمر الموجة الباردة وتسقط امطار على الجانب الاوروبي.
الجزيرة العربية: يسود مناخ صحو دافيء

يحدث: يضيف الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش اليوم وزيراً جديداً لحكومته هو صامويل سكينر الذي ستعهد إليه وزارة المواصلات.



دولة شرق أوسطية تستعد لاتخاذ قرار مفاجيء بالعفو الشامل عن جميع مواطنيها المحكوم عليهم لمواقفهم السياسية المعارضة عدا أعضاء تنظيم معارض يمارس نشاطه من الخارج.

تصور خليجي مشترك لكل القضايا العربية

قادة التعاون يواصلون قمتهم:

إتفاق على قرار موحد حول السياسة البترولية

المنامة - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج - من وهيب محمد غراب:

واصل قادة دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم أمس في اطار جلسات عمل مغلقة واجتماعات ثنائية تميز بها اليوم الثاني للاجتماعات. وعلم ان قادة دول مجلس التعاون ركزوا في مباحثاتهم أمس على ٣ موضوعات رئيسية هي تطورات المفاوضات العراقية الايرانية، والقضية الفلسطينية، والأوضاع على الساحة العربية.

في ما يتعلق بموضوع وقف الحرب العراقية - الايرانية كان واضحاً انه سيحصل على حيز واسع من مباحثات قادة التعاون خاصة بعد بدء الجانبين المتنازعين لمفاوضات سلام تستهدف حل الأزمة وما يبذله الأمين العام للأمم المتحدة من جهود لتنفيذ القرار رقم ٥٩٨ بجميع بنوده.

واستعرض القادة في هذا الاطار جميع الاتصالات التي أجرتها دول المجلس مع الأطراف المختلفة ومع الأمم المتحدة من أجل تنفيذ القرار. وناقش القادة أيضاً الجهود التي يخططون للقيام بها عقب اختتام الدورة من أجل دفع المفاوضات إلى طريق السلام.

واستعرض قادة دول الخليج في ضوء البحث الشامل للوضع في منطقة الخليج الاتصالات التي جرت مع إيران واستعرضوا نتائج الاتصالات بهذا الخصوص.

وليس واضحا بعد ما اذا كانت دول الخليج ستتخذ خلال دورتها الحالية اي خطوات تختلف عن تلك التي اتخذت في اطار قمتي أبوظبي والرياض، والتي ركزت على رغبة دول المجلس في بدء علاقات جيدة مع إيران تقوم على المبادىء الأساسية للعلاقات الدولية وعلى الأخص الاحترام المتبادل.

وبحث قادة دول المجلس أيضاً التطورات

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحات الشؤون العربية)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من المنامة

اليوم يوم القرارات في البحرين اما النفط فلقد اتفقوا لقد اتفقوا

اليوم يوم القرارات، وغدا الخميس يعقد قادة مجلس التعاون الجلسة الاخيرة لوضع الاختتام على الجلسات المغلقة والمفتوحة التي عقدت منذ مساء الثلاثاء في القاعة الزرقاء في المنامة.

وقد اعطى الامين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله بشارة عنوان «قمة العطاء والثناء» للقمة الحالية في حين وصفها وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك بأنها «قمة السلام» غير ان امير البحرين ومضيف القمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اعطاها بعدا جديدا حين قال في خطاب الافتتاح انها قمة ترميم الجسور المهدمة.

يقصد طبعا، الجسور التي هدمتها الحرب. وفي حين لفت انظار الدبلوماسيين والصحافيين هنا وجود ممثل ايران ببذلته السوداء وقميصه الابيض، كعلامة على حوار ما، فان الخط السياسي العام كان واضحا حين شدد الامير المضيف على عروبة الخليج.

.. وعروبة المواقف ايضا. وهذا الجو الانفراجي انما ينشأ بالتأكيد بالتفاهم مع العراق. وقد اثارت صحيفة «عمان» ضجيجا كبيرا امس حين قالت ان العراق وايران سوف يدعيان الى حضور القمة المقبلة التي تقرر بصورة مفاجئة ان تعقد في السلطنة بدلا من قطر.

البعض يقول ان نقل القمة العاشرة الى عمان هو برغبة من قطر نفسها، وبسبب الترتيب.. الابجدي، لكن البعض الاخر يعطي هذا التغيير بعدا خليجيا مختلفا، له اكثر من مغزى دبلوماسي واكثر من علاقة بالحرب والسلام.

ومساء امس، والقمة في ذروتها، جاء الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين الى المركز الاعلامي في فندق هيلتون لكي يضع اهل الصحافة في «اجواء القمة» بعدما تولى هو ايضا عرض نتائج المؤتمر الذي عقده رفاقه الوزراء في الاسبوع الماضي.

ما هي اجواء محمد بن مبارك في هذه الكثافات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والاعلامية؟

(التتمة على ص ٢)

داخل العدد
ملحق خاص عن المنزل والديكور

خادم الحرمين الشريفين خلال جلسة العمل الثانية صباح امس لقمة التعاون في المنامة.

بطلب من مجلس الوزراء السوداني

طوارئ في الخرطوم وأنباء عن محاولة إنقلاب

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلنت الحكومة السودانية امس تطبيق حالة الطوارىء في منطقة الخرطوم لأسباب أمنية ودفاعية، وسط تكهنات عن محاولة انقلابية جديدة حدثت يوم السبت الماضي.

وكانت لجنة الطوارىء العليا قد عقدت اجتماعا أمس أعلنت بعده اعتبار الخرطوم منطقة طوارىء أمنية ودفاعية. واصدرت اللجنة توجيهات إلى السلطات الأمنية المختصة لاتخاذ جميع الاجراءات التي تتطلبها حالة الطوارىء «للمحافظة على سلامة واستقرار البلاد امنيا واقتصاديا».

وأشارت اللجنة إلى ان هذه الخطوة اتخذت بناء على توجيه من مجلس الوزراء السوداني. وصرح وزير الدفاع الفريق عبد الماجد حامد خليل ان القرار اتخذ لدواعي الأمن وتحوطا لما قد يحدث مستقبلا.

وفيما نفى مصدر عسكري حدوث اية محاولة انقلابية جديدة يوم السبت الماضي او حدوث تحرك عسكري، أكدت مصادر أخرى حادثة الانقلاب، وأشارت إلى أن وزير الدفاع ونائب رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة سهر يوم السبت الماضي في مكاتب سلاح المهندسين في أم درمان لمتابعة التقارير عن حركة انقلابية افادت التحريات أنها ستتحرك من سلاح المهندسين.

وقد تناقلت عدة جهات في الخرطوم خلال اليومين الماضيين الأحاديث عن وقوع محاولة انقلابية وذلك بعد أيام قليلة على تصريحات نائب رئيس هيئة الأركان للعمليات في الجيش السوداني الفريق عبد الرحمن سعيد التي كشف فيها عن احباط محاولة انقلاب كان يخطط لها ضابط برتبة مقدم.

وقال الفريق عبد الرحمن سعيد إن المشاركين في التخطيط لتلك المحاولة اعتقلوا، وان عددهم لا يتجاوز الخمسة. وأشار إلى أن ضابطا متقاعدا اتصل به المقدم الذي خطط للانقلاب وطلب منه الانضمام لهم، تولى ابلاغ قيادة الجيش التي سارعت إلى اعتقال المتورطين قبل قيامهم بأي تحرك.

وفي ما يتعلق بالمحاولة الانقلابية الثانية التي نفتها مصادر الجيش أمس، نقلت وكالات الانباء عن صحيفة «السوداني» خبرا مفاده أن المحاولة وقعت بالفعل ليلة السبت/ الأحد ولكنها احبطت. وأشارت إلى أن «مجموعة عنصرية» قادت المحاولة.

وصرح وزير العدل السوداني الدكتور حسن عبد الله الترابي (وهو أيضا الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية)، امس بأن فرض حالة الطوارىء الأمنية والدفاعية في الخرطوم يأتي كرد فعل «على بعض الأحداث التي وقعت والتحركات التي رصدت بواسطة السلطات».

(التتمة على الصفحة ٢)

مبارك يوجه عبر «الشرق الأوسط» غدا

رسائل للمصريين والعرب والعالم



في حديث طويل أجراه رئيس التحرير:

- تصورات الرئيس المصري لعام ١٩٨٩، والخطة السياسية في العام الجديد.
- تفاصيل الاتصالات المصرية - السورية.
- الوضع الحالي مع ليبيا وإيران.

بعد اتفاق ليكود والعمل على حكومة ائتلافية

لا تغيير في سياسة القبضة الحديدية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: برر التكتلان الرئيسيان في الكنيست الاسرائيلي، الليكود والتجمع العمالي (حزب العمل) اتفاقهما على تقاسم حكومة وحدة وطنية ائتلافية بحاجتهما لمواجهة التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة لاسيما في اعقاب بدء الحوار الامريكي - الفلسطيني في تونس...

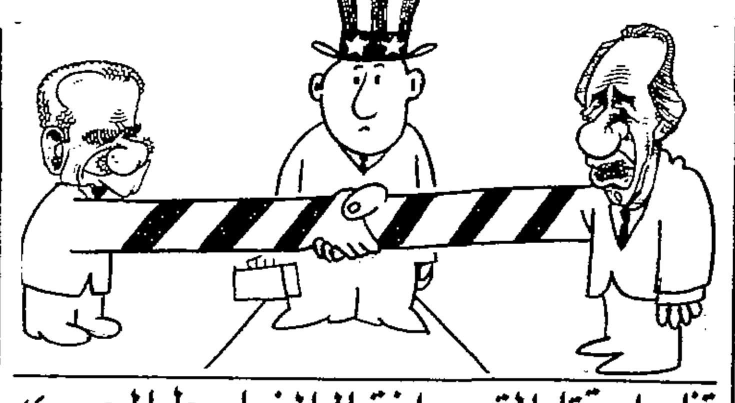
الاتفاق تم التوصل اليه بعد مساومات ومفاوضات صعبة ومتعثرة منذ الانتخابات العامة، التي لم يسجل فيها اي من التكتلين اغلبية مرتاحة اذ حصل الليكود على ٤٠ مقعدا مقابل ٣٩ للعمل، بينما عززت الاحزاب الدينية المتشددة موقعها وشكلت نقطة الثقل.

الا ان التقارير الواردة من اسرائيل تشير الى ان التسوية لقيت معارضة شديدة من الجناح اليساري في حزب العمل الذي يعتبر ان الحكومة الائتلافية ليست في صالح اي اتجاه حقيقي نحو مفاوضات سلام، بل ان بقاء اسحق شامير زعيم الليكود ورئيس الحكومة الحالية في منصبه وتعزيز حصة الليكود بتولي موشيه ارينز وزارة الخارجية - طبقا لبنود الاتفاق - ومحاولة استرضاء يمين الليكود بقيادة ارييل شارون والاحزاب الدينية سيعني تخلي العمل عن كل «استراتيجيته السلمية».

كذلك يلقى الاتفاق معارضة من شارون ومؤيديه في يمين الليكود الذين يعتبرون ان رضوخ تكتلهم لشروط العمل حيال تقليص برنامج بناء المستوطنات الجديدة يخالف تماما استراتيجية الامر الواقع التي يعتمدها الليكود وحلفاؤه في كتلتي تسوميت وموليديت الى جانب بعض الاحزاب الدينية بالنسبة للسياسة المرتقبة للتعامل مع «الانتفاضة». لا يتوقع المراقبون اي تغيير لاسيما مع بقاء «مهندس سياسة القبضة الحديدية» اسحق رابين في منصبه كوزير للحرب بينما ينتظر ان يلعب موشيه ارينز دورا كبيرا على الصعيد الخارجي لاسيما مع الولايات المتحدة علما بانه من اقرب قادة الليكود الى الامريكيين.

مما يذكر ان التكتلين خاضا الانتخابات الاخيرة ببرنامجين مختلفين بصورة جذرية الا انهما عندما خرجا من المعركة الانتخابية دون تفويض مطلق حاولا التحالف مع الاحزاب الدينية كل من جهته، فتفاوض الليكود طويلا مع حركة «شاس» والحزب الوطني الديني و«اجودات اسرائيل» لكن الاحزاب الدينية شددت على مطالبها المبالغة في تشددها خاصة لجهة تحديد هوية «اليهودي» مما اقلق اليهود الامريكيين.

راجع رأي «الشرق الأوسط»
(راجع ص٣)



تفاصيل مقتل المتهم باغتيال الضابط المصري

الشرطة حاصرته في ورشة مهجورة فرد وزميلاه بإطلاق النار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت نيابة امن الدولة العليا في القاهرة فجر امس تحقيقاتها في حادث مقتل المتهم شريف احمد الشريف قاتل ضابط الشرطة المصري و٢ من اصدقائه. فقد انتقل فريق من وكلاء النيابة لمكان الحادث بمنطقة شبرا الخيمة حيث عاينوا مسرح الحادث وجثث المتوفين وامرت النيابة بانتداب الطبيب الشرعي لبيان الاصابات الواردة بالجثث وانتداب خبير المعمل الجنائي لرفع البصمات من مكان الحادث وفحص المضبوطات من الاسلحة النارية والبيضاء التي ضبطتها اجهزة الامن عقب الحادث.

وتستمع النيابة الى اقوال عدد من ضباط الشرطة كشهود ممن تبادلوا اطلاق النار مع المتهمين عند مهاجمتهم، كما تستمع الى اقوال صاحب المنزل الذي كان يختبيء فيه قاتل ضابط الشرطة وزميلاه.

توصلت تحقيقات النيابة الى ان اجهزة الامن تلقت معلومات عن مكان اختفاء المتهم شريف احمد الشريف قاتل ضابط الشرطة في عين شمس يوم ٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري وذلك عن طريق شخصين على علاقة وطيدة بالمتهم اخبرهما انه سيتوجه الى منطقة شبرا الخيمة للاختباء فيها وارشدا اجهزة الامن عن احد الاشخاص، وهو عضو باحدى الجماعات المتطرفة، قالا انه يعرف مكان اختباء المتهم.

وقد تمكنت اجهزة الامن المصرية من ضبط هذا الشخص في الساعة السابعة من مساء امس الاول وبمواجهته بالتحريات ارشد اجهزة الامن عن المكان الذي يختبيء فيه المتهم. وقال ان شخصين من اعضاء الجماعات المتطرفة يختبئان معه احدهما مطلوب القبض عليه لقتله بقالا في منطقة الساحل في العام الماضي.

وحاصرت اجهزة الامن المكان الذي كان عبارة عن ورشة مهجورة في منزل مهجور

(التتمة على الصفحة ٢)

ضحايا قطار الاسكندرية ٨ قتلى و٢٨ مصابا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

امرت نيابة ايتاي البارود بمحافظة البحيرة في مصر باخلاء سبيل متعهد بوفيه قطار الاسكندرية - القاهرة ابراهيم طه مصطفى (٦٨ عاما) بضمان مالي قدره ١٠٠ جنيه على ذمة التحقيق لاتهامه باحداث الحريق في ٣ عربات وهو الحريق الذي تبين

(التتمة على الصفحة ٢)

ملياراً ريال تسهيلات تمويلية للتنمية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

بدأ بنك القاهرة السعودي في اتخاذ الخطوات العملية لتشكيل مجموعة من ١٠٠ إلى ١٥٠ رجل أعمال للاشراف على مشاريع تنموية.

وستوفر هذه المجموعة رأس مال في حدود ٥٠٠ مليون ريال، أي ما يعني امكانات تمويلية في حدود ملياري ريال.

(راجع الصفحة الاقتصادية)

عرفات في مؤتمر صحفي بفيينا

اسرائيل تخطط لنسف عملية السلام ومنظمة التحرير تبحث تشكيل الحكومة المؤقتة

فيينا ـ بلجراد ـ وكالات الأنباء: اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات امس ان لدى المنظمة تقارير ومعلومات عن عزم اسرائيل على تصعيد ممارساتها القمعية في الاراضي العربية المحتلة وارتكاب عمليات ارهابية في الداخل والخارج ونسبها للفلسطينيين في محاولة لنسف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

وقال السيد عرفات في مؤتمر صحفي عقده في فيينا ظهر أمس «إن المسؤولين الاسرائيليين يحاولون تخريب عملية السلام بكل الوسائل، وقد قرروا حسب معلوماتنا مواصلة نشاطاتهم الارهابية، وهم يهيئون في الوقت نفسه عملية عسكرية في جنوب لبنان.

وأوضح أن القيادة الاسرائيلية تقوم حاليا بمحاولات حثيثة لنسف الحوار بين منظمة التحرير وواشنطن وعرقلة الجهود الرامية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وأشار إلى أن قوات الاحتلال الاسرائيلية قامت في اليوم نفسه الذي بدأ فيه الحوار الفلسطيني الامريكي بمجزرة وحشية في مدينة نابلس ذهب ضحيتها ٩ شهداء و١٢٨ جريحا، فيما قام الاسرائيليون امس الأول بقتل ٤ فلسطينيين وجرح ١٣٤ اخرين.

وقال عرفات إن على الرأي العام العالمي أن يفضح الأساليب الاسرائيلية، وأن يقوم بتحرك فعال يومي لدفع عجلة السلام والاسراع إلى عقد المؤتمر الدولي الذي صدر به قرار من الأمم المتحدة والذي يشكل الطريق الوحيد لأي سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

وأضاف: «إن بدء الحوار الفلسطيني الأمريكي المباشر يشكل من وجهة النظر الفلسطينية منعطفا سياسيا مهما في الشرق الأوسط».

إلا أنه حذر من أن اسرائيل تسعى لنسف هذا الحوار. وجدد تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بالمبادرة السلمية التي كان قد أعلنها من على منبر الامم المتحدة يوم ١٣ ديسمبر (كانون الأول) الحالي في جنيف «وذلك رغم سياسة التوسع والعدوان والقمع التي تمارسها اسرائيل».

وناشد عرفات الرأي العام العالمي وجميع الدول المحبة للسلام في العالم التصدي للسياسة الاسرائيلية ودعم عملية السلام «لأنها تخدم الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب والمنطقة، بل والعالم بأسره في تلك المنطقة الحساسة والاستراتيجية المهمة من العالم».

وعن بعض الشخصيات الفلسطينية التي ألمحت إلى أنها لا تتفق مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تماماً على ما أعلنه في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: إن هناك أحد القادة الفلسطينيين ابدى رأيه في الموضوع، مشيراً إلى أن الساحة الفلسطينية ساحة ديمقراطية.

واشار السيد عرفات إلى انه يمارس الديمقراطية وان «ليس له سجون يسجن فيها الآخرين المخالفين لآرائه».

واكد السيد عرفات أيضا انه «يحترم رأي أي فلسطيني من القادة الفلسطينيين يعمل في منظمة التحرير الفلسطينية ولخدمة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني».

وكان عرفات قد ذكر في حديث للاذاعة النمساوية بث صباح أمس أن الدولة الفلسطينية المستقلة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين حاليا ستقام خلال العامين المقبلين.

وأوضح أن مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الجزائر سيصبح حقيقة خلال عامين.

وعما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن في المستقبل القريب عن تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى، أشار إلى أنه «لا بد في مثل هذه الحالة من مراعاة رد الفعل الاسرائيلي المحتمل على مثل هذه الخطوة».

واوضح السيد عرفات أن الحكومة الفلسطينية في المنفى يجب أن تشمل ايضا شخصيات من الأراضي المحتلة، مضيفاً: «أن السؤال هو كيف ستعامل قوة الاحتلال الاسرائيلية هذه الشخصيات الفلسطينية في حالة تعيينهم في الحكومة الفلسطينية».

واكد أن ما أعلنه في خطابه في جنيف يتفق مع القرارات التي اعتمدها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية الأخيرة في الجزائر.

ياسر عرفات خلال مؤتمره الصحفي أمس.

مسؤول امريكي يختتم زيارته للعراق

بغداد ـ ق. ن. ا: غادر بغداد امس لاري بريسلر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس الامريكي في ختام زيارة للعراق استغرقت ثلاثة ايام.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المسئول الامريكي بحث خلال الزيارة مع عدد من المسؤولين العراقيين العلاقات بين البلدين.

سمير عطاالله يكتب من المنامة

تتمة المنشور ص ١

يقول الشيخ محمد ان اليوم الاول خصص لدراسة تقرير الامين العام للمجلس حول انجازات العام الماضي، اما هو، الوزير، فقد قدم امس تقريرا سياسيا مفصلا الى قادة المجلس حول الوضع السياسي في العالم العربي بشكل عام. ماذا في التقرير؟

اولا، موضوع السلام في المنطقة ومدى ما تستطيع دول المجلس ان تفعله لمساعدة الامين العام للامم المتحدة في اقامة سلام الخليج «وليس فقط مرحلة ما بعد الحرب».

القضية الاخرى كانت «الانتفاضة» في الارض المحتلة وما ادت اليه من تطورات سياسية على غير صعيد. كذلك لبنان «حيث سيسعى المجلس الى مساعدة لبنان الواحد المستقل واستمرار الشرعية فوق ارضه».

وقد قرا عبد الله بشارة على اهل التعاون امس رسالة خاصة من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات يحيي فيها قادة المجلس ومواقفهم من القضية الفلسطينية ومن الدولة الفلسطينية ومما فعلته دول المجلس على الصعيد الدولي في مساعدة المسيرة الفلسطينية.

وحين سئل حول الموضوع النفطي قال الشيخ محمد بن مبارك انه «سؤال مهم جدا». وقال ان وزراء النفط اجتمعوا واتفقوا «نعم اجتمعوا نعم اتفقوا. نعم اتفقوا».

ضحايا قطار الاسكندرية

انه ادى الى مقتل ٨ ركاب واصابة ٢٨ اخرين.

تم التعرف على جثة طفل عمره عامان متفحمة وهو محمد ابراهيم مصطفى من الاسكندرية كان في صحبة والدته لزيارة طنطا لتحصيل قيمة ارض زراعية مملوكة لها. وقبل ايتاي البارود اندلعت النيران وقفزت الام من القطار وتركت طفلها الذي راح ضحية الحادث. وتزاحم الركاب ولم تفلح محاولات انقاذه.

قرر متعهد البوفيه المتسبب في الحادث

تتمة المنشور ص ١

امام النيابة انه فوجيء باندلاع الحريق من اسطوانة بوتاجاز، فحاول اخمادها بطفاية الحريق التي لديه دون جدوى. فاضطر للقفز من النافذة ونجا من الموت.

وقال ملاحظ البلوك طه محمد عطية بمحطة ايتاي البارود انه شاهد اندلاع النيران في العربات الثلاث عند دخول القطار المحطة فاسرع بابلاغ زميليه في البلوك رقم (١) المجاور له والذي حجز القطار وامكن فصل العربات المشتعلة عن العربات السليمة مما قلل من ضخامة الحادث.

اعلان الطوارئ في الخرطوم

ونفى الدكتور الترابي أن يكون الغرض من الطوارىء هو منع المسيرة التي كان من المقرر تنظيمها اليوم بدعوة من الحزب الاتحادي الديمقراطي تأييدا لمبادرة السلام وجهود عقد المؤتمر الدستوري.

وكانت مسيرة، نظمتها الجبهة الاسلامية القومية الشهر الماضي احتجاجا على اتفاق السلام الذي وقعه الحزب الاتحادي الديمقراطي مع حركة جون قرنق وأيدته الحكومة السودانية، قد شهدت اشتباكات ومصادمات أدت لمقتل شرطي.

وبمقتضى اعلان الطوارىء الأمنية والدفاعية في الخرطوم، تستطيع سلطات الأمن اعتقال أي شخص يشتبه فيه دون

تتمة المنشور ص ١

الحاجة إلى استصدار أمر قضائي بالاعتقال. كما أن حالة الطوارىء تعني حظر كل التظاهرات والمواكب السياسية.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن حالة الطوارىء في السودان ظلت سارية لأكثر من ثلاثة اعوام بسبب ظروف الحرب في جنوب السودان. ولكنها كانت تستخدم في الخرطوم في المجالات الاقتصادية فقط مثل محاربة السوق السوداء وتجار العملة، ولم تستخدم في المجال السياسي أو الأمني.

وبهذه الخطوة الجديدة تصبح العاصمة السودانية اعتبارا من يوم امس خاضعة لاحكام الطوارىء في كل المجالات الأمنية والاقتصادية.

رسالة لمبارك من منجستو بشأن السلام في السودان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة خطية من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام جدد فيها الدعوة للرئيس مبارك لزيارة اثيوبيا.

وصرح فكري سيلاسي رئيس وزراء اثيوبيا عقب لقائه امس مع الرئيس مبارك بأنه اجرى حوارا مع الرئيس المصري حول تطور الاوضاع الاقليمية من اجل السلام والقرن الافريقي ونتائج محادثاته في السودان من اجل اقرار السلام في المنطقة والمشاكل الموجودة داخل اثيوبيا وامكانية اقرار السلام واعادة استتباب الامن والسلام والاستقرار بالمنطقة.

واضاف انه بحث بالتفصيل وسائل تحسين العلاقات مع الدول العربية مشيرا الى ان رسالة الرئيس منجستو تضمنت جميع هذه النقاط.

وقال انه تم تكوين لجنة مشتركة بين البلدين للتعاون الاقتصادي وستعقد اجتماعاتها خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ فبراير (شباط) المقبل في اديس ابابا.

وقال فكري سيلاسي انه اجرى مباحثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري استهدفت دعم وتطوير التعاون الثنائي المشترك بين مصر واثيوبيا موضحا أن هناك رغبة مشتركة للتعاون بين البلدين.

وحول مياه النيل قال انه لم يتحدث بالتفصيل مع الرئيس مبارك حول هذا الموضوع مشيرا الى انه اذا ما توفر السلام في اثيوبيا فسوف يستفيد الجميع من مياه النيل.

وبالنسبة للعلاقات الاثيوبية السودانية وخاصة فيما يتعلق بمشكلة الجنوب السوداني قال رئيس الوزراء الاثيوبي انه تم اجراء حوار حول هذا الموضوع مع السودانيين. كما ان اثيوبيا مارست الجهود والضغوط على حركة قرنق لاجراء الاتصالات مع السودانيين تحت مظلة وحدة اراضي السودان.

قادة التعاون يواصلون قمتهم

التي شهدتها القضية الفلسطينية بدءا بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وانتهاء بالانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وبالدورة الخاصة بالقضية الفلسطينية التي عقدت في جنيف.

ومن الواضح ان التوجه الخليجي سيبقى مرتكزا على دعم ما يقرره الفلسطينيون من خطوات باتجاه حل قضيتهم التي تساندها دول المجلس بكل قوة.

وعلم ان قادة المجلس قد استعرضوا أيضا الخطوة الامريكية ببدء حوار مع المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما يعد خطوة ايجابية من وجهة نظر دول المجلس ينبغي أن تتطور إلى ما هو أبعد من ذلك في المستقبل.

وناقش قادة دول مجلس التعاون أيضا الوضع العربي بصورة عامة وموضوع العلاقات العربية ـ العربية في ظل أجواء الانفراج التي بدأت تلوح في سماء العلاقات العربية.

وقد عقد قادة دول المجلس أمس جلسة عمل واحدة استمرت ٣ ساعات استمعوا خلالها إلى تقرير من المجلس الوزاري تلاه وزير خارجية البحرين وتضمن عرضا للوضع العربي والخليجي سياسيا.

وقال وزير الخارجية البحريني في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس إن القادة بحثوا التقرير المقدم وناقشوه باستفاضة. وأشار إلى أن التقرير تناول الأوضاع في المنطقة في مرحلة السلام والعمل لانجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة لتنفيذ القرار ٥٩٨.

وتداول القادة أيضا حول الوضع الراهن في المنطقة العربية وخاصة التطورات الفلسطينية في الداخل والخارج.

كما بحث الوضع في لبنان، وهو موضوع حاز على كثير من اهتمام القادة الذين أكدوا على مواقفهم السابقة تجاه لبنان وسعيهم لدعمه للوصول إلى الوحدة والوفاق فيه.

وقال الوزير البحريني في مؤتمره الصحفي إن كل الأمور التي طرحت في التقرير المرفوع للقمة بحثها القادة بعمق في محاولة للوصول إلى تصور مشترك بشأنها.

واضاف ان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي تلا خلال جلسة الأمس الرسالة الموجهة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لقادة دول المجلس، غير أنه رفض الافصاح عن طبيعتها. وأشار إلى أن مجلس التعاون الخليجي سيكون سنداً للدولة الفلسطينية.

وأوضح الشيخ محمد بن مبارك أن وزراء البترول في دول مجلس التعاون المرافقين للقادة قد عقدوا اجتماعا لهم على هامش أعمال القمة وتوصلوا بعد جلستي عمل عقدتا أمس الأول وأمس إلى قرار موحد وفهم مشترك لسياسة نفطية لدول المجلس.

وأشار إلى أن المجلس الوزاري سيجتمع لتدارس قراراتهم ومن ثم رفعها للقمة اليوم.

ونفى وزير الخارجية البحريني نفيا قاطعا ما ذكرته وكالة «يونايتدبرس انترناشيونال» يوم امس الاول من حدوث خلاف بين الدول الاعضاء في ما يتعلق بالتزامها باتفاقية منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك).

واكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بان ما اوردته وكالة «يونايتدبرس» في هذا الصدد هو محض اختلاق حيث ان هناك اتفاقا تاما على دعم وتأييد الاتفاق والالتزام ببنوده.

وقد اختتم وزراء خارجية مجلس التعاون ظهر امس اجتماعا لهم عقدوه

تتمة المنشور ص ١

برئاسة الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني.

وسوف تخصص جلسة القمة اليوم لبحث الموضوعات الامنية والعسكرية والاقتصادية.

وفي وقت لاحق من مساء أمس نظم أمير دولة البحرين مأدبة عشاء بقصر الشيخ حمد في القضيبية، تكريما لقادة دول التعاون.

مقتل المتهم باغتيال الضابط المصري

تتمة المنشور ص ١

بمنطقة عزبة رستم بشبرا الخيمة، ولاحظ رجال الامن وجود قفل على باب الورشة من الخارج وضعه المتهمون للتمويه.

وحاول رجال الامن كسر الباب الا انهم فوجئوا باطلاق اعيرة نارية من الداخل فتبادلوا اطلاق النار معهم الامر الذي استمر عدة دقائق اسفرت عن مقتل من كانوا بالداخل وهم شريف احمد الشريف قاتل ضابط الشرطة وخالد اسماعيل طالب بكلية علوم جامعة عين شمس واشرف درويش.

وكشفت معاينة النيابة ان المنزل الذي كان يختبيء فيه المتهمون ملك شخص اسمه محمود ابو العينين وهو محام وله ابن على علاقة بأحد المتهمين الثلاثة وسهل عملية الاختفاء بالمنزل بعيدا عن اعين الشرطة.

وكان شريف احمد الشريف قد طعن ضابط الشرطة المصري المقدم عصام الدين شمس وكيل مباحث شرطة شرق القاهرة بسكين حادة في رقبته من الخلف

تكوين اكبر شركة سعودية لانتاج الزيوت والسمن النباتي

برأس مال (١٦٤,٠٠٠,٠٠٠) ريال

تم بعون الله وتوفيقه تأسيس «شركة الخليج لانتاج الزيوت والسمن النباتي ومشتقاتها المحدودة». برأس مال قدره مائة واربعة وستون مليون ريال سعودي وذلك بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الاساسية في المملكة العربية السعودية وعملا بالتكامل المنشود بين دول مجلس التعاون خاصة والعالم العربي عامة ومن المأمول ان يكون هذا المشروع احد المشاريع الرائدة في منطقة الخليج العربي والعالم العربي، ولبنة قوية في صرح التكامل الصناعي الغذائي وخطوة متقدمة على طريق الاكتفاء الذاتي.

ومن ناحية اخرى فان اجماع هذا الكم من رجال الاعمال في المملكة على القيام بمثل هذه المشاريع لهو اكبر دليل على متانة الاقتصاد السعودي واستقراره وثقة المواطن اللامحدودة وايمانه بخطط الدولة التنموية والاقتصادية للاعتماد على النفس وتعديد مصادر الدخل، والفضل في مثل هذه المشاريع يعود ـ بعد الله ـ الى راعي نهضة هذا البلد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة.

هذا وقد تم الحصول على الترخيص الصناعي رقم (٨٧/ص) بتاريخ ١٤٠٩/٢/١٦هـ لاقامة المصنع اللازم لمنتجات هذه الشركة في مدينة الدمام ـ المنطقة الشرقية. وتعود ملكية هذه الشركة لعدد من رجال الاعمال وتجار المواد الغذائية في المملكة العربية السعودية وهم: حمد عبدالله الزامل واخوانه، مؤسسة سليمان عبدالقادر المهيدب، عبدالقادر محمد الفضل، الشركة السعودية للزيوت النباتية (صافولا)، مؤسسة البلاد للتجارة والاقتصاد، شركة الاستثمار الوطنية، مؤسسات سعيد علي غذران التجارية، شركة محمد عبدالله الخفرة واخوانه، شركة محمد وعبدالله السليمان السعدي، مجموعة شركات عبدالله الرشيد، شركة عمر قاسم العيسائي، اليمني للتجارة والصناعة، شركة محمد جيل تعلوي، شركة عبدالله ابار واحمد زيني، شركة اسواق الجزيرة المحدودة، شركة يوسف بن احمد كانو، شركة عبداللطيف احمد الفوزان، شركة عبدالعزيز ومحمد الحمد المعجل، شركة احمد حمد القصيبي، شركة عبدالعزيز ومحمد الجميح، السيد محمد عبدالله الفرج، شركة عبدالرحمن الصالح الحميني وشركاه، السيد عبدالرحمن العبدالكريم، السيد عبدالكريم عبدالعزيز الخريجي، السيد عبدالعزيز عبدالله السليمان، شركة راشد عبدالرحمن الراشد واولاده، شركة عبدالهادي القحطاني واولاده، الدكتور ناصر عثمان الصالح، السيد عبدالرحمن عبدالعزيز المطلق، مؤسسة سعيد عمر باموسى، علي حمد عبدالعزيز الفارس، شركة المعجل للتجارة والمقاولات، السيد عبدالله عيضة الغامدي.

سعيد علي غذران



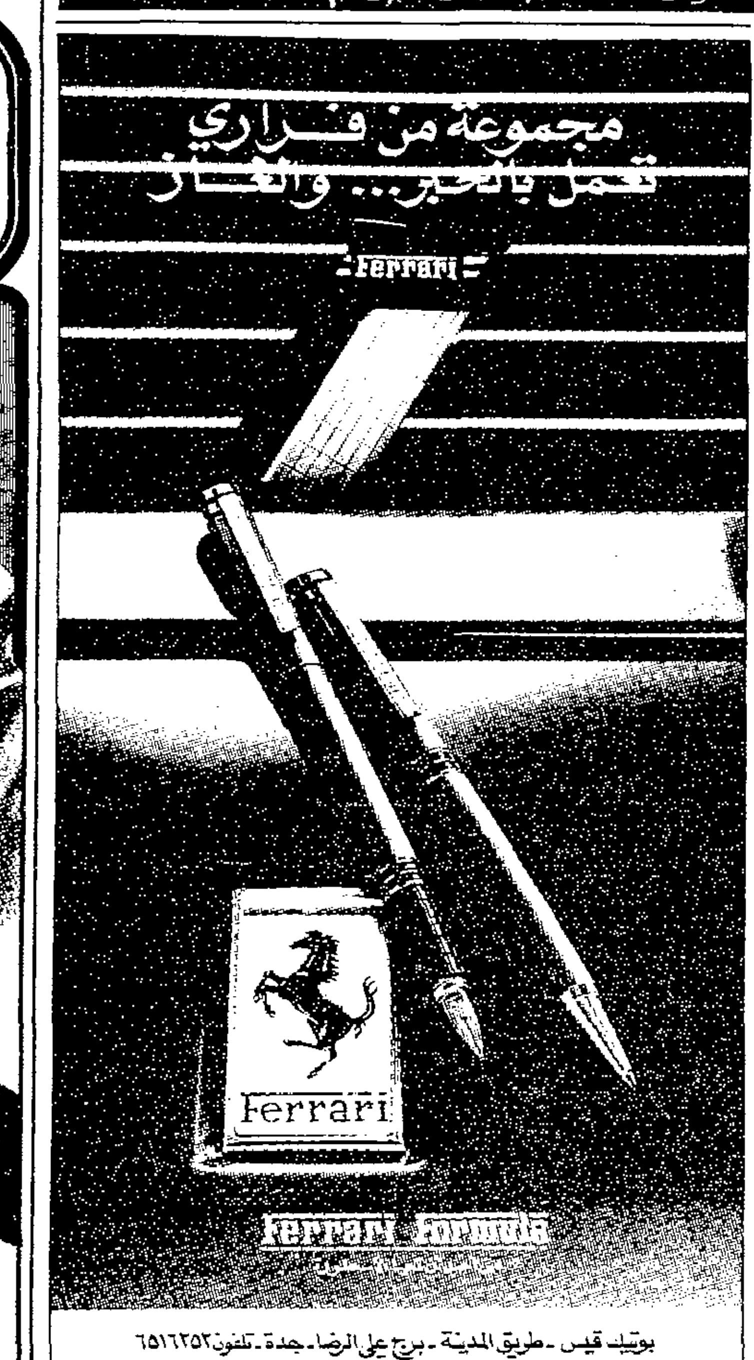
عبدالله رشيد الرشيد

وقد تم اختيار لجنة تأسيسية تتولى الاشراف على اعمال الشركة وتسييرها الى ان يتم اختيار اعضاء مجلس الادارة وهي مكونة من: الاستاذ سعيد علي غذران رئيسا، الاستاذ عبدالله رشيد الرشيد نائبا للرئيس، الاستاذ ابراهيم الجميح عضوا ومقررا للجنة، المهندس عادل فقيه عضوا وممثلا عن شركة صافولا، الاستاذ محمد الخفرة عضوا، الاستاذ احمد زيني عضوا، الاستاذ محمد السعدي عضوا، الاستاذ عبدالله الفرج عضوا، الاستاذ عبدالعزيز كانو عضوا، الاستاذ الزامل عضوا، الاستاذ ابراهيم الشرف عضوا









رسالة من صدام حسين للرئيس اليمني

صنعاء - واس : وصل الى صنعاء امس عضو مجلس قيادة الثورة بالجمهورية العراقية السيد حسن علي في زيارة قصيرة للجمهورية العربية اليمنية ينقل خلالها رسالة للرئيس علي عبد الله صالح من الرئيس العراقي صدام حسين.

الحكومة "الموسعة" مخرج لشامير ومكسب لبيريز

الحوار الامريكي - الفلسطيني دفع ليكود والعمل للاتفاق وفرص نجاحهما تبدو ضئيلة في ظل الخلافات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بالاستقالة من منصبه في قيادة تكتل الليكود اليميني اذا لم يحصل على المساندة التي يطلبها لتشكيل حكومة موسعة بعد اتفاقه مع حزب العمل على هذه الحكومة.

ونسبت وكالات الانباء الى مصادر قريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي انه يسعى للضغط على اللجنة المركزية للحزب لتأييد الاتفاق الذي توصل اليه مفاوضو الليكود والعمل الليلة قبل الماضية لتشكيل حكومة موسعة برئاسة شامير.

ووفقا لهذا الاتفاق سيتولى شمعون بيريز زعيم حزب العمل وزارة المالية، بينما يحتفظ اسحق رابين بوزارة الدفاع. اما وزارة الخارجية فانها ستكون من نصيب موشه أرنز المعروف بصلاته القوية مع شامير، وسيتولى اسحق نافون وزارة المعارف، وأريل شارون الصناعة والتجارة. واعتبر الاتفاق مكسبا لبيريز الذي حصل على معظم شروطه.

وسيكون الاتفاق ساري المفعول عندما تصادق اللجان المركزية للعمل والليكود عليه، ولكن يبدو ان هناك معارضة داخل «حزب حيروت» للاتفاق.

ونسب راديو اسرائيل الى شامير قوله انه يرى في التصويت لصالح الاتفاق في حزب حيروت تعبيرا عن الثقة به شخصيا وانه مصمم على تشكيل حكومة موسعة.

واضاف الراديو ان شامير ابلغ حزبه «ان مصلحة اسرائيل تقضي باقامة مثل هذه الحكومة بمشاركة التجمع العمالي وخاصة ان العامين المقبلين سيكونان حاسمين لمنع اقامة دولة فلسطينية وعدم الانسحاب الى حدود ما قبل يونيو (حزيران) ١٩٦٧».

ويبدو واضحا ان شامير اتجه لتشكيل حكومة موسعة في اعقاب العزلة الدولية على اسرائيل التي رفضت جميع المبادرات الايجابية التي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية التي حققت انجازا مهما اخيرا تمثل في موافقة واشنطن على التحاور معها كطرف من أطراف الصراع. ولعل مسألة الحوار الامريكي - الفلسطيني كانت هي العامل الاهم الذي دفع الليكود والعمل للاتفاق.

واثارت المطالب الدولية للاسرائيل كي تستجيب لمبادرات منظمة التحرير ردود فعل متشنجة على صعيد الاوساط الاسرائيلية مما حدا بشامير ان يركز جهده لتشكيل حكومة موسعة تستطيع وحسب زعمه ان تقف في وجه الضغوط الدولية الرامية لعقد مؤتمر دولي وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية.

ورغم هذه التحذيرات فقد ذكرت اذاعة اسرائيل ان المعارضة داخل الليكود لمثل هذه الحكومة تتسع وان عددا من اعضاء الكنيست من التكتل يعملون على تنظيم اقتراع سري في مركز حيروت لافشال الاتفاق.

وقد ندد زعيم الجناح المتشدد في تكتل الليكود، اريل شارون باتفاق الحكومة الموسعة قائلا: «ان هذا الاتفاق يشكل خيانة تجاه ناخبينا».

ورغم ان هذا الاتفاق يشكل مخرجا لشامير الذي كان يواجه مطالب كثيرة من الاحزاب الدينية الصغيرة، الا ان فرص نجاح الحكومة الموسعة تبقى ضئيلة في ظل الخلافات بين العمل والليكود حول موضوعات اساسية.

فكرة

مصطفى أمين

زلة لسان اسقطت وزيرة في انجلترا. قالت وزيرة الصحة في حديث في التلفزيون البريطاني ان اغلب البيض في انجلترا فيه سم سالمونيلا. فاضرب المستهلكون عن شراء البيض. تكوم البيض في القرى واصبح اشبه بالجبال والتلال. احتج الفلاحون، غضب مزارعو البيض. ظهر ان بعض البيض فقط فيه هذه المادة السامة. لا اغلب البيض. طلبت المعارضة من وزيرة الصحة ان تعتذر لانها ضللت الشعب وقالت ان اغلب البيض فاسد. رفضت الوزيرة ان تعتذر، فطالبت المعارضة ان تخرج الوزيرة من الوزارة، وانضم عدد من نواب الحكومة الى المعارضين. وكانت وزيرة الصحة انجح وزيرة في الوزارة، فتاة عصامية شقت طريقها الى الصفوف الاولى وجعلت وزارة الصحة من اهم وزارات انجلترا، وقامت بحملات ناجحة ضد التدخين وضد الاطعمة الفاسدة ومن اجل توفير اماكن في المستشفيات للعجائز والمسنين... ولكن كل هذا لم يشفع لها انها ازعجت الراي العام بذكر بيانات مبالغ فيها. ولم تستطع مسز تاتشر رئيسة الوزراء ان تحمي الوزيرة التي كانت اقرب الوزراء الى قلبها، ولم تتمسك بالوزيرة لان المعارضة طالبت باخراجها، بل اسرعت واستدعت الوزيرة وطلبت منها ان تقدم استقالتها وقبلت هذه الاستقالة.

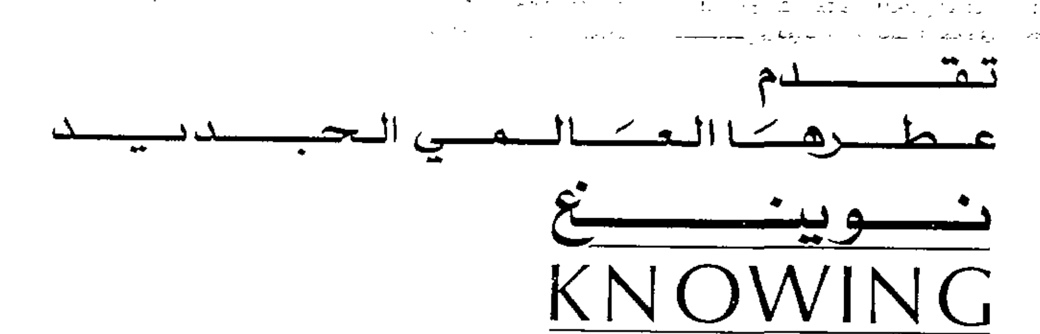
واسعدت الاستقالة الفلاحين الذي خسروا مبالغ طائلة بعد تصريحات الوزيرة عن فساد اغلب البيض، ولام البعض رئيسة الوزراء لانها فرطت في الوزيرة الناجحة التي كانوا يتوقعون لها ان تكون رئيسة الوزراء في يوم من الايام، ولكن مسز تاتشر قالت انها لا يمكن ان تستبقي وزيرة لا يريدها الراي العام. وهذه هي الديموقراطية فلا يكفي ان يكون المسؤول او الوزير محبوبا من رئيس الوزراء وموضع ثقته، بل يجب ان يكون موضع ثقة الشعب. فالمناصب الكبيرة ليست مسالة شخصية من حق رئيس الوزراء وحده، بل هي مناصب تتطلب موافقة الشعب واقراره.

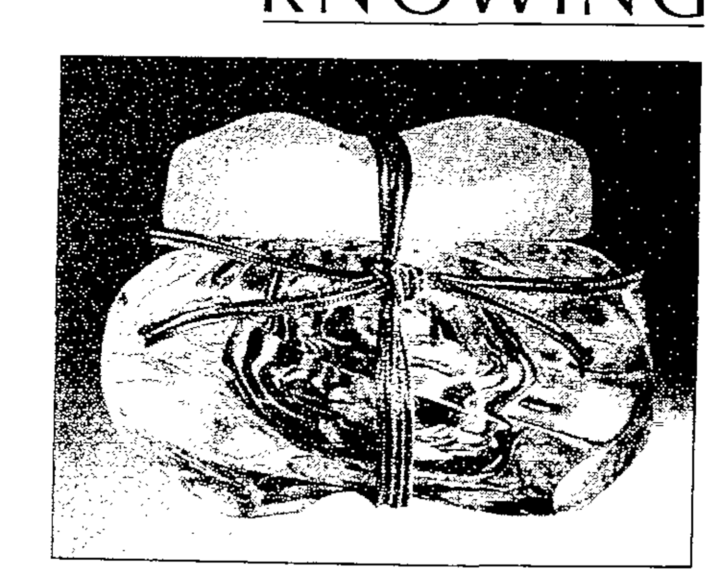
وقد لا يعرف كثيرون ان رئيس الجمهورية في امريكا لا يستطيع ان يعين وزيرا للخارجية الا بعد ان يعرض اسمه على لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ، وتستدعي اللجنة الوزير وتناقشه وتمتحنه، فاذا وجدته صالحا، عرضت اسمه على مجلس الشيوخ بكامل هيئته ويقترع عليه المجلس، فاذا ايدته الاغلبية، دخل الوزارة، واذا رفضته الاغلبية، لم يدخل الوزارة. وهذا هو الحال مع وزير الدفاع ومع كل وزير يريد رئيس الجمهورية ادخاله في الوزارة، وهذا هو المتبع في تعيين السفراء وكبار القضاة.

ان الخضوع لارادة الشعب ليس دليلا على ضعف الحاكم بل هو دليل على قوته.











خطوة صنعت تاريخاً: مجلس التعاون الخليجي من القمة الأولى حتى التاسعة
المجلس يتبنى النضال الفلسطيني وقضايا العروبة والوحدة منذ بدايته

المنامة ـ وكالات الانباء: تستضيف العاصمة البحرينية الآن اعمال الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت امس الاول بحضور ملوك وقادة الدول الست الاعضاء.
وليست هذه هي المرة الاولى التي تستضيف فيها البحرين قمة خليجية فقد سبق ان استضافت الدورة الثالثة للمجلس، كذلك استضافت كل من الرياض ودولة الامارات دورتين بينما عقدت دورة واحدة في كل من الكويت وسلطنة عمان وقطر.
وقد نوه امير البحرين في كلمته الافتتاحية للدورة الحالية بالمجلس باعتباره واحداً من اهم الانجازات التي تحققت في هذه المنطقة ان لم يكن اهمها على الاطلاق.

وكانت الدورة الاولى للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الذي يضم كلا من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت اضافة الى البحرين قد عقدت في ابوظبي في عام ١٩٨٠.

واتفق القادة خلال قمتهم الاولى على انشاء مجلس التعاون وقاموا بالتوقيع على النظام الاساسي للمجلس.

واكد قادة دول مجلس التعاون ان الهدف من انشاء المجلس هو تطوير التعاون بين هذه الدول وتنمية علاقاتها وتحقيق التنسيق والتكامل والترابط فيما بينها.

كما اكدوا ان أمن المنطقة واستقرارها انما هما مسؤولية شعوبها ودولها.

وطالب المجلس بضرورة حل قضية فلسطين حلا عادلا وناشد جميع الاطراف في لبنان بضرورة نبذ الخلافات وبدء مفاوضات الوفاق في اطار الشرعية اللبنانية كما ايد قادة دول المجلس الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية.

اما الدورة الثانية للمجلس الاعلى فقد عقدت بمدينة الرياض في الفترة من ١٠ ـ ١١ نوفمبر ١٩٨١م.

واستعرض المجلس خلالها الوضع السياسي والاقتصادي والامني في المنطقة في ضوء التطورات التي تشهدها واعلن عزمه على مواصلة التنسيق في هذه المجالات وذلك لمواجهة الاخطار المحيطة بالمنطقة ودرء هذه الاخطار.

واكد ان امن الخليج واستقراره من مسؤولية دوله كما اكد تأييده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقه في تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته المستقلة على ارضه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واستعرض المجلس ردود الفعل العربية والدولية حول مبادىء السلام التي اعلنتها المملكة بشأن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية وقرر الطلب من المملكة ادراجها على جدول اعمال مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في المغرب بهدف بلورة موقف عربي موحد حول القضية الفلسطينية.

وعقدت الدورة الثالثة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون في البحرين عام ١٩٨٢ حيث عبر قادة دول المجلس عن ارتياحهم للمستوى الذي وصل اليه التنسيق بين الدول الاعضاء تحقيقا لنصوص وروح المبادىء التي تضمنها النظام الاساسي للمجلس.

واقر المجلس في دورته الثالثة توصيات وزراء الدفاع في دول المجلس الهادفة الى بناء القوة الذاتية للدول الاعضاء والتنسيق بينها بما يحقق اعتماد دول المنطقة على نفسها في حماية امنها والحفاظ على استقرارها.

واشاد المجلس بالجهود التي بذلتها الكويت والامارات العربية المتحدة لانهاء الخلافات بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية.

كما اقر المجلس الموافقة على انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار برأسمال قدره بليونان ومائة مليون دولار امريكي ووافق على تحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الى هيئة خليجية.

واستضافت دولة قطر الدورة الرابعة للمجلس الاعلى في العام التالي واكد قادة دول المجلس في ختام اجتماعاتهم تلك على ضرورة حقن الدم العربي واهمية انهاء الاقتتال المؤسف على الساحة الفلسطينية وتأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واشاد بالتطور الايجابي في علاقات سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية والذي تمثل في اعلان تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

وقرر المجلس توسيع دائرة النشاطات الاقتصادية التي يسمح لمواطني دول المجلس بممارستها في الدول الاعضاء الاخرى وذلك اعتبارا من اول مارس عام ١٩٨٤م.

واحتضنت الكويت الدورة الخامسة لمجلس التعاون عام ١٩٨٤ والتي وافق فيها المجلس على الصيغة التي تنظم حق التملك لمواطني المجلس في اطار اتفاقية التكامل الاقتصادي.

وعبر المجلس عن استعداده لبذل المزيد من الجهود والمساعي لتحقيق المزيد من التقدم نحو المفاوضات بين الجارتين العراق وايران.

واكد استمراره في دعم منظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كما اكد استمرار دعمه لوحدة لبنان الشقيق والمحافظة على استقراره واستقلاله.

واقر اعطاء الاولوية للمنتجات الوطنية بالمشاريع الحكومية.

واستضافت العاصمة العمانية مسقط اعمال قمة مجلس التعاون في دورتها السادسة عام ١٩٨٥.

وقد توصلت قمة مسقط الى توصيات كرست مفاهيم العمل الجماعي والتعاوني بين دول المجلس في مختلف المجالات التي تجعل دول المجلس قلعة منيعة وحصينة ومن اهم هذه النتائج تأكيد المجلس تمسكه بقراري مجلس الامن الدولي اللذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الخليج واستعداد دول المجلس للاستمرار في مساعيها لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

ووافق المجلس على بعض السياسات والتوصيات المرفوعة من اللجان المختلفة فيما يعزز اواصر التعاون بين دول المجلس.

ثم استضافت دولة الامارات العربية المتحدة الدورة السابعة للمجلس الاعلى عام ١٩٨٦.

وقد اكد المجلس في تلك الدورة تمسكه بقرارات المنظمة الدولية حول حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية وحرية مرور السفن التجارية من موانىء دول مجلس التعاون واليها.

كما اكد المجلس ضرورة مواصلة المساعي التي بذلت لتنقية الاجواء العربية ودعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واستمراره في دعم وحدة لبنان وسلامته.

ونوه المجلس بالخطوات التي تمت لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وعقدت الدورة الثامنة للمجلس في الرياض ايضا في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧م تم خلالها اقرار الاستراتيجية الامنية الشاملة المرفوعة من وزراء الداخلية كما أقرت توصيات وزراء الدفاع حول التعاون العسكري.

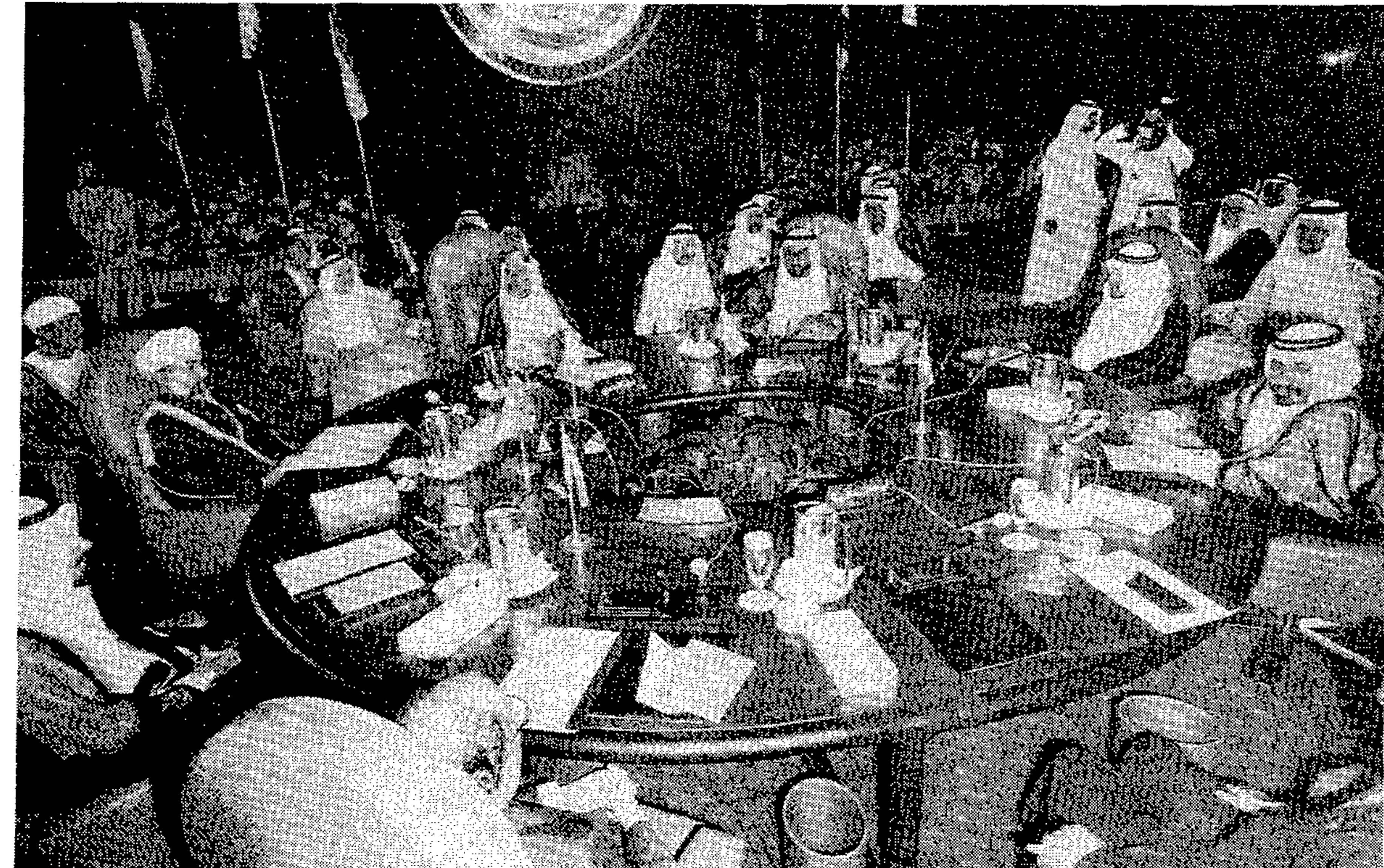
واعرب المجلس في تلك الدورة عن اسفه العميق لما نجم عن الحرب المدمرة بين العراق وايران وقلقه الشديد ازاء استمرارها ومحاولات توسيع رقعتها.

واشاد بما اسفرت عنه القمة العربية غير العادية التي انعقدت في عمان من تعزيز للتضامن العربي واكد على ضرورة تسوية كافة الخلافات العربية في اطار من الاخوة والتفاهم وعن طريق الحوار البناء.

ونوه المجلس بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة واستنكر اجراءات القمع والبطش التي يمارسها العدو ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واعلن دعمه وتأييده للانتفاضة الشعبية بكل الامكانات المتاحة ورحب بقرار مجلس الامن حول الموضوع.

وناشد المجلس اللبنانيين قادة وزعماء وشعبا تغليب مصلحة لبنان والمصلحة العربية العليا على اية اعتبارات اخرى.


لحظة صنعت تاريخا: القمة الاولى لمجلس التعاون الخليجي

لقاءات على هامش القمة

اجرى ملوك وقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سلسلة من المشاورات واللقاءات الجانبية على هامش اجتماعات الدورة التاسعة للمجلس خلال يوم امس.

فقد استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صباح امس في مقر اقامته بفندق الشيراتون الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وحضر الاستقبال اعضاء الوفد الرسمي المرافق للملك فهد واعضاء الوفد الرسمي المرافق للشيخ خليفة.

كذلك استقبل العاهل السعودي صباح امس بمقره جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وحضر الاستقبال الوفدان الرسميان الكويتي والسعودي.

كما قام امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بزيارة الى امير دولة الكويت.

وتم خلال اللقاء بحث القضايا المدرجة على جدول اعمال القمة اضافة للمواضيع التي تهم دول مجلس التعاون الخليجي.

كما استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وجرى خلال اللقاء استعراض المواضيع المطروحة على جدول اعمال القمة وسبل تعزيز مسيرة التعاون بين دول المجلس وتطويرها.

واستقبل الشيخ زايد ايضا امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وعلمت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال المقابلة استعراض سير اعمال مؤتمر قمة قادة مجلس التعاون المنعقد حاليا بالمنامة والموضوعات محل البحث وتبادل الرأي بشأنها بهدف توحيد المواقف والخروج بقرارات ايجابية من شأنها تعميق العمل الخليجي المشترك وتحقيق مزيد من التكامل والتنسيق بين دول المجلس في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والدفاعية والاعلامية وغيرها.

كما تناول البحث اتخاذ موقف موحد بشأن علاقات مجلس التعاون مع المجموعات الاقليمية وخاصة الاقتصادية منها وفي مقدمتها المجموعة الاوروبية بما يخدم مصلحة دول المجلس.

وقد اتفق الزعيمان على وجوب تهيئة الظروف المشجعة والمناسبة لاستئناف مفاوضات احلال السلام واستمرارها بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ للتوصل الى اتفاق سلام بينهما يحل الخلاف سلميا ويعيد الامن والاستقرار الى ربوع المنطقة.

كذلك استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمقر اقامته في المنامة قبل ظهر امس الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت بحضور اعضاء وفدي البلدين المشاركين في اجتماعات القمة.

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث ومناقشة مجمل الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة التاسعة لقادة دولة مجلس التعاون.

ومن جهته استقبل امير قطر بمقر اقامته صباح امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين. وقد رحب امير البحرين بامير دولة قطر في بلده الثاني وتمنى له والوفد المرافق طيب الاقامة في البحرين.

ومن جانبه اعرب امير دولة قطر للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ولحكومة البحرين وشعبها عن شكره وتقديره لما لقيه والوفد المرافق من حفاوة وتكريم منذ وصوله الى المنامة.

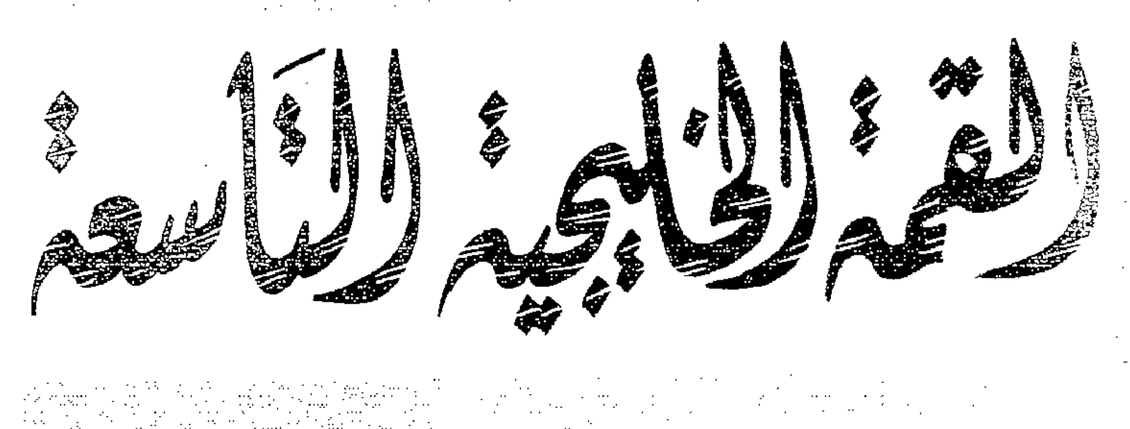
ونوه امير دولة قطر خلال المقابلة بالجهد الكبير الذي بذله امير البحرين وحكومة وشعب البحرين للاعداد والترتيب للقمة التاسعة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما سيكون له باذن الله دوره الفعال في نجاح القمة في التوصل الى ما فيه خير ومصلحة دول وشعوب المجلس والعرب والمسلمين اجمعين.

وحضر المقابلة من الجانب القطري اعضاء الوفد الرسمي المرافق للامير.

كذلك استقبل امير قطر صباح امس الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت حيث ناقش معه القضايا المدرجة على جدول اعمال القمة وسبل دفع مسيرة المجلس وترسيخ التكامل بين اعضائه في مختلف المجالات.

وتطرق الحديث خلال المقابلة الى وجوب ارساء اسس سلام دائم في المنطقة وتهيئة الاجواء امام استئناف المفاوضات بين الجارتين المسلمتين العراق وايران والتوصل الى اتفاق السلام بينهما وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وتناول الحديث ايضا عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك والاوضاع على الاصعدة العربية والاسلامية والدولية اضافة الى العلاقات الثنائية الاخوية الطيبة بين البلدين الشقيقين.




خادم الحرمين الشريفين يترأس الوفد السعودي في الجلسة الثانية


القادة الخليجيون قبيل بدء الجلسة


حوار اخوي بين امير البحرين ورئيس دولة الامارات على هامش المؤتمر

كيف تفكر مصر عام ١٩٨٩؟

السعي تدريجياً الى نقطة التوازن دولياً ووصل ما انقطع من علاقات عربياً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كم هي بعيدة المسافة السياسية والفكرية التي تمثلها عشرة اعوام فقط من عمر مصر.. مسافة لم يكن اي مراقب يتخيل ان تقطعها مصر خلال هذه الفترة. فمن يعود بذاكرته عشرة اعوام الى الوراء حيث مصر ١٩٧٨ يدرك على الفور حجم التغير الذي حدث في مصر ١٩٨٨ على مختلف المستويات. فقد بدت مصر في ١٩٧٨ على اعتاب مرحلة جديدة غير مسبوقة في تاريخها، بدت وكأنها تغادر موقعها التاريخي ـ السياسي ـ الجغرافي في قلب الامة العربية الى المجهول وبدت مصر في ١٩٧٨ وقد اختلت دفة سياستها الخارجية كلية، كما اختلت قبلها باعوام موازينها الاقتصادية والاجتماعية. وحتى التجربة الديمقراطية الوليدة في منتصف السبعينات كانت تواجه في ذلك الوقت خطر سقوطها والعودة الى القهر السياسي من جديد. ففي يونيو (حزيران) ١٩٧٨ قرر حزب الوفد الجديد تجميد نشاطه كلية بعد حوالي مائة يوم من ظهوره على الساحة السياسية المصرية احتجاجا على قانون جديد جهز عبر استفتاء مصنوع لفرض العزل السياسي على قياداته. كما تضامن معه حزب التجمع وقرر هو الآخر تجميد نشاطه الجماهيري والاقتصار على نشاط محدود داخل مقاره.

على هذا النحو بدت اوضاع مصر ١٩٧٨، الامر الذي دفع الكثيرين الى موقع استحالة استمرارها طويلا. ولم تمض ثلاثة اعوام او أقل حتى تحققت هذه التوقعات في صورة حادث ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ الدامي الذي راح ضحيته الرئيس الراحل انور السادات. وبقدر ما كان هذا الحادث مؤلما وبشعا، بقدر ما فتح لمصر ابوابا جديدة، وكأنه كان الطوق الذي تبحث عنه ولم تجده الا بهذه الصورة المدمرة.

فتح الحادث اذن المجال لتغيرات تدريجية بدت للبعض بطيئة لكنها ثابتة القدمين تتقدم الى الامام بخطى وئيدة، وكانت حصيلتها حتى الآن مصر ١٩٨٨ التي تبدو مغايرة من كل الوجوه تقريبا لمصر ١٩٧٨. وكان استعادة التوازن هو محور التغيير الذي تشهده مصر على مدى الاعوام السبعة الماضية. التوازن الذي اختل على مدى اعوام سبعة اخرى سبقتها كنتاج لأخطاء متراكمة عمرها اكثر من عشرين عاما.

ولذلك يمكن القول بأن استعادة التوازن ثم تأكيده والحفاظ عليه هو المحور الرئيسي الذي تفكر من خلاله مصر ١٩٨٨. فعلى صعيد السياسة الخارجية، اخذت مصر تسعى تدريجيا الى نقطة التوازن في توجهاتها الدولية كبديل لمنطق «العلاقة الخاصة» مع قوة كبرى بعينها. وبخطى ثابتة ظلت مصر تعيد وصل ما انقطع من علاقة مع القوة الاخرى مستفيدة في ذلك من التغير الجوهري الذي تشهده السياسة الخارجية السوفياتية في اطار «البريسترويكا» الجورباتشوفية التي دعت الى انهاء انقسام العالم الى عالمين متصارعين وتحقيق الوحدة العالمية كسبيل لا بديل له من وجهة النظر السوفياتية لانقاذ العالم من خطر حرب نووية مدمرة لا تبقي ولا تذر. وبما ادت اليه هذه الدعوة وتطبيقاتها السياسية من تحويل مناخ الحرب الباردة الجديدة الى مناخ انفراج دولي جديد، اصبح من اليسير على مصر ان تجد نقطة التوازن الدولية التي تبحث عنها منذ بداية الثمانينات. وبذلك استعادت مصر توازن سياستها الخارجية على المستوى الدولي بشكل غير مسبوق في تاريخها الحديث كله الذي سادته علاقات خاصة اما مفروض عليها بحكم خضوعي للاستعمار البريطاني او باختيارها الحر الذي انتج علاقة خاصة من السوفيات في مرحلة ومع الامريكيين في مرحلة اخرى.

وغدت السياسة الخارجية المتوازنة لأول مرة في التاريخ المصري الحديث، ومن ثم في تاريخها كله حقيقة واقعة بالفعل، وربما يرى بعض المراقبين ان الكفة لاتزال تميل ناحية الغرب الامريكي بدرجة او بأخرى الامر الذي قد شكك في واقع استعادة التوازن في سياسة مصر الخارجية لكن المقصود بالتوازن هنا ليس ميزانا حساسا دقيقا يحسب العلاقة مع الطرفين وانما عملية سياسية تفرض فيها التركيبة السياسية والاجتماعية اولويات معينة توجهها في لحظة معينة لكنها لا تستبعد تعديلها ومراجعتها في لحظة اخرى. وهي في كل الاحوال تنطلق من المصلحة الوطنية والقومية التي تعتبر معيار التوازن والضامن له من ان يختل او ينحرف.

العودة للاشقاء

واذا كان منطق استعادة التوازن قد اخذ هذا الشكل على المستوى الدولي العام فقد ظهر في شكل اكثر وضوحا في المستوى الاقليمي باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الغالبية العظمى من الدول العربية وهي العلاقات التي قطعت رسميا خلال الفترة ما بين نهاية ١٩٧٧ وبداية ١٩٧٩ فمع نهاية ١٩٨٨ الان لم تعد هناك سوى ثلاث دول عربية تقاطع مصر دبلوماسيا (سورية ولبنان وليبيا) بعد ان عادت العلاقات المصرية مع ١٥ دولة عربية خلال الثمانينات منها ١٢ دولة عقب صدور قرار قمة عمان العربية الطارئة بينما كانت ثلاث دول عربية فقط هي التي احتفظت بعلاقاتها مع مصر قبل ذلك.

ولم يكن هذا التطور الكبير سوى للتغيير الهادىء لكن المتصل في نمط التفكير المصري بدءا من تولي الرئيس حسني مبارك الحكم في خريف ١٩٨١ فرغم التركة الثقيلة الباهظة التي ورثها مبارك ممثلة في كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، وهي تركة لا يمكن القضاء عليها بجرة قلم كما تصور الكثيرون لعدة اعوام، فقد تمكنت مصر من تحييد تأثيراتها السلبية بما اتاح لها استعادة حرية حركتها في مجال دعم النضال الفلسطيني، على نحو اعتبره بعض الدارسين الغربيين لسياسة مصر الخارجية امرا غير مألوف.

فكامب ديفيد التي امسكت بخناق مصر في ١٩٧٨ لم يعد لها وجود فعلي عام ١٩٨٨ دون ان تتحمل مصر عبء خرق اتفاقية دولية تشهد عليها القوة العظمى الاولى في عالم اليوم بل وغدت اسرائيل هي المعرضة للنقد والادانة الدولية في الوقت الذي تواجه عزلة غير مسبوقة منذ قيامها مع بدء الحوار الامريكي الفلسطيني منذ ايام.

والمتأمل للعمل الدبلوماسي المصري الهادىء على مدى الاعوام السبعة الماضية يجد امامه خبرة هائلة في مجال الافلات من خناق علاقة ثلاثية زجت فيها زجا مع الولايات المتحدة واسرائيل الى موقع المشاركة في قيادة العمل العربي المنسق والهادف الى فرض العزلة الدولية على الطرفين الاخرين لتلك العلاقة التي باتت جزءا من التاريخ رغم القرب الزمني.

فمصر ١٩٧٨ التي وقعت على اتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل والولايات المتحدة رغم الرفض العربي وعدم قبول معظم دول العالم الثالث والكتلة السوفياتية، ليست هي مصر ١٩٨٨ التي قامت بجهد واقر في توجيه العمل العربي في مواجهة الموقف الاسرائيلي المدعوم امريكيا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان وراء هذا التحول نمط محدد من الفكر السياسي الذي يقوم على العمل الهادىء لكن الدوؤب وتجنب العمل الميكروفوني المعتمد على الشعارات التي تفتقد الاحساس الموضوعي.

وفي اطار هذا النمط الفكري برزت مقولة ترك كامب ديفيد لتموت في هدوء في مواجهة مقولة الغاء كامب ديفيد او تمزيقها او القضاء عليها وما الى ذلك من التعبيرات التي ظلت تتردد لعدة اعوام دون تفكير فيما يمكن ان تقود اليه على ارض الواقع.

اعادة ترتيب البيت

وفي الوقت نفسه شهد الوضع الداخلي المصري تغيرات تدريجية ايضا لكن متواصلة في اتجاه استعادة التوازن السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

فعلى الصعيد السياسي ازيلت معظم القيود التي كانت مفروضة على نشاط الاحزاب وحركتها وطرح مبارك مقولته المهمة: «ان المعارضة جزء لا يتجزأ من النظام السياسي المصري ولها كل الحقوق مادامت انها تلتزم باطار الشرعية وبالعمل الديمقراطي» ورغم استمرار الخلاف بين رؤية كل من الاغلبية والمعارضة بكثير من الامور، فقد اصبحت ادارة هذا الخلاف تتسم باسلوب حضاري وبطابع ديمقراطي على نحو لم تعرفه مصر منذ بدء تجربة التعدد الحزبي الثانية عام ١٩٧٦.

ولم يعد التوتر سمة مميزة للعلاقة بين الاغلبية والمعارضة كما كان الامر من قبل.

وواكب ذلك اسلوب جديد في معالجة المشكلة الاقتصادية المصرية المزمنة باشراك جميع القدرات والخبرات القادرة على العمل الجدي منذ ان دعا مبارك الى مؤتمر قومي لمناقشة هذه المشكلة عام ١٩٨٢.

ولأول مرة تصبح المشكلة الاقتصادية موضوعا للجدل والحوار ليس فقط بين الحكومة والمعارضة ولكن ايضا داخل الحكومة نفسها حيث ظهرت افكار مختلفة واحيانا متعارضة حول بعض القضايا الجزئية، الامر الذي يعكس تعدد الاجتهادات وزوايا الرؤية لهذه القضايا. وفي هذا المناخ اخذ برنامج الاصلاح الاقتصادي يحقق تقدما ملموسا رغم الصعوبات المتزايدة على مختلف المستويات وفي اطار نمط جديد من الفكر الاقتصادي اي قوامه الاعتماد على الموارد الذاتية بقدر ما تسمح به الظروف. وفي هذا السياق يتم التركيز على الصناعات الصغيرة وعلى بناء المجتمعات الجديدة كوسيلة لحل اخطر مشكلتين ترتبطان بالازمة الاقتصادية وهما التزايد السكاني السريع بمعدل يتجاوز الطاقات والامكانات وتزايد معدلات البطالة على نحو ينذر بالخطر في المستقبل.

وعلى الصعيد الاجتماعي تبرز في الصدارة قضية مواجهة العنف والحد منه واحتوائه بمختلف الوسائل الامنية والسياسية والفكرية في عملية متكاملة. ولأن ظاهرة العنف ليست محلية مرتبطة بالتطور الاجتماعي في مصر وحدها وانما هي ظاهرة اقليمية وعالمية فليس متصورا ان تؤدي مواجهتها الى نتائج سريعة في مدى زمني قصير، وخاصة بعد ان اسيء التعامل معها خلال عقد السبعينات. لكن المتابع لعملية مواجهة هذه الظاهرة في مصر يدرك انها تحتل مكانة خاصة في فكر مصر ١٩٨٨ الامر الذي يتيح التجديد المستمر في الاساليب المستخدمة على مختلف المستويات ادراكا لتشعب الظاهرة وتنوع مداخلها.

وهكذا تبدو مصر في نهاية عام ١٩٨٨ وقد بعدت بها المسافة عما كانت عليه قبل عشرة اعوام فقط على نحو يصعب فهمه دون قراءة الخط الجديد الذي اصبحت تفكر به على مختلف المستويات.

الرئيس مبارك والرئيس صدام حسين والملك حسين عاهل الاردن في لقائهم التاريخي في بغداد عام ١٩٨٥.

الرئيس المصري في حوار مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون الخارجية خلال حضوره مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت علم ١٩٨٧.

الحوار الفلسطيني ـ الأمريكي أدى إلى تغيير المعادلة في الشرق الأوسط

قال توماس فريدمان احد معلقي صحيفة «نيويورك تايمز» ان قرار الولايات المتحدة فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية هز الشرق الاوسط تماما مثلما يمكن لحرب ان تهز المنطقة: اذ ان الفرصة والاحتفالات عمت العالم العربي بينما سادت الصدمة ومشاعر الحذر اسرائيل.

ويقول المحللون والدبلوماسيون ان التحول المفاجيء في الاحداث يمكنه اذا ما تعاملت الاطراف المعنية معه بلباقة ان يفتح الطريق امام اول مفاوضات سلام حقيقية بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ولكن عدم التعامل مع الوضع الجديد بلباقة او بطريقة سليمة يمكن ان يبعد الشرق الاوسط عن السلام اكثر من اي وقت مضى.

كما يقول احد خبراء شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية: «لقد فعلنا شيئا على درجة عظيمة جدا من الاهمية.. شيئا يهز معادلة الشرق الاوسط بأكملها. ومضى الخبير الامريكي الى القول:

«اننا نبحر الان مع الاسرائيليين والفلسطينيين في مياه مجهولة. وعلينا ان نتلمس طريقنا تدريجيا وان نتحرك باهتمام شديد. فالعرب يحبوننا الان والاسرائيليون يحتاجون الينا ولذا ليس هناك من داع لان نتعجل. الا اننا لا نستطيع ان ندير ظهرنا او ان نتراجع».

وقد كان الاثر المباشر الفوري لحوار الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية هو مواجهة بعض الحقائق التي كان الجميع يحاولون تجاهلها. فمنذ فترة طويلة والحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير تعيشان مناطق زمنهما الخيالية.

فمنطقة زمن المنظمة كانت دائما عام ١٩٤٧ ـ اذ ان زعماء المنظمة كانوا يشعرون ان الفلسطينيين سيحققون بشكل او آخر دولتهم دون ان يعترفوا بحق اسرائيل في الوجود.

اما في منطقة الزمن الاسرائيلية فالتاريخ الحاسم هو الثامن من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ ـ اي اليوم الذي سبق مباشرة انطلاق الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وكان الاعتقاد الشائع في منطقة الزمن الاسرائيلية هو ان الفلسطينيين سيواصلون الاذعان للاحتلال الاسرائيلي وان ادارة الرئيس ريجان ستواصل دعم اسرائيل حتى النهاية وان منظمة التحرير لن تعترف بحق اسرائيل في الوجود.

الا ان الذي فعلته الولايات المتحدة بفتحها الحوار مع المنظمة هو انها جعلت الطرفين يتحققان من الزمن والوقت الحقيقي ـ اي ان الوقت حان لكي يتفاهم الفلسطينيون والاسرائيليون معا صراحة ودون غموض.

يقول يارون عزراحي المنظر السياسي الاسرائيلي الذي يدرس في الجامعة العبرية: «لقد رجت اسرائيل رجا الى الواقعية. اذ كان زعماؤنا يعيشون في اكثر عالم بعدا عن الواقعية وكانوا هم وحدهم الذين بنوه بأيديهم».

ويمضي عزراحي فيقول: في هذا العالم ـ الذي اقامه الزعماء الاسرائيليون ـ كان التأييد الامريكي يعتبر حقا مقدسا. ولم تبذل اسرائيل اي استثمارات حقيقية في المبادرات السياسية تجاه الفلسطينيين كما انها كانت لا تبالي بالتغييرات في الرأي العام الامريكي. اما الان فقد بدأنا ندفع ثمن ذلك.

وهكذا وعقب بدء الحوار بين واشنطن والمنظمة وعقب بيان ياسر عرفات رئيس المنظمة الذي اعترف فيه بحق اسرائيل في الوجود اصبح الاسرائيليون يواجهون الان خيارا واضحا: اما ان يواصلوا تجاهل النهج الفلسطيني الجديد وبالتالي فانهم يجازفون بتغريب الولايات المتحدة وقطاع كبير من اليهود الامريكيين او ان يواجهوا الفكرة بشجاعة وهي انه لا مفر من اقامة وطن قومي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت الصحيفة ان اول الدلائل على ما اذا كان الاسرائيليون قد بدأوا فعلا في هضم الحقائق الجديدة يمكن ان يأتي في المرحلة المبكرة من عهد ادارة الرئيس المنتخب جورج بوش. اذ يتوقع خبراء شؤون الشرق الاوسط ان تجدد الولايات المتحدة اقتراحها القديم باستخدام فلسطينيي الضفة الغربية في المفاوضات غير المباشرة بين اسرائيل والمنظمة.

ومثل هذا الاتفاق سيدخل المنظمة في العملية السياسية دون ان تضطر الى تقديم تنازلات اخرى. وفي الوقت نفسه فان هذا الاسلوب سيجعل الاسرائيليين يباشرون التعامل مع الفلسطينيين كشعب دون الاضطرار الى التعامل مباشرة مع المنظمة.

وسوف يضطر الساسة الاسرائيليون ان عاجلا او آجلا الى التخلي عن مناقشة مسألة من هو اليهودي ومواجهة تقرير من هو الاسرائيلي. فهل الاسرائيلي هو الذي يؤمن بانه يجب على اسرائيل ان تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة ام هل الاسرائيلي هو ذلك الذي يؤمن بان على اسرائيل ان تقيم حدودها على اي خطوط وترتيبات امنية تعطي السلام الحقيقي والاستقرار مع جيرانها الفلسطينيين؟

ونقلت الصحيفة عن سري نسيبة الاستاذ بجامعة بيرزيت الفلسطينية قوله: لقد قطعنا شوطا طويلا جدا في توضيح انفسنا من اسرائيل. وقد حان الوقت لكي يكون الاسرائيليون واضحين بالمثل من مسألة نظرتهم لنا. وليس في وسع الولايات المتحدة ان تسمح للاسرائيليين بتجاهل هذا السؤال لفترة اطول.

وبعدئذ عرضت الصحيفة لوصف ياسر عرفات اسرائيل بانها طفل امريكا المدلل وكيف انه لم يجد ضرورة للحديث معها وانما للحديث مع امريكا ـ والدتها، كما ان الرئيس المصري السابق انور السادات كان لديه الانطباع نفسه عن العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة. وكان الرئيس السادات مغرما خلال اول مفاوضات مع اسرائيل بعد حرب عام ١٩٧٣ بالقول عن هنري كيسنجر: «ان هذا الرجل هو الوحيد الذي يستطيع ان يقول لهذه المرأة (جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل آنذاك) ان تنسحب من ارضي وتفعل ذلك».

لكن السادات اكتشف ان «هذا الرجل» لا يستطيع ان يقول «لهذه المرأة» الا امورا معينة.

وختمت الصحيفة تحليلها فقالت: ان الفرص الجديدة التي نجمت عن فتح الحوار الامريكي ـ الفلسطيني يمكن في الوقت نفسه ان تكون خطيرة اذا ما اسيء التصرف تجاهها.

نيويورك تايمز



مائير



كيسنجر

آثار الحوار في سياسة بوش

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تحليلا مطولا للتطورات الدبلوماسية الاخيرة في العلاقة الفلسطينية ـ الامريكية جاء فيه:

تحركت الولايات المتحدة بسرعة لتنفيذ قرارها بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقد رحب الفلسطينيون ومعظم انحاء العالم العربي والكثير من الدول الاخرى بالخطوة الامريكية التي تركت اسرائيل معزولة تماما في رفضها الحديث الى المنظمة.

فبعد صدور قرار فتح الحوار سارع السفير الامريكي في تونس روبرت بوليترو الى الاتصال هاتفيا بمقر رئاسة المنظمة يوم الخميس الماضي لترتيب عقد اجتماع تمهيدي مع ممثليها.

وفي جنيف دعت الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية ساحقة الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط والى وضع الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل تحت اشراف الامم المتحدة بصورة مؤقتة في نهاية مناقشات الجمعية العامة للقضية الفلسطينية.

وفي تل ابيب اعلن السفير الامريكي لدى اسرائيل توماس بيكرنج ان الخطوة الامريكية التالية ستكون في الواقع ترتيب محادثات يمكن ان تستمر سبعة اشهر كاملة كفترة انتقالية لبناء الثقة المتبادلة بين العرب والاسرائيليين. ولكنه لم يذكر متى ستبدأ مثل هذه المحادثات او من سيحضرها. الا ان الفكرة هي ـ كما ابلغ المجلس الاسرائيلي للعلاقات الخارجية ـ «ايجاد السبيل الذي يعطي كلا الطرفين الفرصة لكي يصبح مرتاحا تجاه التغييرات الهائلة التي لا بد من حدوثها من اجل تحقيق تسوية سلمية نهائية».

وتطرقت الصحيفة الى رد الفعل الاسرائيلي على ذلك فقالت ان الزعماء الاسرائيليين تصرفوا بغضب وانزعاج واحسوا بأنهم تعرضوا «للخيانة» من التحول في السياسة الامريكية. فقد وصف شمعون بيريز القرار الامريكي بفتح الحوار مع المنظمة بأنه «يوم حزين لاسرائيل» كما ان ناطقا بلسان رئيس الوزراء اسحق شامير زعم بان القرار سيشجع «الارهاب الدولي» وان اسرائيل لن تتسامح مع وجود دولة فلسطينية.

الا ان الخبراء الامريكيين يقولون انهم يشكون الى ابعد الحدود في ان تحاول حتى العناصر الفلسطينية الراديكالية شن هجمات او نسف المحادثات الفلسطينية مع امريكا من خلال اعمال عنف. كما ان معظم الشخصيات الفلسطينية امتدحت المحادثات.

وفي هذه الاثناء اعرب الرئيس المنتخب جورج بوش عن تأييده قرار ادارة الرئيس ريجان وقال: «اننا سنمضي قدما في الحوار ونرى كيف تتطور الامور».

وترى الصحيفة ان قرار شولتز وحده لن يؤدي الى تغيير الخريطة السياسية في الشرق الاوسط. اذ ان الزعماء الاسرائيليين ما فتئوا يكررون رفضهم التفاوض مع المنظمة. كما ان القضايا التي تفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين لاتزال معقدة اليوم مثلما كانت دائما.

يقول هارولد سوندرز خبير شؤون الشرق الاوسط في معهد بروكنجز: «اننا لا نعرف اين ستنتهي الامور. ومع ان اعلان شولتز فتح الحوار عظيم الاهمية فانه لا يحل شيئا. فهو قرار عظيم الاهمية لانه يلغي حقبة كاملة مما اصبح تكرارا ذاتيا سخيفا».

ولا شك في ان القرار الامريكي سيؤدي الى تكثيف الحوار السياسي في الشرق الاوسط وفي واشنطن. وعلى بوش الان ان يواجه قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي المعقدة مباشرة فور توليه الرئاسة، مع الاستجابة طبعا لقضايا نزع السلاح. وسوف يفعل ذلك بوزير خارجية جديد هو جيمس بيكر الذي تقول الصحيفة انه ليس له خبرة كبيرة في الشرق الاوسط او في قضايا نزع السلاح.

كذلك قد يكون القرار جهدا امريكيا لوقف اندفاع جهود السلام السوفياتية. اذ ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حث ياسر عرفات منذ مدة على نبذ العنف وتبني سياسة التفاوض مما يعني ان موسكو انضمت الى واشنطن في مساعي السلام.

وختمت الصحيفة تحليلها فقالت: ان العام الماضي شهد اندفاع عرفات نحو الاعتدال. وكان الحدث الحاسم في ذلك هو الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي فاجأت الاسرائيليين وبعض العناصر الفلسطينية على السواء.

فلأول مرة منذ اربعين سنة اي منذ قيام اسرائيل تولى الفلسطينيون في الاراضي المحتلة زمام المبادرة ضد اسرائيل في كفاحهم. فمعظم الذين اشتركوا في الانتفاضة فلسطينيون من مواليد الارض المحتلة في عهد الاحتلال. فهم على عكس الزعماء من جيل ياسر عرفات الذين لازالوا يحلمون بالعودة الى بيوتهم ومنازلهم في اسرائيل يريدون تسوية سياسية تنهي الاحتلال الاسرائيلي.

وول ستريت جورنال

«عجلة السلام» تحركت.. واسرائيل تعرقلها!

نشرت جريدة «النهار» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

التطورات السياسية الاخيرة التي عصفت وتعصف بمنطقة الشرق الاوسط تبعث على التفاؤل، والشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة يشعر بالامل والثقة بان قضيته اخذت تتوجه الى حل سلمي ينهي الصراع الدامي الذي مضت عليه عقود طويلة، وانه في نهاية المطاف سيتم اقرار الحقوق الفلسطينية المشروعة واقامة السلام العادل والشامل في المنطقة.

فالقرار الامريكي ببدء حوار جوهري مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي جاء على خلفية القرارات الفلسطينية الجريئة بنبذ الارهاب والقبول بوجود اسرائيل وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، يظهر مدى التغيير الذي حدث في المواقف ـ واذا نظرنا الى التأييد والتعاطف العالميين لقضيتنا، فان جميع هذه المعطيات تبعث على الامل بان هذه البداية المشجعة ستؤدي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في اطاره الصحيح لانهاء النزاع الاقليمي، وذلك ضمن اجواء الانفراج الدولي والوفاق الامريكي السوفياتي.

في هذه الاجواء المفعمة بالامل، نطل على اسرائيل فنرى انها العقدة الوحيدة في المعادلة، فشامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الحاضر والمستقبلي، لايزال يتمسك بمواقفه، ويلوح بيده باتفاقيات «كامب ديفيد» التي دفنت منذ زمن طويل، كما انه يرفض كل البدائل المعقولة، وكأن الزمن قد توقف عند «كامب ديفيد» ومع قناعة الشعب الاسرائيلي بان التغيير اصبح واقعا لا يمكن التهرب منه، فهو يصر على عدم التنازل عن الارض مقابل السلام والاعتراف بالحقوق الفلسطينية. وحتى الحكم الذاتي الذي يتحدث عنه، خال من المضمون ويريده لتكريس سيطرة اسرائيل على الاراضي المحتلة التي يعتبرها ارض «اسرائيل الكبرى». وجواب شامير السلبي على جميع التغييرات التي حدثت في المنطقة هو السبب في عزلة اسرائيل التامة في العالم. وهو يتهم دول العالم ومن ضمنها الولايات المتحدة بالتخلي عن اسرائيل وفرض الحصار عليها، ناسيا انه وسياساته السبب في هذه العزلة.

ونظرة لما قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل خلال ثماني سنوات من ولاية ريجان وست سنوات من ولاية شامير، تبين مدى تطور العلاقات الامريكية الاسرائيلية بشكل متعاظم حتى اصبحت الروابط بين البلدين امتن من روابط الحلفاء. فعلاوة على الثلاثة الى اربعة بلايين دولار التي تدفعها واشنطن سنويا على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية، هناك دعم امريكي للبحوث العسكرية والمشاركة في المعلومات الاستخبارية والتخطيط العسكري المشترك.

ولا يخفى على احد ان التغيير في السياسة الامريكية فرض على الولايات المتحدة كدولة عظمى التزامات وواجبات امام المجتمع الدولي وجاء ذلك بناء على المواقف الفلسطينية الايجابية التي لم تستطع امريكا الاستمرار في تجاهلها.

وقد ذهبت امريكا الى ابعد الحدود في طمأنة اسرائيل بانها لن تتخلى عنها، وستعطي الاولوية في اي حل سلمي مستقبلي لامن اسرائيل، ورغم ذلك كله، نجد ان قادة اسرائيل، مايزالون يضعون الاقنعة على وجوههم، ويرفضون كل تحركات السلام التي اخذت تلوح بالافق مفضلين التمسك بمواقف وحلول تجاوزها الزمن... في حين يكاد يجمع العالم على ان «عجلة السلام» انطلقت... وعلى اسرائيل ان تخرج من عزلتها قبل فوات الاوان؟!!

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية وتراوحت الاخبار التي اختارتها لتلك العناوين ما بين المحلية البحتة والخارجية. ولكن اهم هذه العناوين هو ما نشرته «فايننشال تايمز» عن اتفاق الحزبين الرئيسيين في اسرائيل وهما «العمل» و «ليكود» على تشكيل حكومة ائتلافية بينهما بعد اكثر من ستة اسابيع من المشاورات والمساومات المكثفة.

● اما صحيفتا «الجارديان» و «ديلي تلجراف» فقد ابرزتا بحروف كبيرة جدا نبأ مقتل شرطي غير مسلح في قلب مدينة كفنتري باواسط انجلترا واصابة شرطية غير مسلحة بجروح خطيرة عندما طاردا لصين مسلحين. وقد اشارت الصحيفتان الى ان هذه الحادثة ادت الى ارتفاع الاصوات المطالبة بتطبيق عقوبة الاعدام في البلاد.

● ونقلت صحيفة «اندبندانت» في خبرها الرئيسي نبأ قالت فيه ان محققي وزارة التجارة والصناعة بدأوا التحقيق مع بنك «ناشينال ويستمنستر» لدوره في عملية دمج شركتين عام ١٩٨٧ وهما «مان باور» و «وبلو ارو».

● ولاتزال قضية البيض وما اعلنته وزيرة الدولة في وزارة الصحة ادويناكري عن اثر البيض في التسمم تحتل اهتماما واسعا في الصحف اثر استقالة كري. وقد ذكرت معظم الصحف ان اكثر من اربعة ملايين دجاجة ستذبح بينما سيتلف المزارعون اكثر من اربعمائة مليون بيضة بسبب النقص الشديد في الاقبال على شراء البيض. وستتحمل الحكومة التكاليف لمساعدة مزارعي الدواجن.

● ومن الاخبار التي نشرتها «التايمز» ان سوء حركة السير في لندن والازدحام الشديد اخذ يهدد خدمات الطوارىء كالاسعاف والنجدة اذ تشير الدراسات الى ان سرعة سيارات الاسعاف مثلا في الوصول من المستشفيات الى اماكن الحوادث قد اصبحت نصف ما كانت عليه قبل عشر سنوات بسبب الاكتظاظ الشديد في حركة المرور.

الصحف الامريكية

● كان خبر اتفاق تكتل الليكود بزعامة اسحق شامير وحزب العمل الذي يرأسه شمعون بيريز على تشكيل حكومة ائتلافية اسرائيلية جديدة بعد مضي سبعة اسابيع على الانتخابات الاسرائيلية الخبر الذي اشتركت الصحف الامريكية الصادرة امس في تغطيته وابرازه على صفحاتها الاولى.

● واتفقت الصحف في ايرادها للخبر، ومنها «واشنطن بوست» و«واشنطن تايمز» و«نيويورك تايمز» و«كريستيان ساينس مونيتور» على ان اهم الاسباب الرئيسية التي ادت الى الاتفاق هو الحوار الذي اعلنت الادارة الامريكية مباشرته مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت «واشنطن بوست» ان الجديد في هذا الاتفاق هو ترك شمعون بيريز حقيبة وزارة الخارجية ليتسلم وزارة المالية. واوردت الصحيفة استياء «اريل شارون» من نتائج الاتفاق الذي لم يحصل منه على جديد بل ظل وزيرا للتجارة والصناعة، وهذا عكس ما كان يطمح اليه.

● كما اوردت «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» خبر التعديل الوزاري الذي اجراه الملك حسين على حكومته، الذي ادى الى خروج وزير الخارجية الاردني طاهر المصري من الحكومة، بعد ان ظل في منصبه منذ عام ١٩٨٥.

ونشرت «واشنطن بوست» خبرا قالت فيه ان التكهنات عن المسؤولين في عدد من الدول الاوروبية تقول ان احد كبار المسؤولين في منظمة ابو نضال قد قتل في حادث انفجار سيارة في اثينا خلال شهر تموز (يوليو) الماضي. الا انه رغم هذه التكهنات فانه لايزال هناك شك في صحة هذه التكهنات.

ومن الاخبار التي اوردتها صحيفة «وول ستريت جورنال» خبر عن ازدياد الانقسام في صفوف اللوبي الصهيوني المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة، وقالت ان هذا اللوبي مقبل على معركة سياسية طاحنة، بسبب الخلاف على موضوعات عديدة منها الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة. كما اوردت الصحيفة خبرا قالت فيه ان ياسر عرفات يسعى الى دعم الامم المتحدة من اجل عقد المؤتمر الدولي.

اما «كريستيان ساينس مونيتور» فقالت في موضوع آخر لها ان منظمة التحرير الفلسطينية تدرس اعلان حكومة فلسطينية للدولة الفلسطينية التي اعلنتها اثناء دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر الشهر الماضي.

وفي خبر لها عن الوضع في السودان قالت الصحيفة ان الاستعدادات تجري للقيام بمظاهرات تعبر عن رغبة السودانيين في التوصل الى السلام وحل المشكلة بين الشمال والجنوب المستمرة منذ سنوات.

حل البرلمان السري لانكي بعد انتخابات الرئاسة

بريماداسا رئيساً جديداً لسري لانكا

كولومبو (سري لانكا)ـ الوكالات: أعلن أمس رسمياً في العاصمة السري لانكية كولومبو فوز رئيس وزراء سري لانكا رانا سينجي بريماداسا بانتخابات رئاسة الجمهورية، بفارق بسيط نسبياً عن مرشحة المعارضة الرئيسية وزعيمة حزب الحرية السري لانكي الاشتراكي الميول سيريمافو بندرانايكه ـ وهي رئيسة وزراء سابقة ـ بعد حملة انتخابية شهدت أعمال عنف دموية. فقد أعلنت جبهة التحرير الشعبية اليسارية المسلحة معارضتها اجراء الانتخابات في ظل الأوضاع السائدة في البلاد، وسعت لتعطيل عمليات الاقتراع بشنها هجمات مسلحة على مراكز الاقتراع وعلى أماكن التجمعات الانتخابية ابان الحملة سقط خلالها عدد كبير من القتلى والجرحى.

النتيجة الرسمية التي أعلنت في كولومبو تفيد بأن بريماداسا (٦٣ سنة) مرشح الحزب الوطني المتحد اليميني الحاكم حصل على أكثر بقليل من ٥٠ بالمائة من أصوات المقترعين، بينما حصلت بندرانايكه (٧٢ سنة) على حوالي ٤٥ بالمائة، علما بان مرشحا يساريا ثالثا حصل على حوالي ٣ بالمائة من الأصوات، وان هجمات جبهة التحرير الشعبية أدت إلى تقلص نسبة الناخبين في المناطق الريفية التي تؤيد في العادة بندرانايكه، بينما كان الاقبال كثيفاً في غرب البلاد والمدن الكبرى حيث نفوذ الحزب الوطني المتحد.

حل البرلمان واعلان حالة الطوارىء

إلا أن قبل اعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية، حل رئيس الجمهورية الحالي جونيوس جايواردينى البرلمان أمس قبل موعد حله المقرر في شهر اغسطس (آب) المقبل، ودعا إلى اجراء انتخابات عامة في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل، وأعلن حالة الطوارىء.

وقال بيان رسمي اصدره الرئيس جايواردينى إن البرلمان حل أمس اعتباراً من الساعة ١١ بالتوقيت المحلي.

وكانت المعارضة في سري لانكا بما في ذلك جبهة التحرير الشعبية السنهالية المتطرفة قد طالبت بحل البرلمان.

ووافق الرئيس السري لانكي، الذي لم يكن له الحق في أن يترشح للرئاسة مرة ثالثة، في وقت سابق من هذا الشهر على حله، غير أنه قال إنه سيحله بعد يوم واحد من اجراء الانتخابات الرئاسية.

هذا، وينتظر أن يبادر بريماداسا بعد اعلان فوزه، على ضوء حل البرلمان، لتشكيل وزارة مؤقتة تحكم إلى حين اجتماع البرلمان الجديد في شهر مارس (اذار) المقبل، مع الاشارة إلى أن رئيس الجمهورية في سري لانكا يتمتع بسلطات واسعة بينها صلاحية حل البرلمان واعلان حالة الطوارىء.

وعن حالة الطوارىء، أعلن جايواردينى أمس فرض حظر التجول في جميع أنحاء البلاد، وناشد الشعب في كلمة القاها وبثها التلفزيون التزام الهدوء والسكينة خاصة من جانب أنصار المرشحين.

البرلمان المحلول انتخب عام ١٩٧٧ وجددت مدته عن طريق استفتاء عام ثار حوله جدل كبير. وقد تقرر حل البرلمان نتيجة لمطالبة شعبية واسعة النطاق، ويذكر أن الحزب الوطني المتحد بقيادة جايواردينى تولى السلطة في انتخابات عام ١٩٧٧ فائزاً بـ ١٤٣ مقعداً من عدد المقاعد الاجمالي وهو ١٦٨ مقعداً.


بريماداسا

غاندي وزوجته عند سور الصين

الهند والصين تتفقان على منع نزاع الحدود

بكين ـ الوكالات: اعرب رئيس وزراء الهند راجيف غاندي امس الثلاثاء في ثاني ايام زيارته للصين الشعبية عن ارتياحه لمحادثاته مع القادة الصينيين حول نزاع الحدود المزمن بين الهند والصين وتعزيز العلاقات بين البلدين. وقد ادلى غاندي بهذا التصريح خلال لقاء قصير بالرئيس الصيني يانج شانج كون في «قاعة الشعب الكبرى» بالعاصمة بكين قبل مغادرته بكين لزيارة «سور الصين العظيم».

غاندي، الذي اصبح اول رئيس وزراء هندي يزور الصين منذ زيارة جده البانديت جواهر لال نهرو لها عام ١٩٥٤، كان قد وصل الى بكين يوم اول من امس الاثنين وعقد جولة طويلة من المحادثات مع نظيره الصيني كي بينج استغرقت ٥ ساعات لكن لم يبلغ عن التوصل لأي اتفاق حقيقي على نزاع الحدود مع ان المراقبين يتوقعون ان تسفر الزيارة عن تعزيز العلاقات الهندية ـ الصينية وتطويرها.

وكان الالتزام الرسمي الوحيد له امس اللقاء مع رئيس الجمهورية يانج قبل ان يتوجه الى «السور العظيم» الذي يبعد عن بكين حوالي ٦٠ كلم.

ومما يذكر ان نزاع الحدود الهندي ـ الصيني الذي تحول الى مواجهة عسكرية عام ١٩٦٢ ينطوي على مطالبة الصين بارض مساحتها ٩٠ الف كلم مربع عبر الحدود الحالية داخل ولاية ارونشال براديش الهندية، بينما تطالب الهند بارض مساحتها ٣٦ الف كلم مربع احتلتها الصين في المواجهة العسكرية عام ١٩٦٢ والتي استمرت ٢١ يوما.

وخلال اللقاء بين غاندي وبينج اكد الفريقان على نية التوصل الى تسوية سلمية للنزاع، وعلى عدم السماح له بالتأثير على تطور العلاقات بين البلدين كما بحثا مواضيع التيبت وكمبوديا والتجارة بينهما.

وبينما شدد غاندي في كلمته في حفل تكريمي اعد له وللوفد المرافق ان على الفريقين النظر الى المستقبل وليس الى الماضي مشيرا الى «ان الصين والهند تضمان معا ثلث البشرية» اعرب بينج عن اعجاب الصين بسياسة الهند حيال الدالاي لاما واتباعه من التيبتيين الذين لجأوا الى الهند بعد تمردهم الفاشل عام ١٩٥٩ واعتراف الهند بالتيبت جزءا من الصين.

غاندي سيقابل اليوم الاربعاء الزعيم الصيني الاول تينج هسياو بينج وسكرتير الحزب الشيوعي الصيني جاوجي يانج، كما ينتظر ان يوقع الطرفان على معاهدات تشمل الطيران المدني والتجارة عبر الحدود والتعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا وفتح قنصليات في شانجهاي وبومباي قبل ان يتوجه رئيس الوزراء الهندي الى مدينة شيان ومدينة شانجهاي.

هجوم لثوار البيرو يقتل ويجرح ١١ شرطيا

ليما (البيرو) ـ أ. ف. ب: اعلنت مصادر في وزارة الداخلية في البيرو ان ثلاثة من أفراد الشرطة قتلوا وثمانية اصيبوا بجروح اثر كمين نصبته منظمة «الطريق المضيء» الماوية المتطرفة لقافلة للشرطة في غابات الامازون بشرق البلاد.

وأوضح المصدر ان الهجوم شنه نحو مئة مسلح من رجال حرب العصابات ضد ثلاث سيارات تابعة للشرطة الوطنية في قرية بندنسيا قرب تينجو ماريا على بعد ٥٤٠ كلم شمال شرقي ليما.

عفو جديد عن السجناء السياسيين في كوريا

سيؤول (كوريا الجنوبية) ـ الوكالات: اعلنت كوريا الجنوبية امس انها ستطلق سراح ٢٨١ سجينا سياسيا في خطوة اخرى لتعزيز الديمقراطية في البلاد بعد ثماني سنوات من الحكم العسكري.

وذكر رئيس الوزراء الكوري كانج يونج هون في بيان اصدره بهذا الخصوص ان العفو يجيء في اعقاب مشاورات مع احزاب المعارضة، وان اكثر من ٢٠٠٠ شخص سيطلق سراحهم ايضا بموجب القرار.

هذا ويعتبر العفو الذي صدر الثالث من نوعه منذ تولي الرئيس نوه تاي وو السلطة في كوريا الجنوبية في فبراير (شباط) الماضي.

برلمان فانواتو يسعى لعزل رئيس الدولة

بورت فيلا (فانواتو) ـ أ. ف. ب: بدأ برلمان فانواتو في المحيط الهادىء امس (الثلاثاء) خطوات لعزل رئيس الدولة جورج سوكومانو الذي حاول في الاسبوع الماضي حل البرلمان وتعيين حكومة موقتة. وقد وقع عشرون نائبا من اصل ٤٦ عضوا في البرلمان الذي يسيطر عليه حزب فانواكو بزعامة رئيس الوزراء والتر ليني مذكرة تطالب بدعوة الهيئة الانتخابية لتأمين عزل الرئيس.

النواب يتهمون سوكومانو، الذي كان قد كلف الاسبوع الماضي باراك سوبي منافس ليني تشكيل حكومة مؤقتة، بالخيانة والتحريض على العصيان واعتقل سوبي وأربعة من وزرائه واتهموا بالعصيان.

طبقا للدستور، فان الهيئة الانتخابية تحتاج الى اشعار قبل اسبوعين للاجتماع. ومعلوم ان الهيئة التي تضم ٤٦ نائبا ورؤساء حكومات الاقاليم تعين الرئيس لمدة خمس سنوات وهي الوحيدة القادرة على عزله.

شجون

عماد الدين أديب

انتهى التصور الكسينجري ؟

يقول د. هنري كسينجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق، ومهندس الانحياز الامريكي لاسرائيل المعاصرة في كتابه «ايام البيت الابيض»: «وكان الكل ينتظرون منا ان نجري ضغوطا على اسرائيل وفي جميع المحادثات. ويعتقد العرب خطأ، واعتقادهم راسخ ان في استطاعتنا التاثير في اسرائيل، وهذا ايضا ما يعتقده الفرنسيون والبريطانيون، ولا يوجد سوى الروس الذين يعرفون حدود نفوذنا لدى القدس».

لقد باع كسينجر للامريكان ولبعض العرب، انه يصعب بل يستحيل على واشنطن ان تضغط على تل ابيب !

وللاسف صدقوه !

والضغط ليس بالضرورة ان يكون حجب المساعدات الاقتصادية او ايقاف شحنات السلاح.

الضغط يكفي بالتلويح، ويكفي ببدء الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ان قرار واشنطن بالتحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية هو اهم واحكم قرار امريكي منذ انذار ايزنهاور لقوات فرنسا وبريطانيا واسرائيل بضرورة الانسحاب عن قناة السويس عام ١٩٥٦.

وقيمة القرار الامريكي لا بد ان تكون معتمدة على عنصرين:

الأول ـ اصدار القرار.

الثاني ـ متابعة القرار بحيث لا يكون مجرد انحناء للعاصفة او الخروج من مأزق العزلة الدولية بل يجب ان يكون التفاوض مع منظمة التحرير وتشجيع الفلسطينيين على التوصل الى اتفاق مع الاحتلال الاسرائيلي وتمكينهم من اقامة الوطن هو استراتيجية امريكية في التسعينات.

نحن جيل ولد وتربى على ان الولايات المتحدة الامريكية تؤيد اسرائيل على طول الخط مهما حدث ومهما فعلت.

اليوم يبقى السؤال: هل تدرك الولايات المتحدة او هي بالفعل ادركت ان مصالحها القومية في المنطقة تتحقق من خلال عدم الاستجابة لاسرائيل ؟

سؤال نرجو الا نفرط في التفاؤل او التشاؤم ونحن نحاول الاجابة عنه.


National
عالم من الهدايا الرائعة
افكار عمليّة وجذابة...
إحتفلوا مع ناشيونال بالجديد المثير من أجهزة الترفيه الالكترونية.
ناشيونال تعني القيمة الحقيقية التي لايضاهيها سوى شهرتنا والثقة التامة التي وضعها فينا عملاؤنا كرواد في حقل المنتجات الالكترونية.
تأكدوا دائمًا من أن هنالك أجهزة عالية الجودة من ناشيونال تلائم احتياجاتكم .. وميزانيتكم.
تنفرد جميع أجهزة ناشيونال بتصميمها البديع ومميزاتها الحديثة المبتكرة.
ناشيونال .. دائمًا في المقدمة في عالم تقنية الالكترونيات المتطورة.
تلفزيونات ملونة
TC-AL2990
TC-1880XR
TC-485XR
أجهزة فيديو
NV-G500EM
NV-G300EM
NV-G130EM
كاميرات فيديو
NV-M7
NV-M5
NV-MC5
مسجلات راديو كاسيت
RXCW-55
RXC-40
TXC-53DF
RXCW-43
RXF2
RXCW25
RXC-34
RX-4890
RXFW-29
أجهزة راديو
RF-B10
RF-B20L/B21L
RF-B40DL
RF-B60L
راديو سيارة ستريو
CQ-DP25
CQ-HO7
CQ-A497
CQ-800
EAB-S411
EAB-S611
مسجلات
RQ-330
RN-125
RQ-JA51
RN-105
RQ-310
...وأيضًا الكثير الكثير.
National
ناشيونال
ناشيونال وبان سونك وتكنيكس : ماركات مسجلة لدى شركة ماتسوشيتا الكترك
AL DAHLAWI CO.
شركة محمد جميل الدهلوي

حبوب امريكية اضافية للاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ واس: اعلنت وزارة التجارة الامريكية الليلة قبل الماضية عن قيام الاتحاد السوفياتي بشراء كمية اضافية من الحبوب الامريكية وفقا للاتفاقية التي وقعت في نوفمبر الماضي بين البلدين.

وبلغت المشتروات السوفياتية الجديدة سبعمائة وخمسين الف طن من الذرة تبلغ قيمتها ٧٦ مليون دولار امريكي.

وتنص الاتفاقية الموقعة بين البلدين على أن يقوم الاتحاد السوفياتي بشراء حد ادنى يبلغ تسعة ملايين طن من الحبوب الامريكية سنويا حتى عام ١٩٩٠ وتشمل ذلك اربعة ملايين طن على الاقل من القمح والذرة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٨٧	٦,٨٣٣١
مارك المانى	٢,١٤٣٠	٢,١١٤٥
فرنك سويسرى	٢,٥٤٢٠	٢,٥٢٠٨
فرنك فرنسى	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٢٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٨٩١
ين يابانى	—	٠,٠٣٠١٩
جلدر هولندى	١,٨٩٣٠	١,٨٨١٧
دولار سنغافورى	١,٩٤	١,٩٢٩٩
دولار كندى	٣,١٣	٣,١٣١١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣١٨
بيزو فلبينى	٠,٢٠٠٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٣٤
كرون سويدى	٠,٦٢	٠,٦١٧٤
كرون نرويجى	٠,٥٧٨٠	٠,٥٧٤٨
فرنك بلجيكى	٠,١٠٢	٠,١٠١٤٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٧	—
دينار اردنى	٧,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٧٦
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٤٩٦
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتى	١٣,٤٠	١٣,٣٥٣٣
دينار تونسى	٤,٣٠	٤,٢٧٠٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٠٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٦٢٠	٠,٤٦٢٣٠٠
كرون دانماركى	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥٠١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٢٥	٠,٠٣٣٠٦
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٥٠١٩٠
سبيكة ذهب	—	٥٨٦٥
اونصة ذهب	—	١٥٧٥
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسار: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

رئيس بنك القاهرة السعودي لـ «الشرق الأوسط»

مليارا ريال تسهيلات تمويلية للتنمية

١٥٠ رجل أعمال في هيئة تشرف على المشروعات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد :

اعلن السيد وهيب بن زقر رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي ان البنك قد بدأ في اتخاذ الخطوات العملية لتكوين مجموعة من ١٠٠ الى ١٥٠ من رجال الاعمال بهدف الاشراف على مشاريع تنموية في جميع المجالات. وسوف توفر هذه المجموعة رأس مال في حدود ٥٠٠ مليون ريال، الامر الذي يعني توفير امكانيات تمويلية في حدود بليوني ريال.




السيد وهيب بن زقر رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي

وأضاف بن زقر الذي كان يتحدث الى «الشرق الاوسط» ان كل من يرغب في الانضمام الى هذه المجموعة يطلب منه الالتزام بدفع استثمار في حدود ٣٠٠ الف ريال وتكون البداية بستين الفا. وسوف توجه هذه الاموال الى ميدان عمل الدراسات اللازمة وتحديد مجالات الاستثمار بصورة قاطعة لمشاريع ذات ربحية. وقد التزم حتى الآن عشرة اشخاص بالفكرة والتي يتوقع لها أن تكتمل في العام المقبل وقد تم فتح حساب في البنك لهذا الغرض.

وأشار الى ان هذه تعتبر واحدة من الخطوات الجديدة التي تتخذها ادارة البنك في توجهها الهادف الى اقتحام مجالات جديدة للعمل وتنمية القيمة الحقيقية لثروات البنك والذي تعرض الى عمليات اضطراب عديدة في ادائه خلال السنوات القليلة الماضية. وقد تولى بن زقر ومجلس الادارة الجديد المسؤولية في يوليو (تموز) الماضي ولمدة ثلاث سنوات. وبدأت عمليات تقويم مسار البنك الذي اطلق عليه في فترة من الفترات صفة الظاهرة المريضة في القطاع المصرفي السعودي نسبة للخسائر التي احاقت به. وقد قام البنك بمضاعفة رأس ماله بنسبة ١٠٠٪ على مرتين وصل في الاولى منها الى ٣٠٠ مليون ريال ثم تدخلت الدولة عن طريق صندوق الاستثمارات العامة لضخ ٣٠٠ مليون ريال اخرى ليرتفع رأس المال الى ٦٠٠ مليون تبلغ حصة الصندوق فيها ٥٠٪ وانخفضت بذلك حصة الشريك الاجنبي وهو بنك القاهرة الى ٢٠٪ بينما يمتلك الجمهور بقية الاسهم وهي ٣٠٪.

اهداف

ويحدد بن زقر عدة اهداف لتكون مرشدا للعمل بالنسبة للادارة الجديدة على رأسها زيادة القيمة الحقيقية لثروات البنك واعتماد الاسلوب العلمي الوثائقي والعمل الجماعي والتركيز على رسالة البنك المصرفية وتحسين الخدمة والتسليم وبث الحيوية في اطار من الانضباط. وعلى هذا الاساس اتخذت بعض القرارات خاصة في ما يتعلق ببعض الكفاءات في المجالات القيادية مثل تعيين نائب للمدير العام لشؤون التطوير، ومساعد للمدير العام للشؤون الدولية وآخر للائتمان ومدير لادارة العمليات ثم تأسيس ادارة اقليمية في المنطقة الغربية لأول مرة وتعيين مدير لها. ولتأكيد وممارسة العمل الجماعي، تم تأسيس مجلس للمدراء ينعقد اسبوعيا ومجلس اقليمي في الاقاليم الثلاثة : الغربية، الوسطى والشرقية يجتمع شهريا، ثم مجلس للاقاليم ينعقد شهريا برئاسة المدير العام ويحضره المدراء العامون في الاقاليم. وأشار بن زقر الى انه يجري تنفيذ هذه الخطة بدون الاستعانة بالشريك الاجنبي او شركة استشارية من الخارج. ولتأكيد عملية المتابعة، فان بن زقر وعلى غير المعهود في الممارسة العادية لرؤساء مجالس الادارات يداوم يوميا في مكتبه في رئاسة البنك.

التحديات

ويواصل بن زقر حديثه فيشير الى ان اهم التحديات التي تسعى الادارة الى مواجهتها تتمثل في التدريب، وهناك ترتيب مع مصرف عالمي لتوفير دراسة حول الامر، وكذلك موضوع الحاسب الآلي والذي قد يتخذ القرار فيه خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وتكلفة العمل وكيفية انقاصها، والعمالة التي يجب ان تتناسب مع احتياجات البنك كما وكيفا وتكوين دائرة للدراسات والمعلومات. واعلن بن زقر ان بعض الاجراءات الجديدة المتخذة قد بدأت تأتي أكلها خاصة في ما يتعلق بتغيير النظرة التقليدية ذات الطبيعة السلبية الى البنك واصبح يتمتع بشيء من الثقة لدرجة ان بعض البنوك العالمية والتي كانت قد قطعت علاقاتها في السابق قد عادت للتعامل مع البنك واعطاء تسهيلات وقبول خطابات الاعتماد والمستندات بل والايداع، وهي، كما اشار، بنوك من الدرجة الاولى منها واحد من اكبر البنوك البريطانية والثاني من اكبر البنوك الامريكية خاصة وليس لهما اي وجود او مشاركة في الاقتصاد السعودي.

وسئل بن زقر لماذا كانت نتيجة الربع الثالث للبنك مخيبة للآمال بالرغم من التغييرات التي حدثت من ناحية الادارة وزيادة رأس المال، فقد هبطت الارباح في الربع الثالث من هذا العام بنسبة ١٤٧,٧٪ وسجل البنك خسارة تزيد قليلا على اربعة ملايين ريال بعد ان كان قد اعلن عن تحقيق ارباح في الربع الثاني تزيد على ثمانية ملايين ريال قبل وضع مخصصات الديون، ورد بن زقر بأنه ليس بمنزعج لهذه النتيجة لأن المهم هو بناء الاساس القوي وليس تحقيق الارباح وألا تترك الاخطاء مدفونة والنتيجة في النهاية هي مؤشر حقيقي على طبيعة الاداء داخل البنك. وبما أن البنك قد تعرض الى مشاكل عديدة خلال السنوات القليلة الماضية، فلا يتوقع احد ان يحدث الاصلاح بسرعة، فالأمر سيأخذ بعض الوقت الذي قد يعادل الزمن الذي اخذته سنوات المشاكل السابقة. وأضاف بن زقر قائلا : ان محاولات الاصلاح التي تجري انما تتم في ظروف صعبة على رأسها، انهم لا يريدون أن يكون الاصلاح بأي ثمن، فاذا كانت هناك زيادة في العمالة تبلغ ٣٠٪، فهل الحل في التخلص منها بجرة قلم، ام التحمل والعمل على الاستفادة منها بواسطة التدريب واعادة توزيع القوى العاملة. ثم ان عمليات الاصلاح تجري ونشاط البنك مستمر اي انه لم يحدث توقف ليهدم القديم البالي ويبنى على انقاضه الجديد وهذا بالطبع مما يزيد من صعوبة عمليات الاصلاح. وأكد على انه ليس المهم في هذه المرحلة تحقيق الارباح، لكن هناك مستوى معينا من الخسارة لا ينبغي تجاوزه وهذا غير وارد. لكن من الوارد ان تنعكس الاجراءات المتخذة مثل تحسين الاداء، ضغط المنصرفات، اعادة ترشيد العمالة وزيادة حجم العمل والايرادات على زيادة الكلفة ولا بد من وضعها في الاعتبار. فهذه العمليات كلها استثمارات بهدف وقف نزيف الدم.

وأضاف بن زقر ان البنك يمتلك بعض العوامل الأساسية المساعدة وعلى رأس هذه، الدور الايجابي الذي اتخذته الدولة والهادف الى ان يصبح البنك قويا وأن يقف على قدميه، الأمر الذي تمثل في دخول صندوق الاستثمارات العامة بنسبة ٥٠٪ من رأس المال وبالرغم من النصيب العالي للدولة، الا انها مثلت في مجلس الادارة الذي يتكون من عشرة اشخاص بعضوين فقط. كذلك فان البنك لديه القدرات الادارية وله عملاء وموظفون يثقون فيه وفي مستقبله وكلها عوامل ايجابية يمكن تطويرها والاستفادة منها مستقبلا.

ويعتقد بن زقر ان الهدف العاجل امام الادارة اشعار الجميع داخل وخارج البنك بمناخ التغيير الجديد السائد في الاسلوب والفعالية، لكنه يشير الى ان وضع خطة تفصيلية لتصحيح المسار تحتاج من خمسة الى عشرة اشهر بينما التنفيذ قد يستغرق من ست الى عشر سنوات ولهذا فان الهدف ليس في تحقيق منجزات سريعة للتباهي بها، بل وضع الاساس المستقبلي السليم.

وسئل بن زقر عن الانسحابات الاخيرة لبعض البنوك الاجنبية التي كانت مشاركة في القطاع المصرفي السعودي مثل بنك باكستان الوطني الذي باع حصته في بنك الجزيرة والبالغة ٣٥٪ الى مستثمرين سعوديين وبنك تشيزمانهاتن الذي حصل على موافقة على بيع حصته البالغة ١٥٪ في البنك السعودي للاستثمار فرد بن زقر قائلا انه بالنسبة للاقتصاد السعودي هناك اتجاه عام لتشجيع المشاركة الاجنبية ترجيحا للفائدة التقنية والارتباط بالعالم الخارجي لكن بدون الاصرار على جهة بعينها. وأضاف قائلا : ان الجهة التي تستخدم حقها في لاشتراك لا يستغرب ان تستخدم الحق نفسه في الانسحاب (وانا شخصيا لا ارى اي حرج على الاقتصاد السعودي او العمل المصرفي ان ينسحب اي بنك لأن هناك ظروفا وملابسات لهذا الانسحاب ربما لها علاقة بالجهة المسجلة نفسها وليس بالضرورة بعلاقة بما يجري هنا).

وحول ظاهرة الديون المتعثرة التي تعاني منها بعض البنوك، الأمر الذي دفع بمؤسسة النقد العربي السعودي الى تكوين لجنة لحل هذه المنازعات بين البنوك وعملائها وتطبيق التعاقد المبرم بين الاثنين واعطائها بعض الصلاحيات للقيام بمهامها، قال بن زقر : ان هذه القضية من اكبر العوامل المضرة بالبنوك وهي في النهاية من الانعكاسات المباشرة لانتهاء فترة الوفرة. فخلال تلك الفترة اعتبرت البنوك انها حققت ارباحا وايرادات كبيرة لكنها في النهاية لم تستطع تجميع حقوقها واصبحت مضطرة الآن لتجميع الحق زائدا الارباح. والطريقة المتبعة الآن لمعالجة هذا الامر احسن مما كانت عليه الاوضاع في السابق، لكن الوضع، كما اوضح، يتطلب من الجانبين البنك والعميل مواجهة الواقع والعمل على التفاهم وترتيب الامور والتقليل من اللجوء الى المحاكم بما يضمن حق البنك وعدم الاضرار بمن يواجه ضائقة وذلك على قاعدة لا ضرر ولا ضرار. وأوضح انهم في بنك القاهرة السعودي قد اعطوا الامر اهمية قصوى للعمل على تحصيل هذه المبالغ وقد تم تكوين لجنة من بعض اعضاء مجلس الادارة وعدد من المسؤولين التنفيذيين للاشراف على الامر.

بحث التعاون الصناعي بين السعودية واليابان

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجتمع السيد ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» والعضو المنتدب امس الثلاثاء بوفد ياباني رفيع المستوى يضم عددا من رجال المال والاعمال اليابانيين الذين يزورون السعودية حاليا لدعم العمل الصناعي المشترك وتنمية المبادلات التجارية بين البلدين.

وتحدث ابن سلمة مع اعضاء الوفد عن الصادرات السعودية البتروكيماوية الى اليابان والامكانات التي يمكن ان تقدمها منتجات «سابك» الاساسية للصناعات التحويلية اليابانية. كما تناول في الحديث المجالات المتاحة لاقامة مشروعات صناعية بين القطاعين الاهليين في المملكة واليابان وقد شاهد اعضاء الوفد عرضا سينمائيا باللغة اليابانية يلقي الاضواء على صناعات «سابك» واستراتيجياتها الانتاجية والتسويقية والفرص الاستثمارية التي تتيحها منتجاتها.

١٢ مليون دينار كويتي لليمن من الصندوق العربي للانماء

صنعاء ـ ق. ن. ا: وقعت امس في صنعاء اتفاقيتا قرضين بين الجمهورية العربية اليمنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بلغت قيمتهما ١٢,١ مليون دينار كويتي.

وتبلغ قيمة الاتفاقية الاولى ٣,٥ مليون دينار للمساهمة بتمويل مشروع تطوير المناطق الشمالية في اليمن وزيادة الانتاج الزراعي في مساحة زراعية تقدر بحوالي ٣٤ الف هكتار في هذه المناطق.

وتبلغ قيمة الاتفاقية الثانية ٨,٦ مليون دينار للمساهمة في تمويل مشروع الربط الكهربائي بين شطري اليمن وتزويد المناطق الريفية على امتداد خط الربط بالكهرباء.

وقع الاتفاقيتين عن الجانب اليمني الدكتور ناصر عبد الله العولقي وزير الزراعة والثروة السمكية والسيد جمال محمد عبده وزير الكهرباء والماء وعن الصندوق السيد عبد اللطيف يوسف الحمد المدير العام ورئيس مجلس الادارة.

خطة جديدة للاتحاد التعاوني العربي

بغداد ـ ق. ن. ا: بدأت في بغداد امس اجتماعات الامانة العامة للاتحاد التعاوني العربي وتستمر يومين لبحث جدول أعمال مجلس ادارة الاتحاد والذي سيعقد في بداية شهر فبراير (شباط) المقبل.

ويعقد على هامش اجتماعات الامانة العامة اجتماع للجنة المكلفة بدراسة العضوية في الاتحاد لوضع خطة العمل للعام المقبل.

تحرك تونسي مكثف لتعزيز الروابط الاقتصادية الدولية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تجرى الحكومة التونسية هذه الايام مفاوضات مكثفة مع بلدان من الشرق والغرب لابرام اتفاقات تعاون في المجالات الاقتصادية والفنية والمالية، وذلك تعزيزا لعلاقات التعاون مع دول صديقة وشقيقة.

فقد اجتمعت مؤخرا في واشنطن اللجنة المختلطة التونسية الامريكية وقام الوفد التونسي برئاسة وزير التجارة والصناعة السيد المنصف بالعيد ومجموعة من رجال الاعمال التونسيين باجراء اتصالات مع نظرائهم في العاصمة الامريكية والمنتمين خاصة الى قطاعات النسيج والالكترونيات والفلاحة والصناعات الغذائية والبترول. وتم خلال هذه الزيارة النظر في امكانية اقامة مشاريع صناعية وفلاحية مشتركة في تونس موجهة خاصة للتصدير من المؤمل ان يتم انجازها خلال السنة القادمة.

من جهة اخرى تولى السيدان الحبيب بن يحيى كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية وخوزي مانويل دياروبارسو كاتب الدولة البرتغالي للشؤون الخارجية والتعاون التوقيع على اتفاق اطاري للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والتقني واتفاق خاص بالنقل الجوي ومحضر المحادثات التونسية البرتغالية.

وفي اطار التعاون التونسي - الكندي، تم الاتفاق بين المدرسة القومية للادارة ومدرسة الادارة الكندية لفائدة طلبة المدرستين.. ويشتمل هذا الاتفاق على تبادل الخبرات في ميدان الادارة وتنظيم تربصات لفائدة الطلبة التونسيين بالمؤسسات الكندية الى جانب تنظيم تربصات للطلبة المنتدبين في الادارات التونسية بالاضافة الى اعداد ملتقيات علمية مشتركة وتبادل المعلومات فيما يخص التكوين واخيرا تبادل المنشورات والمؤلفات.

كذلك سجل التعاون التونسي الايطالي تطورا مهما خلال السنوات الاخيرة وتدعم على اثر الزيارة الرسمية التي قام بها الى تونس وزير خارجية ايطاليا وذلك بوضع الاطر لهذا التعاون الذي يبلغ حجمه خمسمائة مليون دولار امريكي خصص نصيب مهم منه يناهز الخمسين في المائة للقطاع الفلاحي.

وفي هذا الاطار عقد مؤخرا السيد صلاح الدين بن مبارك وزير الفلاحة جلسة مع سفير ايطاليا بتونس جرى اثناءها استعراض مختلف المشاريع المعدة للانجاز في اطار التعاون الثنائي.

اتفاق امريكي صيني لاطلاق اقمار صناعية

واشنطن - واس: وقعت الولايات المتحدة الامريكية والصين اتفاقية بينهما لاطلاق اقمار الاتصالات الصناعية.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الصين والولايات المتحدة وقعتا اتفاقية اولية تغطي التجارة الدولية في مجال خدمات الاطلاق التجاري كما وقعتا اتفاقيتين أخريين بشأن الضوابط التكنولوجية.

موسكو: الروبل لايخفض رسميًا، ولكن..
أسعار النفط تتراجع سريعًا لأنباء عن تجاوزات خطيرة للحصة

لندن - «الشرق الاوسط»:
واصلت اسعار النفط العالمية هبوطها الحاد امس لليوم الرابع على التوالي فيما تترقب دوائر الاسواق ما ستخرج به قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك نظرا لان موضوع النفط يحتل مكانة - ضمن قضايا اقتصادية اخرى - على جدول اعمال القادة.. في اسواق المال، جاء اداء الجنيه الاسترليني مختلطا بين صعود وهبوط امس امام العملات العالمية الرئيسية، لكنه واصل التراجع بشكل حاد امام الدولار الذي كان بدوره مختلط الاداء امام العملات الاخرى.. وعلى صعيد ذي صلة نفى الكرملين انه يعتزم احداث تخفيض «رسمي» في قيمة الروبل بواقع النصف.. في اسواق الاسهم تعافت المؤشرات الثلاثة الامريكية والبريطانية واليابانية وسجلت جميعها مكاسب طيبة.

فقد هبط سعر البرميل من خام برنت بحر الشمال تسليم شباط (فبراير) في بريطانيا ظهر امس الى ١٤,٥٠ دولار، اي بخسارة قدرها ٤٠ سنتا بالمقارنة مع سعر البيع للفترة ذاتها يوم الاثنين حين كان ١٤,٩٠ دولار وكان الخام البريطاني قد تراجع اول من امس بواقع ٢٥ سنتا للبرميل عن سعر البيع ليوم الجمعة وهو ١٥,١٥ برميل، وكان السعر يوم الخميس ١٥,٣٠ دولار.

وكان خام غرب تكساس المتوسط قد خسر ما يصل الى ٤٢ سنتا في السوق الامريكية اول من امس وسط انباء مفادها ان احدى الدول المغالطة لحصة اوبك رفضت الاستجابة الى مناشدة اعضاء آخرين لها بالالتزام بالحصة المتفق عليها.

وذكر مصدر نفطي ان هذه الدولة اعتزمت انتاج ١,٣ مليون برميل في اليوم اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بدلا من الحصة المقررة وهي ٩٩٨ الف برميل في اليوم.

وفي وقت لاحق نفى وزير الخارجية البحريني، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، بوصفه رئيس الدولة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون ما ذكر ليلة امس من حدوث خلاف بين اعضاء اوبك حول الالتزام بالاتفاقية بينهم. وقال ان هناك اتفاقا تاما على دعم وتأييد الاتفاق والالتزام ببنوده.

ومن شأن مثل هذا التصريح ان يعيد الامور الى نصابها لتسترد الاسعار المكاسب التي سبق ان حققتها بفعل اتفاق اوبك.

الروبل

● في موسكو، نفى فلاديمير كافتسيف، نائب رئيس مجلس الوزراء السوفياتي ورئيس اللجنة الاقتصادية الخارجية ما ذهبت اليه الصحف الغربية من ان الاتحاد السوفياتي يعتزم تخفيض قيمة الروبل «رسميا» بواقع النصف اعتبارا من ١٩٩٠، وقال ان ما ذكرته الصحف السوفياتية هو ان سعر استبدال الروبل اجنبيا سيسقط بواقع ٥٠ في المائة في الصفقات التجارية التي تبدأ اول يناير ١٩٩٠.

وكان رجال الاعمال الغربيون قد اخذوا كلام الصحف السوفياتية على انه يعني ان الكرملين يعتزم رسميا تخفيض قيمة الروبل من السعر الرسمي المحدد حاليا وهو ١,٦٠ دولار للروبل، الى ٨٠ سنتا للروبل.

الاسترليني

● تراجع الاسترليني امس امام الدولار تراجعا كبيرا بلغ سنتا ونصف السنت، لكن اداء العملة البريطانية جاء مختلطا امام العملات الاخرى، وان سجلت كسبا امام المارك الالماني الغربي.

وكان الاداء على النحو التالي امس:
- ٣,٢١٢٠ مارك الماني غربي عند الظهر صعودا من ٣,٢٠٧٦ لاقفال امس الاول.
- ١,٨٠٦٥ دولار، عند الظهر هبوطا من ١,٨٢٢٠.
- ٢٢٦,٠٨ ين ياباني عند الاقفال صعودا من ٢٢٥,٩٣ لاقفال امس الاول.
- ٢,٧١٦١ فرنك سويسري ظهرا صعودا من ٢,٧٠٦٦.
- ١٠,٩٦٣٩ فرنك فرنسي ظهرا هبوطا من ١٠,٩٧٤٥.

الدولار

● وتقدم الدولار امام الاسترليني والمارك الالماني لكنه تراجع امام الفرنك السويسري والين الياباني.. وكان الاداء امس على النحو التالي:
- في طوكيو، اقفلت المعاملات عند سعر استبدال ١٢٤ ينا هبوطا من ١٢٥,١٥، اي بخسارة قدرها ين و١٥,٠ من الين عن سعر الاقفال الاسبق.
- في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٧٧٨٠ مارك الماني صعودا من ١,٧٦٠٥.
- وفي زيورخ سجل الدولار تراجعا وبيع بسعر ١,٤٨٥٥ فرنك سويسري عند الظهر مقارنة بـ ١,٥٠٣٥ لاقفال امس الاول.

الذهب

● واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموحى به لفترة الضحى امس عند ٤١٣,٢٠ دولار للاوقية بهبوط طفيف عن ٤١٣,٦٥ دولار للفترة ذاتها امس الاول.

مقر شركة بيلزبوري للصناعات الغذائية الامريكية التي سقطت فريسة استملاكية لقرش البورصة البريطاني، جراند ميتروبوليتان.. القرش البريطاني دفع ٥,٧ مليار دولار ثمنا للشركة الامريكية التي تتخذ من مدينة مينيبوليس في ولاية مينيسوتا مقرا رئيسيا لها.. وتأتي عملية استملاك بيلزبوري حلقة في حملة استملاك واندماج دهمت صناعة المواد الغذائية في السنوات الاخيرة، وكان آخرها، قبل بيلزبوري، استملاك شركة آرجي آر نابيسكو، في اضخم عملية من نوعها في التاريخ مقابل ٢٥ مليار دولار.

اســواق العــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٧٨٥	٣,٢٠٨٥
ين	١٢٥,١٠	٢٢٥,٦٨
استرليني	١,٨٠٤٠	—
فرنك سويسري	١,٥٠٦٠	٢,٧١٦٨
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٧٦٥٩
دينار كويتي	٠,٢٨١٤	٠,٥٠٧٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٦٢٥
دينار أردني	٠,٤٦	٠,٨٢٩٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٨
ريال قطري	٣,٦٤	٦,٥٦٧
درهم مغربي	٨,١٠	١٤,٦١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٩٤٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٤٧ (مارس)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٥٥ (مارس)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٤٤٢	نيويورك
بن (مارس)	١٤٥,٠٨	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٩٩	نيويورك
قطن (مارس)	٥٨,٥٥	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٣,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١٠	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٧,٠٠	دولار
النحاس (طن)	١٧٨٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٤٤٠	دولار
النيكل (طن)	١٨١٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٥٦٦	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٢,٥٥	لندن
برنت	١٤,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦,٦٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥	٩,٦٢٥	٩,٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٠٥
استرليني	١٢,٥	١٢,٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٢,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٥٦٧,٩٤	٢٩٤٧٠,٠٨	+٩٧,٨٦	٣٠٠٥٠,٨٢	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٣٠٠٠	١٧٣٠٠٠	د.ت	٢٥٥٠٠	١٧٠٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٢٦٠	٣١٩٠	+٧٠	٣٢٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٧٠	٣٦٠٠	+٧٠	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٥٦٠	٣٥٤٠	+٢٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٩١٠	٣٨٩٠	+٢٠	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٧٢,٦٨	٢١٥٠,٧١	+٢١,٩٧	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٢,٧٥	١٢١,٢٥	+١,٥	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٦,١٢	٤٥,٥٠	+٠,٨٧	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦	٤٥	+١	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٧,٧٥	٨٥,٧٥	+٢	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٧,٣٧	٨٦,٢٥	+١,١٢	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٧٧٨,٦	١٧٧٣,٤	+٥,٢	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٥	٢٥٣	+٢	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٦	٢٥٨	-٢	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٣٧	١٠١٩٥٠	+١٨	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٩١	٩٩٠	+١	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٩	٣٤٤	-٥	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٤١,٢	٥٣٦,٦	+٤,٦	٥٤٣,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤١,٠٠	٧٢٩	+١٢	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٦,٥٠	٥٢٦	+١٠,٥	٥٠٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٤٨	١٨١٧	+٣١	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٦٨	٥٦١,٥٠	+٦,٥	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٨	٣٠٢,٨٠		٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريدت سويس	٥٠٥,٢	٥٠٥,٢	د.ت	٥١٣,٨	٦٠٦,٦
نسلة	٦٩٢٥	٦٨٠٠	+١٢٥	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٦٠٠٠	٢٢٦٠٠٠	د.ت	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٥٠	٢٧٤٠	+١٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٧٢٥	٩٨٢٥	+١٠٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٢٥	٣٠٩٠	+٣٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٣٩٤	٣٩٣,٤	+٠,٦	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٧٣	٣٦٩	+٤	٣٧٣	٢٢٠
تومسون	٢١٨	٢١٥	+٣	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٥١	٥٤٧	+٤	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢٣٣	١٢١٧	+١٦	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٩,١٠	١٨١	-١,٩٠	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

زيادة متواضعة للنمو والتضخم الأمريكي

واشنطن - ي. ب. ا: سجل معدل التضخم الامريكي لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) نموا متواضعا نسبته ٠,٣ في المائة وذلك بفضل الاستقرار الذي اتسمت به اسعار المواد الغذائية والطاقة.

وتأتي زيادة الـ ٠,٣ في المائة للشهر الماضي بعد زيادة بلغت ٠,٧ لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وبهذا الشكل يكون معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة للشهر الماضي ٣ في المائة، اما المعدل السنوي للعام المنتهي في نوفمبر فهو ٤,٤ في المائة.

من ناحية اخرى، حقق الاقتصاد الامريكي نموا متواضعا بلغت نسبته ٢,٥ في المائة عن الربع الثالث من عام ١٩٨٨، وهو بذلك يكون ادنى معدلات النمو منذ اواخر عام ١٩٨٦.

الغاء مشروعات الريان والسعد الاستثمارية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن الدكتور محيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار المصري ان مشروعات الاستثمار القائمة لم تتأثر بأحداث شركات توظيف الاموال.

وقال ان الهيئة قامت بالغاء مشروعات الاستثمار التي تقدمت بها شركات الريان والسعد مشيرا الى ان الشركتين لم تستخدما اموالهما في الاستثمار وفق قانون الهيئة.

واضاف الدكتور الغريب في اجتماع اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الحاكم ان ٢٠٠ شركة استثمارية قابضة تستخدم اموالها بكفاءة ولا تجمدها وتمارس نشاطها الاقتصادي حاليا بكفاءة.

واشار الى ان شركات توظيف الاموال لم تكن شركات استثمارية بالمعنى المفهوم، وانما كانت تمارس صفقات تجارية بهدف الربح السريع موضحا ان الهيئة حاليا بصدد تجميع مزايا قوانين الاستثمار في القانون الموحد لاعطاء مزايا جديدة للمستثمرين ووضع خرائط الاستثمار النوعية للمشروعات المطلوب اقامتها.

وقال انه لا يوجد حاليا وعاء ادخاري جديد بدلا من شركات توظيف الاموال وانه لم يتم حتى الان توفيق اوضاع شركة واحدة من شركات توظيف الاموال، ولذلك لا بد من انشاء شركات توظيف اموال تقوم بادارتها المحافظات لاستيعاب رؤوس الاموال بها وتوجيهها لخدمة الانتاج.

وقال توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة السابق انه تم حتى الان رصد ٦ مليارات جنيه من حجم ايداعات المواطنين في شركات توظيف الاموال.

بروتوكول للتأمينات الاجتماعية بين مصر والكويت

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
يصل الى القاهرة يوم السادس والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الحالي الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي في زيارة لمصر تستغرق أسبوعا.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة التأمينات المصرية بأنه من المقرر ان يتم خلال الزيارة توقيع بروتوكول للتعاون بين البلدين في مجال التأمينات الاجتماعية وخاصة بالنسبة للمصريين العاملين بالكويت.

وسيجري الوزير الكويتي خلال الزيارة محادثات مع الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية حول سبل دعم التعاون بين البلدين في هذه المجالات.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (٣٦) النساء

صدق الله العظيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٠	٥,٣٥	٥,٠٨	٥,٠٧	٥,١٣	٤,٤٣	٥,٥٣	٥,٥٥	٥,١٢	٥,٤٦	٤,٥٨	٤,٤٥	٥,٢٣	٥,١٢	٥,٠٥	٥,٣١	٦,٤٦	٥,١٩	٦,٠٢	٦,٠٠
الشروق	٦,٥٤	٧,٠١	٦,٣٤	٦,٣٣	٦,٤٦	٦,١٦	٧,٣٦	٧,٢٨	٦,٣٧	٧,٠٧	٦,٢٠	٦,١٥	٦,٤٣	٦,٢٢	٦,٣٢	٧,٠١	٨,٢٤	٦,٤٩	٧,٣٦	٨,٠٣
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٥	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٤٠	١٢,٠٨	١٢,٠٤	١١,٣٣	١٢,٠٨	١,٠٣	١١,٤٩	١٢,٢٤	١٢,٠٠
العصر	٣,٢٣	٣,١٩	٢,٣٣	٢,٥٠	٢,٤٠	٢,٥٨	٣,٠٤	٢,٤٨	٢,٣٥	٣,٢٥	٢,٣١	٢,٣٩	٣,٠٧	٣,٠٤	٢,١٨	٢,٣٥	٣,٢٢	٢,٤١	٢,٥٣	٢,٠٣
المغرب	٥,٤٥	٥,٣٩	٤,٤٢	٥,١١	٤,٥٩	٥,٢٧	٥,٢٦	٥,٠٨	٤,٥٣	٥,٤٥	٤,٥٠	٤,٥١	٥,٢٩	٥,٤١	٤,٣٤	٥,٠٥	٥,٤١	٤,٤٠	٥,١١	٣,٥٥
العشاء	٧,١٥	٧,٠٩	٦,٠٣	٦,٤١	٦,٢٢	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٣٩	٦,١٦	٧,٠٤	٦,١٠	٦,٢١	٦,٥٤	٦,٤١	٦,٠٢	٦,٢٥	٧,١٤	٦,٠٥	٦,٤٠	٥,٥١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥١	٥,٥٣	٦,٤٩	٦,٥٥	٦,٢٧	٥,٥٢	٦,٢٠	٦,٢٩	٦,١١	٦,٣٧	٦,٣٧	٥,٢٤	٦,٥٣	٦,٢١	٥,٣٧	٥,٤٧	٥,٣٣	٥,٤٧	٥,٥٥
الشروق	٨,٤٠	٧,٣٣	٨,٤١	٨,٣٣	٨,١٣	٧,٤١	٨,١٣	٨,٢٠	٧,٥٩	٨,٤١	٨,٣٥	٦,٣٥	٨,٤٦	٨,٠٨	٧,١٥	٧,٢٢	٧,١٣	٧,١١	٧,٤١
الظهر	١٢,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٤٢	١,١٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٩	١٢,٢٥	١٢,١٣	١١,٤٧	١٢,٠٩	١١,٥٣	١٢,٤٠	١٢,٢٥	١١,٥٥	١٢,٠٨	١١,٥٠	١٢,٢١	١٢,٠٥
العصر	٢,٤١	٢,٣٦	٢,٢٤	٣,٣٥	٢,٣٦	١,٤٧	١,٤٠	٢,١٠	٢,٠٦	١٢,٤٣	١,٣٧	٢,٣١	٢,١٥	٢,٢٢	٢,١٥	٢,٣٣	٢,٠٦	٣,٠٩	٢,٠٩
المغرب	٤,٥٩	٤,٤٤	٤,٤١	٥,٥٤	٤,٥٤	٤,٠٥	٣,٥٧	٤,٢٧	٤,٢٥	٢,٥١	٣,٤١	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٤٠	٤,٣٤	٤,٥٣	٤,٢٥	٥,٢٨	٤,٢٦
العشاء	٦,٤٢	٦,١٨	٦,٢٤	٧,٢٥	٦,٣٥	٥,٤٨	٥,٤٤	٦,١٢	٦,٠٧	٤,٤٩	٥,٣٢	٦,١٣	٦,١٨	٦,٢٢	٦,٠٦	٦,٢١	٥,٥٩	٦,٤٨	٦,٠٧

دعاء اليوم

«إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها، إلا أجره الله في مصيبته، وأخلف له خيراً منها».

نحو بلورة منهج إعادة صياغة العقلية الإسلامية [٣]

هل صحيح أن الموقع السلفي يعادي العقل ويفاصل المجتمع؟

ان المصادر الثانية هي امكانية قبول تاريخنا الفكري الاسلامي لمثل هذا التصنيف ونحن لن نناقش هذه المصادر ـ علما منا بان مصطلحات مثل الرجعية والتقدمية تجد اصلها في قاموس التصنيفات السياسية المعاصرة: فاخضاع تاريخنا الفكري والفلسفي لهذا التصنيف لا ينفصل عن خلفية ايديولوجية معاصرة تريد ان تثبت مشروعية وجودها في واقعنا الاجتماعي السياسي المعاصر باثبات ان هذا الصراع بين «الرجعية» و«التقدمية» له جذوره في تاريخنا.

لن نناقش ذلك كله بل سنناقش الادعاء القائل بـ «لا عقلانية» المنهج السلفي في مقابل منهج المتكلمين من المعتزلة والفلاسفة الذي يوصف «بالعقلانية» و«التقدمية»، ثم نناقش الادعاء القائل بتعبير كل منهج من المنهجين عن خلفية اجتماعية طبقية: فالفقهاء ـ حسب هذا الادعاء الأخير ـ يمثلون التزمت والتعصب ومعاداة العقل، بينما يمثل المعتزلة والفلاسفة العقل والتقدم. الموقع السلفي ـ انطلاقا من هذا المنظور ـ ينتج معارف غيبية عن التراث والمجتمع، بينما الموقع «التنويري»... كذا ممثلا في المعتزلة والفلاسفة ينتج معارف عقلانية، وما ذلك الا لأن كل موقع من هذين الموقعين يعبر عن فئتين اجتماعيتين: الاولى اقطاعية متخلفة، والثانية مدنية نامية!!

وبعد فهل صحيح ان الموقع السلفي يعادي العقل وينتج معارف غيبية عن المجتمع والتراث؟ هل صحيح ان الفقهاء كانوا يقفون الى جانب السلطة يبررون مظالمها ويضفون عليها المشروعية الدينية؟

لا ننفي ان بعض «الفقهاء» في تاريخنا قد لجأوا الى استعداء السلطة على غيرهم استجابة لحساسيات شخصية او نتيجة ضيق افق وتبرم من الحوار، غير ان هذه الظاهرة ليست خاصة بالفقهاء بل هي ظاهرة انسانية لا ترتبط بالفقهاء فحسب، بل تظهر كلما ارتفعت اخلاقيات الحوار واختلطت الخصومة العلمية بالحزازات الشخصية. فقد لجأ متكلمو المعتزلة الى نفس الاسلوب حينما وقفوا الى جانب المأمون وأغروه بتصفية مخالفيهم في الراي فكانت محنة تعرض لها الفقهاء وعلى رأسهم الامام أحمد ابن حنبل. لم تكن هذه الظاهرة خاصة بالفقهاء اذن بل لقد كان ضحيتها الفقهاء انفسهم غير انه لا ينبغي ان ننسى ان

د. محمد يتيم

الفقهاء كانوا دائما في المواقف الامامية حيث سجل لهم التاريخ مواقف مشرقة في الانكار على الحكام والوقوف بجانب المظلومين.. ولنتذكر مواقف مثل مواقف سفيان الثوري والشيخ عبد القادر الجيلاني وابن تيمية والأوزاعي والفضل بن عياض وشريك القاضي وأبي حازم عالم المدينة والشعبي والامام الشافعي والامام مالك والامام أحمد.. والعز بن عبد السلام وغيرهم كثير ممن يضيق المجال عن ذكرهم وسرد مواقفهم(١).

لا نريد ان ننفي أيضا ان الفقه قد تحول في عصور الانحطاط وقبلها في بعض الاحيان الى تقليد وحجر على العقول، ولكن ينبغي ان لا ننسى ان الفقه يمثل في حقيقته وأصالته حركة العقل المتجدد لاستيعاب التطور والوقائع الجديدة في اطار الخطوط العريضة للشريعة الاسلامية وفي ضوء مقاصدها في الحياة وتصوراتها حول الانسان والمجتمع.

وعلم الكلام نفسه تحول الى علم جدالي تبريري يعطل طاقة العقل ويبددها في متاهات الجدل الميتافيزيقي مما جعل منه عامل تعقيم للشخصية الاسلامية. وينبغي ان لا ننسى ان الفلسفة قد تحولت الى قنطرة عبر منها «الغنوص» و«العرفان» الى صميم الثقافة الاسلامية مما جعل الفقهاء يتخذون منها ذلك الموقف المعروف في تاريخ الثقافة الاسلامية. لم يعارض الفقهاء «العقل» وانما عارضوا «العقل اليوناني» و«العقل الغنوصي»، لم يعارضوا النظر العقلي المتوازن و«الدليل العقلي القطعي» وانما عارضوا العقل المكون في ثقافة أخرى هي الثقافة أو الثقافة الغنوصية.

ثم أن تصنيف المفكرين المسلمين الى فقهاء متزمتين معادين للعقل ومتكلمين وفلاسفة عقلانيين يتغافل عن خاصية من خواص المعرفة الاسلامية الا وهي طبيعتها الموسوعية، فقد كانت الشخصية الفكرية الاسلامية متعددة الجوانب، متعددة الاهتمامات: فهناك الفقيه الفيلسوف وهناك الفيلسوف العالم، وهناك المتكلم الفقيه، وهناك الفقيه المتكلم، والعالم الرياضي المهتم بمختلف العلوم الاسلامية الاخرى.. لا نريد هنا ان ننفي التخصص داخل ثقافتنا العربية الاسلامية، لكن الذي ننفيه هو تلك النزعة التعميمية التي تعتمد على تصنيفات مطلقة مشبعة محضة. واذا كانت هذه الملاحظة تصدق على فقهاء فلاسفة كالغزالي وابن حزم فانها تصدق أيضا على شخصية ابن تيمية الذي اسس «منطقا اسلاميا» متميزاً عن منطق اليونان مما لا تستطيع بعض الدراسات التي تنطلق من وجهة نظر ماركسية الا الاعتراف بأوجهه الايجابية.

وتصدق ايضا على ابن خلدون المتكلم السني والفقيه المالكي ومؤسس «علم العمران البشري» لقد كان ابن تيمية وابن خلدون والشهرستاني وابن حزم على الرغم من افتقادهم لاعمال العقل في مجال الذات والصفات اكثر عقلانية من كثير من الفلاسفة الذين صنفوا في معسكر العقل كابن سينا والفارابي وغيرهما.

ان اعمال هؤلاء تدحض ما يذهب اليه التفسير الماركسي من ان «الموقع السلفي ينتج معرفة غيبية عن التراث والمجتمع». فقد انطوت دراساتهم كما يقول علي حرب في كتابه «مداخلات» على: «ملاحظات واستدلالات وانتقادات تنطوي على جدة في التفكير وعلى عمق في التحليل وتستخدم انماطا في البرهنة، مما يدفعنا ان نبدل نظرتنا لتاريخ فكرنا فنبحث عن عقلانية أهل النقل، وهكذا يتبدى لنا المأزق اذا حاولنا ان ننظر الى خوض الفلاسفة من وجهة نظر الصراع بين المادية والمثالية، بين الرجعية والتقدمية، بين السلفية والعقلانية».

واخيرا هل يستقيم التفسير المصلحي للتاريخ؟ وهل كان الفقهاء يعبرون عن مواقع اجتماعية طبقية في حين كان الاتجاه العقلاني يعبر عن طبقة «بورجوازية نامية»؟ يبدو ان قدسية المنهج ـ المادية التاريخية ـ قد اعمت الدارسين عن حقيقة الموضوع فخرج الموضوع مشوها يستجيب للرغبات الايديولوجية اكثر مما يستجيب للحقيقة التاريخية. ان المادية التاريخية في تحليلها للمجتمع الغربي قد انطلقت من الظواهر الاجتماعية ذاتها كي تربطها بتعبيراتها الفكرية بينما المفكرون العرب الذين يستلهمون المادية التاريخية انطلقوا من الظواهر الفكرية (الفكر الفقهي، الفكر الفلسفي) كي يصلوا الى تخمينات واسقاطات حول المواقع الطبقية التي تعبر عنها تلك الظواهر: وتلك خيانة للمنهج المادي التاريخي نفسه قبل ان تكون خيانة للحقيقة الموضوعية في تاريخنا الفكري والاجتماعي.

التعسف

ان التفسير المصلحي لتاريخ الفكر العربي الاسلامي أوقع اصحابه في كثير من التعسف والتجزيء والتشويه لحقيقة هذا الفكر وتاريخه، كما اوقعهم في كثير من الاضطراب والتخبط، اضطراب وتخبط «يدلان على المأزق الذي نقع فيه عندما نتناول الفلسفة كانعكاس لمواقع ايديولوجية او تمثيل لمصالح طبقة. فالتفسير المصلحي لتاريخ الفلسفة لا يجعلنا نفهم كيف ان بعض الخلفاء والأمراء كانوا يحثون على قراءة كتب الفلاسفة ويشجعون على الاشتغال بالفلسفة كالمأمون وأبي يعقوب يوسف سلطان مراكش الذي طلب من ابن رشد اعادة النظر في شروحات أرسطو. فهل كان امثال هذين الحاكمين يمثلون مصالح طبقية في مجتمعاتهم؟ هل الانتقال من عهد الأمين الى عهد المأمون، ثم الانتقال الى عهد المتوكل يدلان على تحولات طبقية؟ واذا «المنصور» الذي خلف أبا يعقوب نقم على ابن رشد فهل كان الانتقال من عهد الأب الى عهد الابن: انما هو انتقال من تمثيل طبقي الى آخر، ومن ايديولوجية الى أخرى مناقضة لها؟ ثم انه اذا كان المنصور حارب الفلاسفة ارضاء للعامة كما يقال، فكيف نفهم ان الجماهير كانت تقف دائما الى جانب الفقهاء، وليس الى جانب الفلاسفة الذين يرى

ابن خلدون

(حسين مروة) بأنهم عبروا عن مصالح الفئات المستغلة المضطهدة»(٢).

ان التفسير المصلحي للتاريخ لا يستطيع ان يفسر «عقلانية» دراسات ابن خلدون والشهرستاني وابن تيمية وغيرهم ممن يصنفهم في معسكر النقل ـ الذي ينبغي أن يعبر ضرورة انطلاقا من الاسقاط المنهجي للمادية التاريخية على تاريخنا ومن هنا يتبين وهن هذا التفسير ووهن الفرضيات التي ينطلق منها والنتائج التي ينتهي اليها.

(١) يراجع كتاب عبد العزيز البدري: الاسلام بين العلماء والحكام.
(٢) علي حرب ـ كتاب «مدخلات».

انتهى

وحدة الامة الاسلامية في الفكر الجزائري المعاصر (٣)

د. عبد اللطيف عبادة
استاذ بمعهد العلوم الاجتماعية جامعة قسنطينة

كان القرآن الكريم هو الذي ارشد الانسانية لأول مرة في التاريخ الى ان الانسان اخو الانسان لا سيده ولا عبده، وان فضله في المواهب وان تساوي الناس في استعمار الارض تابع لتساويهم في النشأة وهذا تقرير لمبدأ المساواة وهو المبدأ الذي لم يسبق الاسلام اليه سابق ولم يلحقه فيه لاحق(٢٥).

وحدة الدين والعقيدة باتباع رسول واحد

جاء الرسول عليه الصلاة والسلام بأصول الدين الفطري الذي جاء به غيره من الرسل الذين سبقوه وأكمل تشريعه بما يوافق مع البشر. قال الله تبارك وتعالى: «قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا».

توقف الفكر الجزائري المعاصر طويلا عند وحدة الدين والعقيدة فبين ان الدين الذي يجب ان تجتمع عليه الامة هو الدين الذي نزل به القرآن ونطق به خير الانام وسار عليه السلف الصالح. وبين ان عصبيات الفرق والمذاهب والطرق وبدعها هي السبب الرئيسي في تفرق الامة واختلافها وتشتيت شملها.

١ ـ ان وحدة الدين كما جاء بها القرآن هي الوحدة الحقيقية والرباط المتين التي يجمع بين افراد الامة ولذلك يقول الابراهيمي: «ان الاوطان تجمع الابدان وان اللغات تجمع الألسنة وانما الذي يجمع الارواح ويؤلفها ويصل بين نكرات القلوب فيعرفها هو الدين، فلا تلتمسوا الوحدة في الافاق الضيقة ولكن التمسوها في الدين والتمسوها في القرآن تجدوا الافق اوسع والدار اجمع والعدد اكثر والقوى اوفر»(٢٦).

٢ ـ كان الدين في عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحابته دينا واحدا ثم ظهرت البدع والضلالات فانقسم المسلمون فرقا كثيرة وتفرقت بهم السبل. ولا نجاة لهم الا في العودة لما كان عليه السلف الصالح ونبذ الخلاف والشقاق والعصبيات المذهبية. وفي هذا قال الابراهيمي: «اقام سلفنا الصالح دين الله كما يجب ان يقام واستقاموا على طريقته اتم استقامة وكانوا يقفون عند نصوصه من الكتاب والسنة ولا يتعدونها ولا يتناولونها بالتأويل وكانت ادواتهم لفهم القرآن وروح القرآن وبيان السنة ودلالة اللغة والاعتبارات الدينية العامة ومن وراء ذلك فطرة سليمة وذوق متمكن ونظر سديد واخلاص غير مدخول واستبراء للدين قد بلغ من نفوسهم غايته وعزوف عن فتنة الرأي وفتنة التأويل»(٢٧).

٣ ـ ان الدين الحق والعقيدة النقية الطاهرة قد عرضها القرآن والسنة وسار عليها السلف الصالح. وغير ذلك من المذاهب والفرق تعرض على الاصلين فان وافقتهما كانت صالحة وان خالفتها رفضت في جوانبها التي تخالف الاصلين ويقول الابراهيمي في هذا الشأن: «ان توحيد الله مقرر في القرآن بأجلى بيان واكمل برهان، وصفاته لا يطمع طامع ان يأتي في اثباتها بأكمل مما اتى به القرآن وطريقة القرآن في التنزيه وقد جرى عليها الصحابة فكانوا اكمل الناس توحيدا مع انهم لا يعرفون»(٢٨) علم الكلام ومذاهبه وجدله وعصبياته المذهبية.

٤ ـ ليس الاسلام كما يقول الميلي وهو على حق: «جنسية تتمشى مع الانسان بل هو عقيدة وآداب تنال بالتلقين والاكتساب»(٢٩).

٥ ـ جهل جمهور المسلمين العقيدة الاسلامية وخفي عليهم ما ينافيها وطال عليهم الامد بعد ان حاد علماؤهم عن اسلوب القرآن والحديث في الدعوة. ولن تعود لهم وحدتهم ولن يجتمع شملهم الا اذا عادوا الى العقيدة الصافية النقية كما بلغها اشرف المرسلين(٣٠).

وحدة التشريع والمساواة بين الخاضعين لأحكام الاسلام تكمن في الحقوق المدنية والتأديبية بالعدل المطلق بين المؤمن والكافر والبر والفاجر والرعية والرعاة والاغنياء والفقراء والاقوياء والضعفاء.

تعرض الفكر الجزائري المعاصر ايضا لوحدة التشريع وبين ان وحدة الامة لا تتم الا بوحدة التشريع. ووحدة التشريع لا تكون الا بوحدة مصادره وبالتطبيق السليم لمبدأ الشورى وباسناد السيادة الى مستحقها الشرعي وهو الامة وبمعاملة الناس جميعا معاملة واحدة وعلى قدم المساواة.

١ ـ لا تشرع الامة ولا احد من افرادها الا طبقا لنصوص القرآن والسنة. وان التقيد بنصوصهما هو الذي يضمن لها الوحدة في التشريع. وفي هذا الصدد يقول العقبي: «ان امر التشريع لله وحده فليس لكائن من كان أن يشرع لنفسه أو لغير نفسه من الدين ما لم يؤذن به الله مهما كانت مقاصده»(٣١).

٢ ـ ان التشريع الاسلامي يعامل الناس جميعا معاملة عادلة في القول والحكم والشهادة. اما التشريع الوضعي فيحابي ابناء مملكته على غيرهم. قال ابن باديس: ان السياسة الشرعية: «تلتزم الحق ونصرته حيثما كان باقامة ميزان العدل في القول والحكم والشهادة بين الناس اجمعين المعادين والموالين» اما السياسة الوضعية: «فلا تقيم ميزان العدل بين ابناء المملكة وغيرهم فتراها تكيل لهؤلاء بمكيال ولهؤلاء بمكيال»(٣٢).

٣ ـ انما تقوم وحدة التشريع باقامة الشورى التي دعا اليها الاسلام ولا تنهض هذه الامة ولا يكتب لها سلوك طريق الرقي والتقدم الا اذا اصبحت جماعة منظمة تتشاور في كل شؤونها كما قال ابن باديس: «انما ينهض المسلمون بمقتضيات ايمانهم بالله ورسوله اذا كانت لهم قوة. وانما تكون لهم قوة اذا كانت لهم جماعة منظمة تفكر وتدبر وتتشاور وتتآزر وتنهض لجلب المصلحة ولدفع المضرة متساندة في العمل عن فكر وعزيمة»(٣٣).

٤ ـ لا تحكم الامة الاسلامية الا بالقانون الذي رضيته لنفسها وهو التشريع الاسلامي لأن السيادة حق طبيعي وشرعي لها وفي هذا يقول ابن باديس: «لا تحكم الامة الا بالقانون الذي رضيته لنفسها وعرفت فيه فائدتها... فهي تطيع القانون لأنه قانونها لا لأن سلطة اخرى لفرد او جماعة فرضته عليها كائنا من كان ذلك الفرد وكائنة من كانت تلك الجماعة. والسيادة حق طبيعي وشرعي لها ولكل فرد من افرادها... ان افراد الامة لا يطيعون رئيسهم لذاته وانما يطيعون الله باتباع الشرع الذي وضعه لهم ورضوا به لأنفسهم...»(٣٤).

(٢٥) ن.م./ص ٨٨ و٨٩
(٢٦) ن.م/ص ٩٣
(٢٧) ن.م/ص ٩٤
(٢٨) ن.م/ص ٩٨
(٢٩) مبارك الميلي. مرجع سابق ص ١٢
(٣٠) ن.م.ن/ص
(٣١) الطيب العقبي. الاسلام دين الله الخالد. عن «البصائر» السنة الاولى العدد ٤/ص١
(٣٢) عبد الحميد بن باديس. مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير / ص ٣٢٩ و٣٣٠
(٣٣) ن.م/ص ٢٤١
(٣٤) ابن باديس حياته وآثاره. ج ٣ ص ٤٠٣ و٤٠٤

قصائد

نصر من الله وفتح قريب

عمر بهاء الدين الاميري

«تحية العام الاول للانتفاضة الجهادية الوثابة في فلسطين واشبالها المؤمنين الميامين...»:

تطاولي يا شهور ... وأمعني في الصعود
ورددي يا دهور ... زأر الرجال الاسود
لقد بدأنا العبور ... وقد عزمنا الصمود«
وقد عقدنا النذور ... لله أن لا نعود
إلا بفتح طهور ... يقرع باب الخلود
للبرق في الكون نور ... فجلجلي يا رعود

السنا المشرق المشع تبسم ... والدجى الحالك البهيم تقهقر
والجهاد الغد الجسور تحتم ... والشباب الوثاب هب وشمر
شحذ العزم مستميتا واقسم ... وانبرى يستحث خطو المقدر
بدأ الزحف واثقا وتجشم ... و «حماس» الايمان هيهات يقهر
والعدو الأكد جن واجهم ... قتل الابرياء غدرا وادبر
يتهاوى في قعر قعر جهنم ... طائش الجأش هاربا يتعثر

يا فلسطين إنه ... قدر الله حيعلا
صدق العزم ظنه ... «بحماس» فهللا
جنده فاق جنه ... في وغى الشر مقبلا
اضحك الزحف سنه ... وابتغى الخلد معقلا
باذلا ما اكنه ... يفد النصر والعلا
عزز الله شأنه ... واصطفاه وكللا

ومضى العام.. والجهاد توطد ... ويخوض الاحرار غمر الملاحم
إنهم بعد في طلائع «ابجد» ... والى «الضظغ» تشرئب العزائم
و «حماس» الايمان يشتد.. يمتد ... والبطولات صانعات الفطائم
لا تبالي بالموت، فالموت يحمد ... في سبيل الاله.. والنصر قادم
في فلسطين قدس عيسى وأحمد ... كم توالت على العداة هزائم
ان هذا الجهاد، والله يشهد ... للبرايا من قاصم الشر عاصم

فاسترسلي يا شهور ... وأمعني في الصعود
ورددي يا دهور ... زأر الرجال الاسود
لقد بدأنا العبور ... وقد عزمنا «الصعود»
إلا بفتح طهور ... يقرع باب الخلود
للبرق في الكون نور ... فجلجلي يا رعود

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) في: ٢٧/٤/١٤٠٩ ـ ٦/١٢/١٩٨٨.

حيعل: نادي حي على الفلاح .... ويمكن ان نقيس عليها فنقول حيجل: حي على الجهاد.
ابجد: اول الفاظ حروف الهجاء العربية «المرتبة لحساب الجمل» و «ضظغ» آخرها.. والمراد هنا رمز الى ان المجاهدين مازالوا في بداية الطريق وان تطلعهم الى بلوغ النهاية في جهادهم، بالنصر والفتح المبين بعون الله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

معنى الائتلاف الحكومي الاسرائيلي

انتصر تيار الساسة العمليين في التكتلين الرئيسيين في اسرائيل الذي يعتبر ان التناقضات في مواقف تكتل «الليكود» والتجمع العمالي يمكن تذليلها بسهولة عندما تواجه اسرائيل موقفا تاريخيا.. ومصيريا.

بعد ايام.. واسابيع من الانتخابات الاسرائيلية، وبعد حملات متبادلة من الاتهامات والشتائم بين الفريقين اقتنع القادة ان مصلحة اسرائيل تقتضي وقوفهما معا صفا واحدا حيال التطورات الاقليمية والدولية الراهنة.

على المراقب العربي اليوم ان ينظر الى الائتلاف الحكومي الاسرائيلي بشيء من العمق والجدية، كما ان عليه درس حقيقة ما حدث للمؤسسة السياسية والاجتماعية في اسرائيل ليفهم ظروف المرحلة التي نعيشها ونوعية التحديات التي سيواجهنا بها هذا الائتلاف الجديد ـ القديم.

فالتجمع العمالي، الذي هو رغم كل ما يقال، اقل تطرفا من عتاة الليكود ومتشدديه، يفهم عقلية العالم الخارجي، ويجيد اللغة التي تدخل عقول ساسة الغرب وقلوبهم ولذا فانه عندما يتحدث باعتدال ورصانة فانه لا يحاور الاسرائيليين انفسهم بقدر ما يخاطب العقل الغربي ويحاول جره لفهم موقف اسرائيل بقالب حضاري. وهو اليوم يدرك ان مواجهة مبادرة السلام الفلسطينية التي جاءت تتويجا «للانتفاضة» الشجاعة في الاراضي المحتلة، لا تتحقق بجبهة سياسية اسرائيلية منقسمة على نفسها..

كذلك يدرك تماما التجمع العمالي ان العزلة الدولية ليست في صالح اسرائيل، وان دفع «صقور» الليكود للتحالف مع قيادات الاحزاب الدينية من شأنه ان يعزل اسرائيل حتى عن يهود الولايات المتحدة... الذين هم رئتها وقلبها.. ومموردها المالي.

وكذلك يعلم العماليون جيدا، وجلهم من الاشكنازيين الغربيين ان انغلاق اسرائيل وتوجهها للتطرف اكثر، قوميا ودينيا، من شأنه ان يدفع المزيد من الاشكنازيين للهجرة نحو الغرب تاركين اليهود الشرقيين في موقع اقوى مما هم فيه حاليا، ولذا فقد فضل الجناح التقليدي في التجمع بقيادة بيريز ورابين مصافحة شامير وارينز مجددا والعمل معهما في حكومة واحدة..

والليكود، في الجهة المقابلة، يفهم عقلية السواد الاعظم من الاسرائيليين وعقدة الاضطهاد الموجودة عند غالبيتهم، كما يتقن اللعب على عواطفهم واعصابهم لاسيما على عواطف مؤيديه واعصابهم من المستوطنين الجدد واليهود الشرقيين، الذين جاؤوا الى اسرائيل كلاجئين يمقتون العرب ويخافونهم على عكس اليهود الغربيين الذين جاؤوا كمستوطنين وبناة حلم..

مع ذلك فان الليكود باستثناء الجناح الاكثر تطرفا، الذي يمثله اريل شارون، يجد ان الجبهة الداخلية اهم رغم «التضحيات» التي سيقدمها ثمنا لتحالفه مع العمل وابرزها «تقليل» عدد المستوطنات المزمع تشييدها في الاراضي المحتلة.

اسرائيل امام مفترق الطريق التاريخي نسيت كل تناقضاتها السياسية والعنصرية والاجتماعية لتقف صفا واحدا، وتخاطب العالم بلسان واحد، وتخوض معركة السلام المفروضة عليها فرضا بسلاح واحد..

اليس في ذلك اوضح مثال امام اشقائنا الفلسطينيين بالذات وامامنا كعرب بصفة عامة؟

اليس مطلوبا منا جبهة متراصة واحدة وقلب واحد ولسان واحد واستراتيجية واحدة..؟

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

الرأي في أسبوع

من برنادوت إلى أندرسون! متى تعلن إسرائيل أيضا نبذها للارهاب؟

بقلم الدكتور أمين الحافظ

عندما ذكرت في مقالتي السابقة ان الاسبوع المنصرم كان اسبوع «زلازل» سياسية، فانني كنت اعني ما اقول بالضبط. اذ ان اهمية ما حدث في ستوكهولم وجنيف وتونس لم تقتصر على تبادل الاعترافات و«نبذ» الارهاب والبدء بعملية التسوية، بل ان الاهمية الكبرى تتعدى ذلك الى ان حربا نشبت ما بين العوامل القوية المتجمعة من اجل السلام في الشرق الاوسط، والقوى العالمية التي لا يستهان بها ايضا والتي لن تهدأ حتى تحقق مؤامرة العصر الكبرى التي وضعتها الصهيونية مع الاستعمار منذ مطلع هذا القرن، او تقهرها الهزيمة وتعصف بها الى غير رجعة.

صحيح ان العالم بأسره قد استقبل الاخبار بفرحة وترحاب. وبعضهما مطلق، والبعض الآخر مشوب بحذر، والبعض الثالث بامتعاض من لا يريد ان يفرط بجزء من الحق المقدس في كل فلسطين. لكن الصحيح ايضا ان الجهة الاخرى، وهي اسرائيل وكل من وراءها من قوى، لن يقتصر رد فعلها على الاستنكار والرفض والعناد، بل انها بدأت تحضر لمعركة متعددة الاطراف، تخوضها في انحاء العالم مستعملة كل انواع الاسلحة، ومتوسلة كل الوان الاساليب المشروعة وغير المشروعة. لان صوابها سيطير فعلا اذا ادركت ان مصيرها سيكون على غير الشكل والمثال اللذين راودا خيالها وتجسدا في خططها، وكادت تصل بهما الى الفوز والانتصار.

اطماع اسرائيل

انها لن تقبل بسهولة مثلا ان لا تكون لها الضفة الغربية وقطاع غزة على الاقل، وهي التي كانت تهيء على مهل وببطء المتأني الواثق من نفسه عملية تهجير الفلسطينيين وتوطينهم في اي مكان آخر لا سيما في لبنان.

وهي لن تقبل بسهولة مثلا ان تغدو استعداداتها العسكرية الضخمة غير ذات موضوع في معظمها، بعد ان امضت اربعين سنة تراكمها وتعززها وتجددها وتمولها بما يغدق عليها من الخارج بدلا من ان تصرفه لرفاهيتها ومتعتها.

وهي لن تقبل بسهولة ان يأتي الوفاق الدولي فيعصف بالدور الذي كان سبب وجودها من حيث الفكرة ايام الاستعمار القديم، ومن حيث التنفيذ بعد ذلك في عز الاستعمار الحديث. فهي التي اعدتها الصهيونية العالمية لكي تكون اداة دخولها الى الشرق الاوسط من بابه العريض. لكي تجني ثمار الفورة البترولية التي ستبقي على المنطقة في الواجهة العالمية نصف قرن آخر على الاقل، من حيث كونها المصدر الرئيسي للطاقة والتمويل. فكيف تخسر هذا الدور الفريد الذي تم تدمير لبنان من اجل استحواذها عليه، وكيف تسلم ببساطة ان تصاب طموحاتها بالانكماش والضمور، فتصبح دولة صغيرة محدودة السكان قابعة على شاطىء البحر المتوسط. وهي التي كانت تخطط لانتشار جغرافي وسكاني واقتصادي وسياسي يمسك بخناق العرب ومصائرهم، ويجعلها تهيمن على مقدرات الشرق من بابه المتصل بالغرب، الذي يربض فيه حلفاؤها وشركاؤها ومساندوها؟!

هل تنهار احلامها وتتقوض هكذا ببساطة.. على اثر قيام صبيان بقذف الحجارة، وبسبب جنوح العرب او معظمهم الى واقعية قد تكون فقط آنية ظرفية، ولان عددا من فرسان السلام في العالم امثال كرايسكي النمساوي واندرسون السويدي قد شاؤوا ان تكون لهم بطولة انسانية سيتحدث عنها التاريخ؟

انها تكاد تصاب بالجنون اذ تدرك انها لم تحسب حسابا للفترة الانتقالية في الحياة السياسية الامريكية، فلقد هيأ الرئيس ريغان الذي لم يعد يتأثر بالضغط الصهيوني لخليفته جورج بوش ما لا يجرؤ هذا الاخير عليه لو ارجىء اسابيع قليلة الى ان يتسلم الزمام. ونحن العرب قد بلونا تجربة الرؤساء الاميركيين الذين لا يعودون الى ضمائرهم ولا يقرون بعدالة قضية العرب الا بعد ان تنتهي مسؤولياتهم، فيفضون سرا او علنا بما كانوا يكتمونه في صدورهم، ويحاولون قدر امكانهم عبثا تدارك ما يمكن تداركه. وافصح الامثلة على ذلك الرئيسان السابقان نيكسون وكارتر.

واسرائيل التي كانت صنيعة اوروبا الغربية منذ وعد بلفور حتى حرب القنال ايام التحالف الثلاثي بينها وبين بريطانيا وفرنسا، تكاد لا تصدق الصدمة التي اصابتها بفتور التحمس الاوروبي لها، ويرجحان كفة المصالح المرتبطة مع الدول العربية، وبالتباين الواضح ما بين الموقف الاوروبي والموقف الاميركي بشأن دعمها.

وقد لا تفيق اسرائيل من الذهول وهي ترى البرود الذي اعترى قسما لا يستهان به من الجالية اليهودية الاميركية كرد فعل على قرار واشنطن ببدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. فلا غضب ولا احتجاج ولا صراخ ولا عويل ولا تقريع او تهديد!

فما معنى ذلك؟ وهل مرده الى النقمة التي تعتمل في نفوس يهود اميركا بعد كل ما جرى في اسرائيل على اثر الانتخابات الاخيرة التي وضعت الاحزاب الدينية في موقع الحكم، واتاح لها ان تفرض شروطا تشكك في انتمائهم للديانة اليهودية بل تنكر عليهم ذلك، بينما وقف زعماء الحزبين الرئيسيين موقف المتردد المساير، بدل ان يرفض ويستهجن كل ما من شأنه ان يسيء الى شعور اولئك الذين يغدقون على اسرائيل ما لا يمكن تصوره من دعم مادي وسياسي؟

ام ان معنى ذلك الملل الذي بات يتسرب الى نفوس يهود اميركا والتضجر والتبرم من بقاء الفم الاسرائيلي المفتوح بشراهة يبتلع كل سنة من افراد الجالية ما لا يقل عن ملياري دولار. فضلا عن النفقات الداخلية التي يتجشمونها للدعاية والضغط من اجل اسرائيل، وهي ما يعبر عنه بلفظة «اللوبي»؟

قد تكون كل هذه الاسباب مجتمعة هي السبب، الا ان الراهن ايضا هو ان الفريق الاكبر من يهود اميركا سوف لن يترك اسرائيل الى قدرها، بل سوف يتحرك بهدوء وتصميم طيلة عهد الرئيس المنتخب بوش محاولا منع كل ما يضع حدا للطموحات الاسرائيلية والصهيونية حتى لو كان الثمن اعاقة مسيرة السلام وعرقلة اي محادثات او مفاوضات تفضي بها الى اي تنازل.

لكن الصورة بعد ما حدث في الاسبوع المنصرم لم تبق كالماضي، ومن الصعب جدا ان تعود اليه. ولن تنفع الضغوط السياسية والاعلامية والمالية التي كان النفوذ الصهيوني قبلا يمارسها على دول العالم، لان الاندفاع نحو السلام في الشرق الاوسط قد بدأ، مع كل ما يحمل من زخم وقوة، ولن يمكن ايقافه الا بجهود استثنائية لن تجد اسرائيل والصهيونية مفرا منها، وهي ذات صفة واحدة لا ثاني لها، الا وهي الارهاب!

شبح الارهاب الصهيوني

نعم الارهاب، فبدلا من ان يتأثر العالم بالدعاية الصهيونية التي تنعت النضال الوطني الفلسطيني والعربي بالارهاب، يجب ان ينثني ويتحسب للارهاب الصهيوني، الذي عرف في الازمنة القديمة ماكرا خبيثا مستترا، وفي الازمنة الحديثة بطاشا كافرا لم باغتيال الكونت برنادوت وتألق بمجازر دير ياسين وتستر وراء مرتكبي جريمة صبرا وشاتيلا. هذا فضلا عن الادوار المتنوعة التي كانت تقوم بها الصهيونية العالمية سرا وعلانية في انحاء العالم من اجل تأمين مصالحها وخططها، والتي كان ابرز مثال على ذلك في بلادنا العربية حريق القاهرة في مطلع الخمسينات.

وتشاء المصادفات ان تكون السويد هي التي بدأت رحلة الانصاف في بداية قيام دولة اسرائيل فخسرت ضحية كانت مثالا للشرف والنزاهة هو الوسيط الدولي برنادوت، وهي ايضا التي قامت بدور الوسيط في الاتصالات التي جرت خلال الشهور الماضية والتي اصابت النجاح خلال الاسبوع الماضي في استوكهولم وجنيف وتونس.

وتشاء الصدف ايضا ان يكون غريم السويد الرئيسي في كلا الحالتين شخص واحد، هو اسحق شامير، فهو الارهابي الذي اشترك في اغتيال برنادوت، وهو السياسي الذي يحذر من ارهاب منظمة التحرير على اثر وساطة وزير الخارجية السويدي اندرسون!! فيا لسخرية الزمان!!

واني لأذكر مواقف المندوبين بين السويديين في المؤتمرات السياسية الدولية التي كنت احضرها ممثلا لبلادي، اذ كنت كلما شرعت في عملية اقناعهم بالتصويت لمصلحة القضية العربية اراهم يهزون الرأس هزة العالم ببواطن الامور، ثم يتطلعون الى تطلع الواثق من موقفه ويقولون: «لا تستعجل، المسألة لم تنضج بعد»!

اجل انهم لم يجادلوني مرة في جوهر القضية لانهم كانوا مقتنعين بها، لكنهم كانوا ايضا واقعيين، فاذا بهم ايضا مستعدون للتحرك المثمر عندما تأزف الساعة، وقد تم ذلك في الاسبوع الماضي.

ترى ماذا يمكن لهذا المسالم المحايد ان يفعل اذا ما توجهت اليه سهام النقمة الاسرائيلية، او اذا انتشرت شبكات الارهاب الصهيوني في انحاء العالم تعمل على هدم كل ما تبنيه مسيرة السلام؟

بل ترى ماذا سيكون موقف كل الدول ازاء هذا الارهاب المنتظر، طالما ان الارهاب في مجاله الضيق لا يهز ضمائرهم بما فيه الكفاية، اذ لا يمر يوم الا ويسمع الملأ عن قتلى وجرحى يقعون ضحية رصاص الجيش الاسرائيلي في الارض المحتلة، او منازل تتدمر او عمليات غزو وحشي على لبنان وسكانه. وتكتفي الدول هذه بالتصويت على قرارات مجلس الامن بالادانة، دون ان تتصدى بالحزم اللازم للولايات المتحدة التي تقذف «الفيتو» بوجهها دون حياء او خجل. اوليس استئناف اعمال اقامة مستوطنات جديدة في الضفة عملا ارهابيا من الطراز الاول، خصوصا وانه يجلب الى هذه المستوطنات اقواما اشراسا مسلحين مستعدين للاعتداء على الاهالي من اجل تهجيرهم وتطفيشهم؟

الارهاب النووي

وماذا سيكون موقف دول العالم اذا ما لجأت اسرائيل ـ كما التوقع ـ الى التهديد المبطن او المعلن بالسلاح الذري؟

لا احد قد بات يجهل ان اسرائيل تملك كمية من هذ الاسلحة، كان الخبراء والاختصاصيون عندها قد اوصوا بان لا يقل عددها عن اربعين، وان تتركب على صواريخ بعيدة المدى تستطيع ان تصل الى اكثر من عاصمة عربية.

وقد تجد اسرائيل كلها، او الليكود بزعامة شامير، فائدة للمقاصد الصهيونية ان تلوح باستعمال هذا السلاح او المضي في انتاجه، كي ترهب العالم بأسره وليس العرب لوحدهم. ولن يطلق يدها في هذه اللعبة الخطرة كونها لم توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فحسب، بل سوف تعمل على تعبئة نفوذها في الاوساط السياسية العالمية لا سيما الاميركية لكي تشن حرب اعصاب تحمل الحكومات على تغيير موقفها في قضية السلام العادل في الشرق الاوسط تفاديا للاحراج الذي قد يسببه هذا الموقف الناشز والمدعوم في مجال الحد من التسلح والمفاوضات المنتظر ان تتنوع وتستمر طويلا في هذا الصدد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. فتكون بذلك قد نجحت في تنفيذ خطتها التي تضعها الآن على الرف بانتظار قدوم اليوم الذي قد تحتاج فيه اليها، وهي الخطة التي يسميها الخبراء والعسكريون الاسرائيليون خطة «الردع النووي» والتي استكملت دراساتها منذ مطلع الثمانينات، واستبقيت الى وقت الحاجة. وسوف يكون كافيا ان تعمل المخابرات الاسرائيلية على تسريب شيء من هذه الخطط الى عدد من المراجع الدولية كي يدخل عنصر التشويش بقوة على تفاصيل مساعي السلام التي تكون دائرة على اساس قيام دولتين في فلسطين، او على اساس بقاء الضفة والقطاع عربيتين الى الابد.

قد يقولن قائل ان اسرائيل لا تجرؤ على استعمال السلاح النووي لأن اثاره سوف ترتد عليها، بسبب ضيق رقعة اراضيها، خصوصا اذا ما قورنت باتساع الوطن العربي، لكن هذا المنطق الواقعي قد لا ينفع اذا نافسه على الصعيد الدولي منطق آخر تستعمله الدعاية الصهيونية، وتدعي فيه ان اسرائيل قد اصبحت محشورة ومطوقة، لا من جانب العرب فحسب بل من بقية العالم ايضا، وانها سوف تضطر للدفاع عن بقائها، ماذا ما استنفدت كل الوسائل فلن يبقى لها الا السلاح النووي! وقد تتفاعل السياسة الاميركية وتتجاوب مع هذا المنطق، وقد تنضم الى الموجة الدعائية، طالما ان السلاح لن يستعمل اساسا الا للتهويل، وطالما ان واشنطن سوف لن تفكر في التخفيف من تعاونها الستراتيجي مع اسرائيل، ولن «تنبذ» اعداد الخطط والدراسات العدوانية بين الخبراء من البلدين، حتى ولو اعتبر العالم مثل هذا العمل «ارهابا» من جانب دولة او دولتين.

ولا ينتظرن من احد من الاتحاد السوفياتي ان يقدم على حملة مضادة، وان يهدد بتسليح العرب نوويا، فهذا امر قد تم البت به من زمن، من قبل ان تبدأ مرحلة الوفاق الدولي، فما بالك الآن وقد اصبحت موسكو رهينة مشيئات الغرب بعدما ظهر عليها الاعياء والتهافت في عدد من المجالات الادارية والاقتصادية والتكنولوجية، واتت حادثة الزلزال في ارمينيا لتبرز مدى التفكك والتخلف اللذين ترسف فيهما الدولة الشيوعية الكبرى.

ان كل جهد عربي من اجل تحقيق ما يسمى «التوازن الستراتيجي» المطلوب والضروري لبقائنا في وضع تفاوضي ملائم يجب ان لا يتركز اساسا على تكثيف السلاح التقليدي او تمني الحصول على السلاح النووي لكي يتم التعادل بين العرب واسرائيل، لأن هذا لن يتم في المستقبل المنظور، فاسرائيل تستطيع ان تواصل اعتمادها على الولايات المتحدة للابقاء على تفوقها في هذا المجال. بينما العرب لايستطيعون ان يعتمدوا على الاتحاد السوفياتي بذات النسبة والوثوق. ولن يسد الثغرة الا اسلوب النضال الشعبي. الذي يقض مضجع اسرائيل ويجعل الحياة فيها غير محمولة. الى جانب استمرار المساعي الدبلوماسية للوصول الى تسوية سلمية عادلة من جهة، وللعمل على ردع الارهاب الاسرائيلي الصهيوني المنتظر من ناحية ثانية.

وانها لفكرة تستحق التأمل بجدية وعناية ان تعقد اجتماعات عربية واجتماعات عربية دولية تضم اختصاصيين لوضع الخطط الرامية الى مقاومة العمليات الارهابية التي تزمع اسرائيل ان تشنها في انحاء العالم العربي والخارجي، لا خدمة للقضية العربية فحسب بل دفعا لمسيرة السلام التي بدأت الاسبوع الماضي واحدثت زلزالا لا نستبعد ان تتبعه زلازل.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

انا والعذاب والكومبيوتر (٥)

... كنت في نيويورك، وقد اردت ان استيقظ في السادسة من صباح اليوم التالي فاتصلت ذلك المساء بعاملة الهاتف اطلب منها المساعدة. لكن السيدة قالت لي ان ثمة شركات خاصة لهذا الموضوع، واعطتني الرقم.

واتصلت بالرقم، وجاءني الصوت النسائي من الطرف الآخر يقول: اضغط ارقام هاتفك ثم الساعة التي تريد ان نوقظك فيها وحدد، على ازرار الهاتف نفسه، اذا كان للوقت المطلوب قبل الظهر او بعد الظهر.

وعددت رقم الهاتف. ثم كبست ازراره للسادسة صباحا على الشكل التالي:

ـ ٠٠,٦٠٠

وجاءني الصوت النسائي يقول، بكل نعومة، انني ضغطت الوقت خطأ، اعد من فضلك.

واعدت، هذه المرة:

ـ ٠٠,٦٠

وعادت الآنسة او السيدة على الطرف الآخر تقول وكأنها تمسك بيدي: اكتب من جديد رقم هاتفك ثم الموعد الصحيح.

وضغطت هذه المرة على الرقم الصحيح، وقالت لي السيدة من الطرف الآخر: اننا سنوقظك في السادسة من صباح غد الواقع في كذا صاحب الرقم كذا... والآن نرجوك ان تضغط على الهاتف الزر المصور عليه الحرف ×!

وقلت في نفسي، ما دامت هذه السيدة المحترمة قد سجلت لديها موعد النهوض ورقم الهاتف فلماذا هذا العذاب مع الحرف ×؟ واغلقت السماعة وذهبت لانام. لكن الهاتف رن من جديد. وقالت السيدة في صوت كأنه آت من المريخ: «يرجى من صاحب الرقم كذا ان يضغط الزر × على هاتفه لكي نوقظه غير السادسة صباحا من يوم غد الواقع في....

وضغطت الحرف ×!

وقال الصوت النسائي: الآن سوف نوقظ صاحب الرقم كذا في الساعة كذا نهار كذا... نوما هنيئا وتصبح على خير.

وذهبت لانام وانا معجب بدقة هذه السيدة، مع انني بصراحة، لم احب صوتها كثيرا. وعندما ايقظتني في السادسة من صباح اليوم التالي سألت نفسي: كيف كانت تعرف اي زر اضغط؟ وكيف عرفت انني اخطأت في حساب الوقت وفي كتابته وكيف عرفت اخيرا انني لم اضغط حرف الـ ×؟

ومساء اليوم التالي اتصلت بالسيدة نفسها لاطلب ايقاظي. وكالعادة قالت لي: اكبس رقم هاتفك ثم الوقت.. وحدد هل هو بعد الظهر ام قبل الظهر. وهذه المرة كبست الارقام بصورة صحيحة فجاء صوتها المريخي يقول اننا سنوقظ صاحب الرقم الفلاني في الساعة كذا.

وسألتها:

ـ الم احفظ الامثولة جيدا اليوم؟

وعادت تقول:

ـ سوف نوقظ صاحب الرقم الفلاني في الساعة السادسة من صباح اليوم الواقع في كذا!

ولم يعجبني هذا الجفاف الشديد فقلت لها، انك يا سيدتي لا تتحملين اي دعابة على ما يبدو، فانني اسألك رأيك في ذكائي وانك تقولين...

وعادت تقول: سوف نوقظ صاحب الرقم كذا...

واكتشفت عندها انني اتحدث الى «كومبيوتر» وان هذه «الكومبيوتر» تعرف من تلقاء نفسها انني اخطأت في تحديد الوقت وفي طريقة كتابته وتعرف انني لم اكتشف ماذا تعني بزر الـ ×!

وتذكرت ايام كنا نطلب من عاملة الهاتف في بيروت، على الرقم ١١، ان توقظنا صباح اليوم التالي. وكنا نطلب الرقم ١١ في المساء ونروح وننتظر وننتظر واخيرا يأتي صوت السيدة اللطيفة هاتفا (من هنا كلمة هاتف).

ـ استعلامات. نعم شو بتأمر يا استاذ؟

ونقول لها بخوف شديد:

ـ بحياتك، ممكن توعيني الساعة ٧ صباحا؟

ويأتي صوت السيدة اللطيفة من جديد:

ـ سبعة؟ قللتي الساعة سبعة؟ ليش هيئتك بدك تطول السهرة مش هيكي.. ابتعرفش المثل شو بيقول؟ نام بكير وقوم بكير...

وتغفو والسيدة لم تنته بعد. تلك كانت «كومبيوترنا» في تلك الايام.

المكاتب
U.K.: Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP.
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 888272 ARABNE G
Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
Cairo Office
SUDAN
MOROCCO
TUNISIA
U.S.A.: Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381387
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الأوسط

تعقيب على عبدالله باجبير
ركضنا الحثيث نحو السعادة صار أمرا!

تعقيبا على ما تفضل به الاستاذ عبد الله باجبير عن (السعادة) في زاويته اليومية «قهوة الصباح» العدد ٣٦٢٤، الموافق ١٩٨٨/١٠/٣٠م، نود اضافة ما نراه مكملا للافكار الجيدة التي تضمنتها تلك المقالة.

ان ادرك المتحدث عن السعادة من اين يبدأ، فانه لن يدري الى اين ينتهي. إنه أمر محير ظل الكل يلاحقونه منذ بدء الخليقة دون ان يبلغوا مداه، وطفق الفلاسفة والمفكرون على مر التاريخ يبحثون له عن تعريف دون ان ينبري منهم واحد ليعلن للملاء: «وجدتها».

ويبدو ان الكثير ممن بحثوا وتحدثوا عن السعادة اقتنعوا اخيرا بانها ذاتية، لا تبصر بعيون الآخرين، ومرنة تستعصي على القياس، وانها بالتحليل النهائي كالسراب، تتناءى كلما اقتربنا منها، ولذلك رأوا ان اقصر الطرق الى ان نكون سعداء هو ان نكتفي بالمشوار الذي قطعناه في طلب السعادة.

فالسعادة بهذا المفهوم «قناعة» كما يقول مارك توين، يسيطر فيها على الفرد احساس اثير بالطمأنينة والسلام، قد يطول وقد يقصر. ولا شك اننا اذا قنعنا بما لدينا في هذا الوجود لجنبنا انفسنا كثيرا من الويلات التي تعانيها. ولكن مصيبتنا الكبرى هي اننا ندير ظهرنا للواقع ولا نرى شقاءنا الا فيما نملك، مما يجعل سعادتنا المكتسبة حلقة عابرة في مسلسل الالم الطويل.

والواقع ان ما يفلت من ايدينا زمام السيطرة على سعادتنا هو المجتمع. فالمجتمع الذي ننشأ في كنفه يغرس في نفوسنا جملة من القيم ويحملنا على التفكير بعقليته والاحساس بوجدانه حتى نعتبر سعادتنا جزءا لا يتجزأ من سعادته. وفي ذلك قال برنارد شو: «ليس من حقنا ان نتمتع بالسعادة دون ان ننتجها». ليس هذا فحسب بل ان المجتمع لا يحكم على صحة اقوالنا وافعالنا الا من خلال المدى الذي تحققه من سعادته.

وقد وجدت مقولة فيكتور هيجو بأن قمة السعادة في الحياة هي ان نكون محبوبين لدى الاخرين تأييدا في البحث المتعمق الذي قدمه ايميل داركهايم عن الانتحار حيث عزا هذه الظاهرة في الغرب الى تفشي الفردية المفرطة نتيجة لسقوط الوشائج التي تربط الضحية بالمجتمع.

غير ان خير ما يترتب على ارتباط سعادتنا بسعادة المجتمع هو سعينا دائما لان نعمل وننجز. فالانجاز يثري فينا الاحساس بالسعادة على المستويين الفردي والاجتماعي، اذ اننا بقدر ما ننجز نكرس ذاتنا ونعلي من شأنها في نظر المجتمع، وبقدر ما ننجز نشعر اننا نقدم خدمة لمجتمع سعادتنا وسعادته صنوان.

ولا اخال الذين حملوا مشاعل العلم والابداع طوال مسيرة البشرية قد فعلوا ذلك الا لانهم حرصوا على سعادة المجتمع من خلال البحث عن سعادتهم، فشنوا حربا على اعداء الانسان من فقر وجهل ومرض. لقد انقشعت الظلمات في طريقنا وتقاربت بيننا المسافات بفضل اختراعات توماس اديسون واتقينا شر الكثير من الامراض القاتلة بفضل اكتشافات لوي باستور، واصبح عالمنا بفضل الثورة الصناعية التي تفجرت على ايدي ثلة من المخترعين مكانا يذخر بأسباب السعادة. فهل عثرنا رغم كل ذلك على ضالتنا المنشودة؟

ان واقع الامر يشير الى ان المعاناة في المحطة الجديدة التي انتهينا اليها فرادى وجماعات في ركضنا الحثيث نحو السعادة صارت امر. ففي الغرب دارت على الانسان الدوائر بعد ان وصل الى قمة الانجاز والابداع، فأستلب ولم يعد سيدا للانجاز الذي جاء به. يقول الدكتور رشدي فكار: «ان ذلك الانسان الذي اختزل الازمنة والامكنة والاشياء بدأ يختزل نفسه ويجف في داخله، فتحول الى انسان آلي مصاب بكل امراض العصر من عدوان وضغط وكبت وتوتر». اما في اليابان، شمس الثورة الالكترونية التي بزغت من الشرق، فقد خسر كل من الفرد والمجتمع الرهان، حتى غدت السعادة رغم الانجاز والثراء عملة اصعب من الين!!

وليت الامر ظل مقصورا على ذلك، فقد رزئنا في سعادتنا بمزيد من الاهوال والمصائب: امراض جديدة وكوارث طبيعية لا نملك ان نفعل حيالها شيئا. لقد قيضت لنا انجازاتنا ان نسخر البيئة الى حد كبير لخدمتنا، دون ان نقوى على مواكبة الامور المستجدة التي تضع سعادتنا كل يوم امام تحد جديد. فما هو الحل؟

ان مخرجنا الوحيد يكمن في عودتنا الى حظيرة الايمان، ذلكم هو نداء الرسالات عبر العصور ومفتاح سعادتنا في كل زمان ومكان. لقد ايد الله ضرورة ان يقترن الايمان بالانجاز لتحقيق السعادة في قوله تعالى: «فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٦٩،٥). ذلك لان الايمان يحقق القناعة، ويدعو الانسان الى ان يحلم في حدود الواقع، لان الحلم في حدود الواقع شرط اساسي للانجاز. وتماما كما ان الشجرة لن تسمق بحثا عن ضوء الشمس الا اذا رسخت جذورها في الارض، فلا ينبغي لنا ان نحلم بحفنة من تراب القمر الا اذا ملكنا مركبة فضائية.

الايمان يخلق من الفرد شخصية صالحة بحثه على الموازنة بين سعادته وسعادة المجتمع، لاسيما وان السعي لتكريس السعادة الشخصية يلحق افدح الاضرار بالمجتمع في كثير من الاحيان. قال آرثر شوبنهور: «ليس ثمة طريق الى السعادة اكثر اعوجاجا من ملاحقة زخرف الحياة والانغماس في الملذات والترف».

الهادي احمد خليفة
الرياض

فيكتور هيجو

مارك توين.

أصدقاء الشرق الأوسط

سؤال.. الحوت

قرأت في جريدتكم بتاريخ ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٨/١٢/٣ مقالة للسيد شفيق الحوت بعنوان «شكرا مستر شولتز» وقد وجدت نفسي تلقائيا اكتب هذا الرد على هذه المقالة دون دافع، خاصة بعد ان تحيرت حول الرد على احد مقالاتكم بسبب تنوعها وزخمها بالمعلومات وبما ان هذا هو موضوع الساعة قررت ان ارد عليه سريعا واقول:

ان فعل السيد شولتز هو ما كان سيفعله اي وزير خارجية امريكي وخاصة دفاع ريغن عن وزير خارجيته الذي يبين ان الولايات المتحدة واسرائيل راعيهما التأييد المطلق من جميع دول العالم لقرارات الجزائر التاريخية للمجلس الوطني وخاصة قيام الدولة الفلسطينية وقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ فاردنا بذلك دفع المنظمة نحو اليأس من تحقيق ذلك والرد على الولايات المتحدة في اي مكان ليتسنى لها العودة الى النغمة المعروفة بالارهاب.

عبد الكريم حجير

- السيارة مختلفة كليّا عن الموديل الماضي الاريال تغلوه يمين !!!

بريشة القارىء محمد نجيب ابراهيم - مكة المكرمة

قراءة.. لقمان

اطلعت على العدد ٣٦٤٣ ليوم الجمعة ١٩٨٨/١١/١٨م وفي زاوية «بلا حدود» للكاتب فاروق لقمان، حيث كتب عن القراءة واشارتنا هنا تتعلق بالمواطن العربي الذي افترض الكاتب انه يقرأ كتابا في الشهر او عشرة في السنة او ثلاثمائة الى خمسمائة في سني عمره بعد بلوغ سن الرشد. وهنا نعلن اعتراضنا ونقول ان المواطن العربي لا يقرأ واذا كان هناك من يقرأ فهم قلة نسبة لعدد السكان وخاصة ان الاغلبية يعرفون القراءة. فالمواطن العربي لا يعرف الا الكتب والمناهج الدرسية بهدف تجاوز مرحلة دراسية او صحف ومجلات يقرأ من خلالها الاخبار الرياضية واذا زاد على ذلك فالفنية اما غير ذلك فلا يقرأ. وقد تكون هناك اسباب عديدة لعدم قراءة المواطن العربي للكتب والتزود بالثقافة سواء الخاصة او العامة. ولعل اهم هذه الاسباب عدم تنظيم الوقت فينتج عن ذلك الفراغ الذي يشكو منه المواطن العربي او اضاعة الوقت بعدم التنظيم.

حسن ظافر حسن ظافر
الافلاج - الأحمر

اغناء واثبات وجود سريع

ان الاصل في الكتابة شأنها شأن الابداع، لكن تحول الكتابة من عملية ابداع الى عملية مجتمعية وانتشار الصحافة جعل من الكتابة مهنة والتزاما ومواعيد وقراء وطباعة ونشرا. وهذا المعين تقدمه لنا جريدة «الشرق الاوسط» فهي تهدف دوما الى ان تضيف الى معرفتنا واطلاعنا كل مفيد في مختلف الميادين وتبقى بحق عيوننا على العالم.

وبدون مجاملة فـ «الشرق الاوسط» دائما في خدمة قرائها على طريق الاسهام بمادتها التحريرية واغناء الثقافة العامة لكل القراء وبحملها لكل ما هو جديد من احداث مختلفة من بقاع الارض، وبذلك تمكنت الجريدة خلال فترة وجيزة من اثبات وجودها وان تحتل مكانها في قائمة ما يصدر في عالم اليوم من صحف. وباختصار تبقى جريدة «الشرق الاوسط» في نظري مجموعة لوحات فنية بالوانها الزاهية من خلال محتوياتها الغنية والجذابة.

بنخيرة الزيتوني - مديونه - المغرب

تعقيب على موضوع اللغة العربية
للمصطلحات حرمتها ولها حقوقها

تعقيبا على ما كتبه الاستاذ المحترم يوسف ادريس والتعقيب الذي كتبته الاخت نجوى الزقزوق في العدد المرقم ٣٦٣٠ والصادر يوم السبت ١٩٨٧/١١/٥ تحت عنوان «لم تقتل بحثا واللغة العربية رمزها الحق»، ونود مناقشة ما يلي:

النقطة الاولى، مقدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات العلمية الاجنبية:

ومع اتفاقنا مع القارئة في بيان اللغة العربية وفصاحتها ومقدرتها الاستيعابية لجميع العلوم فليس هناك «في اعتقادنا» ما يسمى لغة العصر ولكن قد تنتشر لغة بقوة الناطقين من ناحيتين الاولى القوة التي تمكن الناطقين بتلك القوة في التوسع الجغرافي عن طريق الاستعمار ومن ثم تمكين لغتهم من الانتشار في البقاع المستعمرة من قبلهم وذلك عن طريق فرضها في المناهج المدرسية واجبار المستعمرين على التعامل بها في جميع المعاملات الرسمية. والناحية الثانية هي قوة العلم وهي طريقة انسانية لا غبار عليها ولا تجد من يعارضها لان من يريد الانتفاع بالتطور العلمي يناله اينما كان فذلك يجبره ان يتعلم تلك اللغة التي تطور الناطقون بها علميا او من اي مجال آخر وهذا لا يجادل فيه.

ولذلك نود ان نقول للاخت القارئة ان الدكتور يوسف ادريس ليس بذلك المستغرب الذي يتحايل ويدس السم للغة العربية حتى يعيقها عن استيعاب ما هو جديد في عالم العلم فلا شك انه يعرف مدى بيان اللغة العربية وفصاحتها وهو علم من عالم الادب والصحافة العربية وبهذا فهو في رأس الهرم بالنسبة للحادبين على اللغة العربية.

ومن هذا المنطلق ارى ان المصطلحات العلمية لها حرمتها ولها حقوقها الأدبية والانسانية ونحن المسلمين من سماتنا المحافظة على حرمات الآخرين وحقوقهم فعلى سبيل المثال نجد ان كلمة «ديزل» هي مصطلح معروف لدينا جميعا فهي الاسم الثاني لمخترع «الآلة المحركة» الالماني الجنسية «رودلف ديزل» وقد قدم اختراعه هذا الى عالمنا في العام ١٨٩٣م اي قبل قرن على وجه التقريب اليس من حق هذا العالم علينا ان ندع اختراعه هذا تحت اسمه تخليدا لذكراه وتكريما للعلماء والامثلة كثيرة فمثلا لوي باستور مخترع البسترة لا يحق لنا تغيير كلمة بسترة وترجمتها لكلمة عربية لان في ذلك هضماً لحق العالم ولموطنه ولكن يمكننا استعمال لغتنا في معرفة معنى كلمة البسترة وما هي خطواتها وهكذا دواليك فالكل اليوم يحافظون على المسميات العلمية ذات الاسبقية ولا يصطلحون من بعدها اصطلاحا آخر فمثلا كلمة ACID وتعني حامض تسمية عربية وهي «أسد» اطلقت عند اكتشاف العرب لحامض يقدم بحرق واكل اغلب المعادن والاخشاب والاقمشة. ويعتقد انه حمض الكبريتيك فلم يغير رواد العلم الان تلك الكلمة او المصطلح وكذلك كلمة الكحول هي كلمة عربية اصلها «غول» ولتعذر النطق لدى اللسان الاعجمي لهذه الكلمة اصبحت كحول وايضا مصطلح الجبرا المأخوذ من العالم المسلم جابر بن حيان ولو سمعنا بأن هناك من يريد تغيير هذا المصطلح الرياضي لاخلطنا الحابل بالنابل وقلبنا الدنيا رأسا على عقب كما يقولون.... فهذه حرمة لا يجوز ان نتعداها تكريما للعلماء والحرمة الاخرى هي اهمالنا لموطن العالم يتغير اسم مصطلح ما وكما ترون هانحن نعتز بمصطلح الجبر وبقية المصطلحات الاخرى التي تحمل تسمياتنا. فاللسان العربي مبين واللغة العربية واسعة شاسعة ولكن في النفس حاجات ولممتلكات الاخرين حرمتها..

اما النقطة الثانية المتعلقة بالوحدة العربية: فالقارئة بدت في معالجتها لقضية الوحدة العربية كانها تتحدث عن الوحدة الاسلامية فالوحدة العربية لا تعني الوحدة الاسلامية وليس كل عربي مسلم والعكس كذلك صحيح فلندعو للوحدة الاسلامية اولا فهي وحدة شاملة تحمل من جوانبها الوحدة العربية التي تنشدها القارئة فاذا تمسكنا بما نسميه بالوحدة العربية على مرأى ومسمع المسلمين غير العرب وهم اغلبية المسلمين فستكون هذه دعوة للانشقاق والدخول في متاهات التمييز بين المسلمين وغير العرب وهو ما لا تحمد عقباه ونعود لنقول للقارئة لو ان تركيزها كان على رفع شعار الوحدة الاسلامية الشيء الذي يعود على جميع المسلمين «عرب وعجم» بالخير والابتعاد عن الخزعبلات العرقية وعدم التعصب.

عبد الماجد فرح - جدة

باختصار

● السيد عبد الصمد محمد - مراكش - المغرب

- موضوع «النكسة والسياسة» الذي وصلنا منكم لم يحمل جديدا. نرجو التريث في اختيار الموضوعات وطبيعة كتابتها مع تثميننا لجهودكم الطيبة، أملنا كبير في دوام المراسلة مع كل التقدير.

●●●

● السيد مجدي بركيه - هيدلبرج - المانيا الغربية

- وصلنا مقالكم القصير حول قرار وزير الخارجية الامريكية شولتز برفض سمة الدخول للسيد ياسر عرفات وغلف هذا القرار من اشكالات لاحقة، وصلنا متأخرا وتعذر نشره للمستجدات التي حدثت بسرعة بعد خطاب عرفات الاخير. نرجو دوام المراسلة ورفدنا بما هو جديد مع التقدير.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

اتفاق احلال السلام في جنوب السودان
النية الحسنة والتنازلات المحسوبة

هبت على السودان عاصفة سياسية جديدة، هذه المرة من اديس ابابا، حملت معها للمتفائلين عبير الامل والرجاء، وللمتشائمين غبار الخوف والحذر.. فقد وقع زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني اتفاقا مع زعيم التمرد الجنوبي جون قرنق لاحلال السلام في الجنوب بعد حرب دامت خمس سنوات استنزفت موارد البلاد وانهكتها.

وسواء ما تم كان تفاوضا ام حوارا، فقد سقط حجر ثقيل على بركة مستنقع جنوب السودان.. اثار بطبيعة الحال جميع الكائنات حولها، فكان رد فعل كافة القوى السياسية سريعا ومزاجيا.

ليست هي المرة الاولى التي تحاور فيها القوى السياسية في الخرطوم جون قرنق وتعلن التوصل معه الى نتائج ايجابية، فقد سبق المحاولة الاتحادية الاخيرة، اثني عشرة مبادرة ومشروع سلام، بدأت بنداء التجمع النقابي يوم ٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م، بعد يومين من الانتفاضة الشعبية، فقد جاء على




حسن الترابي





جون قرنق




الجزولي دفع الله

لسان السيد ميرغني النصري، احد ابرز رموز التجمع يومئذ : «اننا ننتظر بفارغ الصبر الاخ المناضل جون قرنق ليعود الى الخرطوم ويملأ مقعده الشاغر». وكان رد قرنق حاسما عليه بالرفض الكامل للمبادرة. واعقب ذلك زيارة وفد التجمع الى اديس ابابا والاجتماع مع مندوبين عن حركة التمرد ثم العودة بحقيبة من الاماني. وارسل حزب الأمة فريق مفاوضاته الخاص بزعامة السيد ادريس البنا، بقي في العاصمة الاثيوبية اياما، عاد بعدها والبشرى تعلو الوجوه بأن قرنق وعد بالقاء السلاح والتمسك بالنهج الديمقراطي وحركت هذه المحاولات حكومة الدكتور الجزولي دفع الله الانتقالية، فبعث اليه رسالته الشهيرة، أبان له كافة تفاصيل خطته والتنازلات التي يمكن ان يقدمها له، وتحدثت التقارير وقتها بأن قرنق قبل مشروع الجزولي، وزاد من موجة التفاؤل تلك زيارة الدكتور الجزولي نفسه في مهمة شبه سرية، الى نيروبي لحث الرئيس الكيني دانيال اروب موي، استخدام نفوذه القوي لدى القوى الكنسية التي تدعم حركة التمرد.. ومن جديد مضى قرنق في مناوراته فتجمد الحوار مع الحكومة، ولكنه تواصل مع القوى السياسية فكان اعلان كوكا دام الذي وقعته حركة التمرد مع الاحزاب التي كانت تتعاطف معها ورأت قيادة الجبهة الاسلامية ان تبرز ايجابيتها فاعلن امينها العام الدكتور حسن الترابي ميثاق السودان الذي حاول الخروج بالقضية من طور العفوية والنوايا الطيبة الى طور الواقعية والتنظيم، فرحبت اغلب القوى السياسية حتى قرنق نفسه اعتبره بناء وايجابيا يضع اساسا للتفاوض مع القوى السياسية ذات الوزن والتأثير وعلى اثر ذلك التقى، وفد من الجبهة بممثلين من حركة التمرد وتم تفهم خطة كل فريق للسلام، والمهم ان قرنق واعوانه تطمأنوا لعزم الجبهة عدم فرض احكام الشريعة على غير المسلمين.

وحاولت القوى الاقليمية مد ذراعها لاطراف النزاع لأسباب مختلفة، فبعد استيلاء يوري موسفيني على مقاليد الامور في اوغندا، رغب في الوساطة بين قرنق والسودان فكانت كمبالا مركزا لمفاوضات كثيرة بين الاحزاب السودانية والجنوبية ثم زارها الصادق المهدي نفسه والتقى فيها بالرئيس الاثيوبي منجستو، لأجل تسوية الخلافات بينهما... وقرر ابداء بادرة

محمد عثمان الميرغني

تجاه القاهرة بأنه لن يمس مصالحها في الجنوب، فبعث بوفد التقى المسؤولين المصريين.

بعد ذلك تلت المحاولات للحوار وابداء النوايا الحسنة من ساسة الشمال، فما هو العائد المحسوب في حصالة الامن والاستقرار في ربوع الجنوب المنكوب ؟ طائرات مدنية وعسكرية اسقطها قرنق، عقب كل مبادرة سلام... آلاف الضحايا من المدنيين والعسكريين سقطوا في معارك حرب الادغال مما جعل بعض القوى تشك في جدية حركة التمرد وقدرتها لتنفيذ بنود اي اتفاق معها.

وقد يكون من المشروع الآن طرح السؤال التالي : لماذا هذه النية الحسنة الآن والتنازلات المحسوبة من حركة التمرد ؟

والاجابة التقديرية، ان هذه المرونة البادية ليست مجرد حركة طبيعية، بل سببها الضغط والدافع العنيف الذي تكاثر على قرنق. فعلى صعيد الحركة الداخلي يبدو ان خيارات كسبها للحرب بسيطرتها على كل جنوب السودان لاقتطاعه واعلان دولة مستقلة قد تبخرت، فالجيش قد اصبح قويا بما فيه الكفاية متمرسا في حرب العصابات. فكلما سيطر المتمردون على بلدة او حامية، كر عليهم واستعادها كما ان نصف سكان الجنوب قد نزحوا الى الشمال والنصف الآخر استوطن حول عواصم الاقليم التي تتمركز فيها القوات المسلحة السودانية مما حرم قرنق من مدد بشري وتمويني واعطى القوات المسلحة قدرة على التمييز بسهولة بين من هو المواطن ومن هو المتمرد الذي يتخفى في ثياب مدنية بينما يدفن السلاح في الخور او الغابة ؟

اما القوى الدولية التي تراقب الصراع في جنوب السودان بدقة بالرغم من التزامها حتى الآن من ان تلك الحرب لازالت مجرد حرب اقليمية، فقد بدأت تنصح قرنق بأن يلتفت الى نقاط ضعفه ويسرع الى اخذ حصته من الحكم قبل فوات الاوان اذ قلب دخول الجبهة الاسلامية الائتلاف الموازين وعجل بامكان اجازة القوانين الاسلامية في شمال السودان، الامر الذي يجعل الاطراف الجنوبية المنافسة لقرنق تسرع خطاها لفرض نفوذها في الجنوب.

كبلت المبادرة الاخيرة نفسها بقيد زمني ضيق، وهو يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ موعدا للمؤتمر الدستوري، ولو ان فريق الحوار استفاد من المبادرات السابقة لتذكر ما اعلنه الدكتور الجزولي دفع الله في مايو (ايار) ١٩٨٥م ان المؤتمر سيعقد في يونيو (حزيران) ١٩٨٨م ومضت سنة الحكومة الانتقالية والمؤتمر الدستوري يهرب الى الامام كالسراب.

وكل التخوف الذي يبديه بعض الكتاب الآن يدور حول قبول الجبهة او رفضها له ومن الممكن للجبهة ان تقبله بعد ان تطلع على تفاصيله لأن صناع القرار بها ينتهجون منهجا واقعيا لا عاطفيا في التعامل مع الاحداث.

ولكن هل يملك المشروع فرص تنفيذ تنقله من طور الحلم الى حيز الحقيقة ؟ هل يكون مقبولا للقوات المسلحة ان تستوعب جيش قرنق في صفوفها بعد ما قاتلته خمس سنوات ؟ ان المفاوضات مع الحكومة حول هذه النقطة ربما تستمر الى سنوات من غير ان يتوصل الطرفان الى نتيجة، فالعسكر يقولون ان خطأ نميري الكبير في اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ قبوله استيعاب قوات الاتانيا في الجيش الوطني الأمر الذي اعطى التمرد الحالي عددا بشريا وتدريبا اذ تمردت معظم الكتائب التي تم دمجها وانضمت الى قرنق فيما بعد.

ولو فرضنا ان هذه المعضلة تم الاتفاق حولها بمعجزة بشرية، كيف يكون تصرف القوى الجنوبية المحلية تجاه عودة الدينكا من الغابة للسيطرة على الاقليم الجنوبي...

إن اساس اندلاع تمرد ١٩٨٣ هو قضية التقسيم.. تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم تضعف فيها سلطة الدينكا بتوزعهم في بحر الغزال والاستوائية. ان الجنوبيين ليسوا صفا واحدا كما يتوهم الكثيرون، انهم فصائل عرقية متباينة لها مصالحها المحلية التي تبني عليها خلافاتها السياسية، فقضية التقسيم او التوحيد هي التي دعت قرنق وقبيلته القوية الى حمل السلاح دفاعا عن مصلحتهم وثروتهم وليس بسبب الشريعة التي اتت لاحقا فضلا عن انها لم تنفذ في اي بقعة في الجنوب.

ان ساسة السودان مطالبون بوضع القضية في اطارها الحقيقي وليس الوهمي ومرحبا بالسلام للسودان، فذلك أمل لا تهنئة.

محمد حسين زروق - فيينا - النمسا

جائزة نوبل للآداب ونجيب محفوظ
نافذة نحو عالمية الأدب العربي

تطلعنا كثيرا لجائزة نوبل للآداب نتذكرها ونتذكر كتابنا كلما منحت لأحد الادباء الذين نعرفهم او نجهلهم، وحينما منحت للروائي الكبير نجيب محفوظ سعدنا بهذا الفوز ورأينا فيه انتصارا للرواية العربية التي استطاعت ان تعبر بصدق عن واقع مجتمعها مكتسبة من محليتها رداء عالميا ومن تراثها القصصي نفسا ملحميا وهي الجنس الادبي الاكثر حداثة، شاهدا متجددا على تفرد العربية بادابها وفكرها.

وبعض الاحداث لم تنظر الى هذا الفوز كما ينبغي النظر له من حيث انه نافذة شرعت نحو العالم ليتاح له من خلالها النظر في ادبنا، فكان همها ان تجتهد في كشف ملابساته ودوافعه، ومادام الجائزة قد لحقتها شبهة، فهي متهمة حتى تثبت براءتها وإن كانت براءتها قد تجلت في نيل محفوظ لها، ولا يختلف اثنان في ابداعه وحضوره على الخارطة الادبية واستحقاقه لها.

فيقول قائل انها تأخرت كثيرا وآخر يرى انها لو اعطيت للعقاد لكانت منصفة، ويكتب آخر ان منحها لنجيب محفوظ لموقف سياسي التزمه وهو الكاتب المثالي لها.

والحقيقة ان دخول نوبل الى الارض العربية جاء مواكبا لفترة تاريخية وسياسية واجتماعية تحمل مضامين فكرية شهدتها دول العالم الثالث مجتمعة، فبدأت الانظار تتجه نحو دول هذا العالم، تستجلي تحولاتها وترصد واقعها وتنظر في ادبها بعد ان كثرت الترجمات ودلت المؤشرات على ابداع اصيل مع رحابه هم وواقع انساني شامل.

وكانت نوبل على امريكا اللاتينية مبتدأ، قارة يتكشف واقعها المضطرب من خلال ابداع ثر وأضرب من التعبير لها نكهتها ووقعها واصالتها، وكان فوز جارثيا ماركيز الكولمبي مؤشرا جليا للالتصاق الجائزة بكل الاعمال التي تدل على اصالة وتفرد وامتداد متصل للبحث عن اصوات لها حضورها.

وكان من الطبيعي ان تنظر في الادب العربي وتتلمسه، ادب غذى الابداع العربي بكل الوانه واشكاله، ونظرت في باب الرواية فوجدت نجيب محفوظ وآخرين غير ان محفوظ كان اكثرهم ابداعا وتمثلا لواقع بيئته وهمومها، فاعطيت له الجائزة وليس لموقف سياسي التزمه ولو اعطيت لكاتب آخر اقل وزنا وشهرة لكانت ايضا فتحا لأدبنا العربي، واللب الحقيقي في الجائزة ليس في اعترافها بأدبنا العربي او في اسم من ينالها، وانما كسبا للأدب الذي تلج اليه، وأي مبدع ينالها باختلاف لونه وادواته وردائه ونصرا لأدبه ولغته، وفتحا ينبغي ان ينظر الى ما يجنى منه من ثمار وما يحصل به من فوائد.

نجيب محفوظ

فعلينا المحافظة على النافذة التي فتحت للعالم بهذا الفوز مفتوحة مضيئة مجددة الهواء، ولا ريب ان النقاد والناشرين والقراء سيهتمون بهذا الفوز ويسعون لمعرفة ما تم من اوجه الابداع في عالمنا العربي مما يستدعينا نحن بدورنا ان نيسر سبل هذا التواصل بنشر ابداعنا وتشجيعه والاهتمام بأدب الشبان وفتح كل قنوات الحوار التي تثري الابداع والحفاظ على روح ادبنا الشعبي من الاندثار.

كما نسعى لتقوية أواصر الابداع في مجتمعنا من محيطه الى خليجه وهي فاترة متقطعة ان لم تكن غائبة تماما، والابداع في ذلك كاد يفقد قرابته ووحدته، ومثل هذا قصور في تواصل ينبغي ان يتم على اكمله حتى يهيىء تواصلا اكبر نحو العالم، ويجعل من نوبل مسؤولية متجددة تحفزنا للمضي اكثر في اسماع صوتنا للعالم في فترة مهمة من تاريخنا واعلاء صورتنا المحاربة وكلمتنا المعاصرة فهل نحن سالكون لهذا الدرب ؟

عمر محمد رملي

قصة قصيرة

هو، في الظاهر، يوم عادي كسائر أيام الزمان، قد يتكرر ويتعاقب منذ الأزل، فوق كل أرض، وتحت كل سماء، دون أن يحظى بأكثر من طرفة عين خاطفة، عبر كل هذه الأمواج المتلاطمة في خضم حياتنا الهوجاء.. فالمسافرون رحلة العمر هذه شد ما يتشبثون بالبقاء، مجرد البقاء، على متون مراكبهم، غير أبهين بجوهر الحياة ذاته، قدر ما تستبد بهم مشاغلها الجمة، وما يصخب فوق سطحها من عنف وعنت وشقاء.. غير أن هذا الابداع الألهي الرائع لنفس الانسان شد ما يتجلى احيانا بارتحالها التواق على أجنحة الفكر والخيال معاً، للتفكير العميق في أسرار الكون، وفي ألغاز الحياة، فعندئذ تنعتق النفس الحرة من أطرها المادية، الآسرة، الصارمة كالجحيم، كيما تعيش بذلك لحظات من الصدق، والصفاء، والفرح الايماني الأعلى الذي لا دال على وصفه في مفردات جميع اللغات!!

فيالروعة الابداع الالهي المستنير، والضابط، لنظام هذا الكون، من بيت النملة على سطح الارض، حتى افلاك السديم على بعد ملايين السنين الضوئية.. ويالللحكمة الالهية المطلقة التي يمكنها، وحدها، أن تصهر كل تناقضات الحياة، بحلوها ومرها، في بوتقة الخالق الأعظم، فتنجم عنها وحدة متكاملة الأداء... متناغمة الأجزاء.. أبدية الاستمرار الى ما يشاء ذو العزة والجلال..

كلا، لم يكن يوما عاديا.. على الأقل بالنسبة لنا في مخيم الصبر والايمان، والحجارة، والاطفال.. فها هي تفاصيله الصغيرة المتناهية في الدقة تملأ سماء الذاكرة، وتجوب أفضيتها اللامحدودة، كي تخلق من مادة خلاياها وقوداً للفكر.. وصورة ربانية حية لمعجزة البقاء والتعاقب والاستمرار..



شرارة سيف البرق تشق أكداس الغيوم المتلبدة في صدر السماء فتشرع رذاذات خفيفة أول الأمر تنعش وجه الأرض، مستثيرة بذلك عطر الطبيعة الأزلي في مطلع كل شتاء.. وأزقة المخيم باردة تسفعها الرياح الخريفية من كل اتجاه..

كل بيوت المخيم نظائر وأشباه.. كل جدران المخيم قلاع منيعة للحزن والصمت تتراكم فيها النكسة، فوق النكبة، فوق الكارثة، منذ اربعة عقود من الزمان.. كل الوجود في المخيم ارتسامات ألم وأمل، وتضادات خذلان وايمان، وموت وحياة، وعسر مخاض وساعة خلاص.. كل شيء في المخيم فلسطين!!

تواقد الجميع من كل انحاء المخيم كي يمارسوا التقليد إياه.. وفي الحجرة المجاورة لنا جلس الرجال، مطأطيء الرؤوس، يرتشفون أقدام القهوة المرة، ويبتلعون في طعمها مرارة السنين الطويلة.. لكن العلقم يتسمر في حلاقيمهم كمشاهد على هول الفجيعة الأساسية، أم ملايين الفواجع الفردية اللاحقة.. أو كشوكة عالقة في حلقومهم، لا تريد ان تخزهم هم بذاتهم في جحيم حلبة الصراع، قدر ما تريد ان تخز وتوجع جمهرة المتفرجين في أعالي مدرجاتهم البعيدة، وان تصفع ما يمكن ان يكون قد تبقى في وجوههم من ماء الحياة.

لطم الخدود

ينهض بعضهم ليعطي متسعاً من المكان للبعض الاخر.. يمدون أيديهم مطرقين لمصافحة ذوي الفقيد يتمتمون دون وعي بعباراتهم الوجيعة الآسية.. العمر لكم.. العوض بسلامتكم.. خاتمة الأحزان.. البقية في حياتكم.. ولكن.. أية بقية تلك في حياة الموت هذه؟!.. أما آن لكل هذا الركام من الأحزان ان يندلع بركان غضب عارم، وشواظاً وحمماً دافقة تكتسح في طريقها كل تنكرات الشيطان هذه في هيئة إنسان!!

عندئذ لم أشعر مطلقاً بانبعاث تلاوة القرآن من حيز هذا المكان المحدود.. وفي مناسبة عزاء.. بل إني لاقسم حتى آخر يوم من العمر أنني شعرت بكلمات الله كأنما تنهل على أحزان الكون كله غيثاً روحياً غدقاً من أعالي السماء، يبلسم جراح الآسين، وينزل السكينة في قلوب المؤمنين، ويصدعهم صدعا بأن يعتصموا على الدوام بحبله المكين!!

وأما النساء، في الحجرة الصغيرة الاخرى، فقد تسربلن بالسواد من الرأس حتى أخمص القدمين. وأكاد أجزم أن هذا هو اللون الأكثر ملازمة لهن عبر حياتهن القاتمة، منذ اليفاعة حتى آخر العمر، لان من لم تفقد قريبا لها في جهنم هذه الاحداث لا شك انها كانت قد فقدت بدل الواحد اثنين في سالف سفر النكبة وعذاباتها المتعاقبة، بل لا شك ايضا ان بعضهن الان يتوجسن في اعماقهن، بوجل وصمت ثقيلين، من ان يكون زوج الواحدة منهن، او ابنها، او اخوها، هو الضحية القادمة التي سيقام من اجلها مثل هذا العزاء.. شفاههن المتشققة الشاحبة قد التزمت هذا التعبير المأساوي منذ أمد بعيد.. حناجرهن المتيبسة المغصوصة ما عادت تتقن فن العويل.. ولا عيونهن النحيب ولا ايديهن لطم الخدود..

ثلاثة اطفال المرحوم، الاصغر سنا بين اخوتهم كانوا يتراوحون جيئة وذهابا بين مجتمع الرجال، ومجتمع النساء، في الحجرتين المتلاصقتين، بدون أي تصريح.. أخر العنقود من بينهم ربما يبلغ السنة الاولى من العمر.. تعابير وجهه الصغير اكبر من ذلك بكثير.. ينهض من حجر أمه.. ينقل خطوتين يتعثر بقدم امرأة.. يقع ارضا.. يتوجع قطعا.. لكنه هو الاخر لا يبكي!!..

وعندما استعاد ثانية كتلة اللحم الهزيلة التي يتألف منها في حجر الأرملة الشاردة البال، فلقد راحت عيناه تجولان بحيرة وفضول في الوجوه المكفهرة المحدقة من حوله في لا شيء.. عيناه العربيتان ينبوعان دفء وحنان، تشعان في مأزق الموت هذا بكل أنوار الحياة، واشراقات الأمل والرجاء.. وصحيح ان من خلف ما مات.. لكن تلك اللمحة النورانية المشعة سرعان ما تصطدم باللون الاسود الصارم الذي يشتمل المكان، فيمتصها بشراهة وحش خرافي.. تزداد يداه الصغيرتان تشبثا بثوب امه الخلق، فتسمر عينيها فيه دون وعي.. ودون وعي ايضا تؤرجح حضنها به قليلة، وخفيفا، اثناء ما تمسد بيدها الحانية فوق شعره الفاحم الغزير.. ولقد بدا كأن سيد الموقف كله هو هذا الصمت الثقيل، كدهر عاقر وبخيل، عندما مزقته فجأة تلك النوبة المباغتة من الزغاريد الحادة التي اخذت تلعلع حتى عنان السماء!!.. كلا على الاطلاق.. لم تكن مجرد تخيلات، ولا شيئا من اختلاط الاصوات.. فالزغرودة الفلسطينية هي ذاتها الزغرودة الفلسطينية، المفعمة حبا، وفرحا، وصهيلا مجنحا.

أسيل الخطيب - سورية

كان الوطنيون يعملون خلال فترة السرّية في ثلاث واجهات مُهد فيها العمل للخروج من السرّية إلى العلن

من سنة ١٩٣٠، سنة اعلان الحماية الفرنسية سياستها «البربرية»، الى فاتح ديسمبر ١٩٣٤ تاريخ اعلان الوطنيين عن تنظيم سياسي باسم «كتلة العمل الوطني» تلاحق النشاط الوطني مسجلا صمود الوطنيين في وجه الاستعمار الفرنسي بل قدرتهم على منازلته فوق ارضية صلبة تضافرت عوامل وأحداث على تقويتها.

الشرق الاوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب الحلقة ٣٦

بعد ان حدد الوطنيون للعمل الوطني مواقعه، ونزلوا الى الشارع ملتحمين بالجماهير في مظاهرة استقبال السلطان، ومتحدين سلطات الحماية التي لم تملك سوى الضغط على السلطان لمغادرة مدينة فاس وانتحال الذرائع لاقناعه بقطع رحلته، تأكدت الحركة الوطنية من قدرتها على خوض مغامرة اختبار القوة مع النظام الاستعماري ومهدت لذلك عوامل شتى، منها انتصارها الاعلامي الذي خاضته في الواجهة الداخلية بانطلاقة جريدة «عمل الشعب» التي حفلت بمواقف جريئة في معارضة الحماية، وفي الواجهة الخارجية بالتفهم الذي ظفرت به من خلال سند اليسار الفرنسي الذي تجلى على صفحات مجلة «مغرب» الفرنسية طيلة فترة صدورها بباريس سنتي ١٩٣٢ و١٩٣٣.

لقد مهد العمل الصحفي في الداخل والخارج للتعريف بالحركة الوطنية لدى الرأي العام في المغرب وخارجه، خاصة في فرنسا، وللتعرف على مطامحها المشروعة، مما بلور حولها حركة تأييد داخلي وتيار عطف خارجي، ووفر لها بالتالي الظرف الملائم لتخطي فترة السرية الى فترة العلن.

ثلاث واجهات

ومن العوامل التي ساعدت على بروز الحركة الوطنية في تنظيم علني التعبئة الشعبية التي حققها الوطنيون بتوعية الجماهير بالقضية الوطنية، وتمثلت في العمل على ثلاث واجهات :

ـ واجهة المدارس والمعاهد الحرة، وواجهة المساجد والزوايا، وواجهة الخلايا السرية التي كانت البيوت والمصانع والأسواق تشكل مراكزها.

استقطبت المدارس والمعاهد التلاميذ والطلبة، وتعبأ للتوعية داخلها المعلمون والأساتذة الذين كانوا ينتقون من بين الاقسام من يوجهونه من التلاميذ الى الخلايا الوطنية السرية لتلقي دروس الوطنية.

وعلى واجهة المدارس، وداخل بعض الزوايا التي قطع روادها اتصالهم بأقطاب الطرقية واستجابوا لنداء الحركة الوطنية، كانت زمرة من القادة الوطنيين ينتصبون على منابرها وفي أبهائها لتدريس تفسير القرآن الكريم، او شرح الحديث النبوي، او شرح وقائع السيرة النبوية، او تلقين تاريخ الاسلام في فترة عهد النهضة الاسلامية، وكل ما يهدف الى تحسيس الجماهير بمسؤولياتها وواجباتها.

وكانت دروس هؤلاء العلماء تأخذ شكل الحلقات العلمية الدينية المفتوحة على الطريقة التقليدية، لكن محاورها المتسترة غالبا او الظاهرة حينا كانت ذات طابع سياسي، هو حفز الجماهير لمقاومة الوضع السياسي المفروض على المغرب والتأهب لمواجهة القوة التي كان الوطنيون يتوقعونها.

في الثلاثينات التي نتحدث عن ذكرياتها كانت هذه الدروس معممة في مساجد عواصم المغرب الكبرى، وفي مدينة فاس مسقط رأسي كان يقود حركتها علماء شباب جامعة القرويين او المتفوقون من طلبة سلكها العالي.

علال الفاسي

وقد برزت من بينهم ثلة التحمت بها الجماهير وتجاوبت معها وأخذت تغشى بانتظام حلقات دروسها وتتشبع بتوجهاتها الثورية. وكان على رأس المجموعة الشاب علال الفاسي الذي كان يأخذ بقلوب المتحلقين حوله وهو يلقي دروسه في «عنزة» جامع القرويين غير بعيد من صحنها الواسع.

كان الفقيه الشاب يشد اليه مستمعيه لما اوتيه من فصاحة اللسان وسلامة المنطق، وكان يبدو في زهرة شبابه متوهج القلب متقد الشعلة مؤمنا أشد ما يكون الايمان بما يدعو اليه.

لا اذكر بالضبط متى قدر لي ان استمع اليه وهو يتصدر حلقة من حلقات هذه الدروس، لكني اذكر ان ذلك شكل لقائي الثاني به بعد ان تم الاول اثناء زيارته مدرسة الفقيه ابن عبد الله التي تحدثت عنها (الحلقة ٢٩) ولم استمتع بالاستماع اليه الا مرة او مرتين اختلستهما من وقتي الحافل بالدرس والتحصيل، وعدت وأنا مشدود الى المحاضر، متأثر بلهجته، منبهر بفصاحته.

وظللت لمدة استعيد قوله : (هكذا كما نطقت به) الذي كان يردده في درسه كلما احتاج لتوضيح اسم او ضبط النطق بتعبير. وكانت العادة التي الفتها من معلمي ان يشيروا الى شكل حروف الكلمة دون ان يكرروها منطوقة نطقا سليما كما كان يفعل علال في أماليه.

وعلمت فيما بعد ان المحاضر كان يقدم للمتحلقين عليه في تلك الدروس من الطلبة وعامة الشعب شروحا وتعاليق لكتاب الخضري المسمى «نور اليقين» في السيرة النبوية.

وكانت الجماهير تتأثر لتفاصيل وقائع الغزوات النبوية، وتنفعل لتسابق الصحابة الى الاستشهاد في سبيل الله واسترخاص الغالي والنفيس في نصرة العقيدة، مما كان يحفز الهمم للاقتداء بهم في مواجهة الاستعمار الذي كان يبدو في اعينهم بالمقارنة موازيا لكفار قريش، ويبدو معه مناوئوه من الوطنيين في شكل الزمرة المؤمنة التي لا تخاف ولا تهاب، وتسترخص مطامع الدنيا في نصرة العمل الوطني.

وهكذا امتزجت فلسفة الحركة الوطنية بالشعور الديني في التحام عضوي، فخلقا نتاجا تشخص في جيل مقاوم متأهب لخوض العراك لتغيير واقع الحماية المفروض مهما كان الثمن، جيل مقتنع بأن الايمان بالقضية الوطنية جزء من الايمان بعقيدته.

اما الواجهة الثالثة التي كان الوطنيون يعملون فيها في سرية وتكتم، فكانت الخلايا التي تضم عناصر التلاميذ والطلبة والتجار والصناع والحرفيين (دباغين وصناع الجلد) وتقوم على تسييرها طائفة من الوطنيين تتمتع بقدرة التأثير والتكييف والكفاءة اللازمة للاقناع والتوعية.

وقد اقتصرت الخلايا في نشأتها الاولى على المدن، بحكم ان الحركة الوطنية لم تكن قد تجاوزت في الفترة المتحدث عنها المدن العتيقة كفاس وتطوان ومكناس والرباط وسلا ومراكش. وكانت الاوضاع السياسية لهذه المدن تختلف بين المدن التي كانت الحماية تعتبرها منطقة استراتيجية حيوية كمدينة فاس التي كانت تخضع لنظام عسكري فرض عليها منذ بسط نفوذ الحماية على المغرب، والمدن التي كانت تتعامل معها بمرونة لم تكن تخلو من حذر يقظ. وبصرف النظر عن هذا الفرق، فان الاستعمار مد في كل مدينة شبكات استخباره لتتبع خطوات الوطنيين وضبط انفاس الشعب.

كان افراد الخلايا يحضرون على انفراد الى اجتماعاتهم بالدور الموجود بعضها في اعماق الدروب المظلمة داخل حارات المدن وينصرفون منها على انفراد وبصفة متقطعة في غيبة عن اعين الرقباء.



الهاشمي الفيلالي

وكان الدعاة الذين كان يطلق عليهم اسم «المسيرين» يعملون على توعية اعضاء الخلايا بالمبادىء الوطنية وتربيتهم على الولاء للوطن، ويدربون التلاميذ والطلبة منهم على الخطابة لتمكينهم من القدرة على مخاطبة الجماهير وتعبئتها حول اهداف القضية الوطنية.

واذا كانت اغلبية المسيرين انهت تعليمها او كانت تتابعه بجامعة القرويين والمعاهد الاسلامية الاخرى المنبثة عبر المدن العتيقة، واذا كانت تتوفر بالتالي على الثقافة الاسلامية الاصيلة، فان المصدر الاول الذي كانت تستقي منه في مهمتي التوعية والارشاد كان هو المراجع التاريخية الاصيلة التي تجلي حقيقة الحضارة الاسلامية والاصالة العربية.

كان المسيرون ينتقون من اعلام التاريخ العربي الاسلامي النماذج المثالية والصور المثيرة، ويحثون اعضاء الخلية على التأسي بها. ومن سير عظماء العرب والمسلمين كانوا يتسخلصون العبر والدروس لتربية الجيل الصاعد من اعضاء الخلايا على نهجها، ومن صمودها في معارك البطولات التاريخية كانوا يضربون الأمثال لحفز الهمم وايقاظ الضمائر لحمل الحرفيين والتجار الصغار اعضاء الخلية على الصمود استعدادا لخوض المعركة ضد الحماية الفرنسية.

كان الانخراط في هذه الخلايا يخضع لشروط دقيقة مطلوب توفرها في الشخص المختار للالتحاق بها بدءا من التحقيق في نوع سلوكه ومعرفة صلاته وعلاقاته، ومن بينها ان لا يكون منتميا الى اسرة مشبوهة في وطنيتها، الى تزكية عضوين من اعضاء الخلية، فالقبول على سبيل التجربة في خلية انتقالية كانت تقتصر على التوعية الفكرية، وانتهاء الى الخلية السياسية التي يؤدي امام المسير من يرقى اليها القسم التالي وهو يضع يده على المصحف : «اقسم بالله العظيم ان اخلص لديني ووطني، وأكتم اسرار جمعيتي، (كان اسم الجمعيات يطلق على هذه الخلايا) وأقوم بواجبات اعضائها، والله على ما اقول وكيل».

انتمائي للجمعية السرية

ولقد انتميت وأنا في الحادية عشرة من عمري تلميذا في مدرستي الى احدى هذه الجمعيات. وأذكر اني عندما أديت القسم تملكني شعور بأني اصبحت قبل البلوغ رجلا ذا شأن، واني مؤتمن على سر خطير احتفظت به وفاء لقسمي وكتمته حتى عن اخلص اصدقائي، بل اخذت اسعى حتى لانتحال الذرائع ومفتعل الاسباب لأخفيه عن والدي وقد كنت الى هذا السن لا اخفي عنهما شيئا، فاذا ما رجعت الى البيت في نهاية اجتماع خليتي انتحلت لتأخري عذرا حتى لا يعلم من في البيت شيئا عما اتسع له صدري الصغير من سر الخلية الكبير.

الهاشمي الفيلالي

اخذت اتردد على خلية بحي البليدة بمدينة فاس كان يشرف عليها احد مؤسسي الحركة الوطنية الهاشمي الفيلالي الذي سبق له ان كان من بين المعتقلين مرة او مرتين ان لم يكن اكثر عندما اديت امامه القسم سنة ١٩٣٥ وكان مسيرنا هذا يعمل ايضا ضمن معلمي وأساتذة المدارس الحرة، وظل دائما مرشحا في اعين الجماهير وتقدير رجال الحماية ليزج به في السجن كلما قررت الحماية قمع الحركة الوطنية. ولا اعلم ان هذه الظاهرة تخلفت بالنسبة لمسيرنا هذا منذ بداية الحركة الوطنية في مرحلتها السرية الى اعلان استقلال المغرب، وبذلك اصبح زبونا وفيا لحراس السجون الذين تعاقبوا على معتقلات الحماية، فلم يفتقدوا قط غيابه او تأخره من الموعد المضروب.

ومن الصعب احصاء عدد الوطنيين الذين يشخصون هذه الظاهرة لكثرتهم، فقد كان التسابق الى التضحية والاستهانة بأذى السجن والنفي اكبر ما ميز رواد الحركة الوطنية الذين ظلوا اوفياء لقسمهم الى ان حقق بعضهم بتضحياتهم وجهادهم اهداف العمل الوطني، وانتقلت طائفة منهم الى الرفيق الأعلى وفية سعيدة دون ان تنعم وتسعد بعهد الاستقلال.

علمت من مسير خليتي هذا في حديث افضى به الي انه كان مسؤولا في التنظيمات الوطنية عن مجال الدعاية والاستخبار، بل اخبرني انه اصبح فيما بعد رئيس لجنة تحمل في الحزب الوطني هذا الاسم، عندما تأسس سنة ١٩٣٧، وان بيته الذي اقسمت فيه يمين الانتماء الى الخلية كان يعرف على انه «دار الطالب» حيث كان مربينا يتقبل في الظاهر التلاميذ والطلاب للأخذ بيدهم على ما يعينهم على مواصلة الدرس والتحصيل، ولم يكن ذلك إلا ستارا لعملية التعبئة الوطنية التي من اجلها نشأت الخلايا السرية.

وفعلا كانت بجانب الخلايا السياسية جمعيات ثقافية تستوعب جماعات من التلاميذ والطلاب لتسهيل احتواء جمع العناصر تحت لواء الحركة الوطنية، ومن بينها جمعية «النبوغ والعبقرية» التي كانت تضم جماعة مختارة من الطلبة والتي حدثني اخونا احمد ابن سودة أنه كان ينتمي اليها هو والمرحوم المهدي الودغيري ومحمد ابن شقرون (الملقب بالسطاتي)، والصديق السايح وشباب من مختلف المستويات. وكانت الجمعيات الثقافية تتخصص في اقامة المهرجانات الموسمية، كذكرى الهجرة، وذكرى المولد النبوي، او الذكريات الادبية كذكرى شوقي التي اطلق عليها «يوم شوقي بفاس»، وذكرى المتنبي.

إن والد الهاشمي الفيلالي هذا المربي الكبير كان مجرد عامل في مصنع دباغة بمدينة فاس (المعروف بدار الدبغ)، ولم يكن ينتظر ان يلمع اسم ولده متدرجا ضمن مؤسسي كتلة العمل الوطني، فاعضاء وفد تقديم المطالب المغربي الى السلطات الرسمية، فزعماء الحزب الوطني برئاسة علال الفاس فقادة حزب الاستقلال الموقعين على عريضة الاستقلال في يناير ١٩٤٤، ليصبح وزيرا للأوقاف والشؤون الاسلامية في حكومة الملك الحسن الثاني، ووزيرا بالديوان الملكي وهي الوظيفة التي يشغلها اليوم.

انه نفسه الهاشمي الفيلالي الذي تعودنا ان نراه كلما قضى وطني نحبه ان يقف على قبره اثر دفنه خطيبا في مشيعي الجنازة مشيدا بكفاح الراحل، منوها بفضائله وحسناته، باكيا مبكيا سامعيه.

ولا أدري لم ينتدب حزب الاستقلال دائما هذا الوطني الكبير لتأبين قادة الحزب واعضائه ؟ الأنه رجل الوفاء العارف بقدر المكافحين ؟ أم لأنه من الصفوة القلائل المخضرمين ممن عاشوا كفاح ما قبل الاستقلال وامتدت بهم الحياة بعد الاستقلال فخبروا في المرحلتين صدق الرجال وأصبح من واجبهم ان يقوموا شهداء على الناس بالقسط ؟

في الاربعاء المقبل
ووطنيون اوفياء آخرون

الشرق الأوسط تسلط الأضواء على تجارب الآخرين في مكافحة المخدرات

أزمة مستفحلة في اليونان وبرامج قومية لانقاذ الشبيبة

اثينا ـ الشرق الأوسط ـ من محمود كعوش:

لقد افتتحت «الشرق الاوسط» ملف المخدرات في العالم العربي ولم تغلقه كمساهمة منها في الحملة الاعلامية الواسعة التي تتشنها مجتمعاتنا ضد انتشار هذه الظاهرة. ورأينا أنه من المفيد الاطلاع على كيفية معالجة الدول الاخرى في العالم لهذا الموضوع والاجراءات المتبعة لمكافحة المخدرات.

ووقع الاختيار على اليونان كبلد تربطه علاقات وثيقة بالعالم العربي حيث نقدم اليوم تحقيقا عن ظاهرة انتشار المخدرات فيه.

فهناك تنطلق صيحات المواطنين اليونانيين يومياً عبر الصحف واجهزة الاعلام الخاصة والرسمية والبرلمان معربين فيها عن قلقهم على مستقبل ابنائهم، ويطالبون بتشديد الاجراءات لمكافحة المخدرات وعدم حصر الموضوع بيد الشرطة المختصة فقط.

ويطالبون كذلك باعداد خطة علمية واضحة المعالم وبرنامج زمني سليم على المستوى القومي تشارك في اعداده وتنفيذه جميع الجهات المسؤولة عن الشبيبة اليونانية بدئاً بوزارة التربية والتعليم، ومروراً بالبلديات والمجالس القروية والقضاء وجمعيات مكافحة المخدرات بالاضافة الى الآباء والامهات، لوقف آثار تعاطي المخدرات «السموم القاتلة» ووقف آثارها المدمرة على الاجيال الصاعدة.

يقول المسؤولون اليونانيون ان الوضع في مجتمعات الشبيبة اليونانية آخذ في التدهور بشكل خطير، سيما وأن اجهزة شرطة مكافحة المخدرات التي تشكل العمود الفقري لقوة ردع هذه السموم، اخذت تنخرط في دهاليز عصابات تهريب المخدرات اذ تم في شهر سبتمبر أيلول الماضي اكتشاف عصابة قامت بتهريب عشرات الكيلوجرامات من شتى اصناف المخدرات احد اعضائها شرطي يوناني. وقد اكدت تقارير صحفية ان حوالي خمسين في المائة من جيل الشباب الذين يتعاطون هذه السموم يحصلون عليها من الشرطة نفسها.

وتقول احصاءات رسمية بأن ٧٥ مواطنا يونانيا قد فقدوا حياتهم عام ١٩٨٨ عن جراء تناولهم المخدرات وهو رقم اقل بكثير من الحقيقة. في حين وصل عدد الذين يتعاطون المخدرات حتى شهر سبتمبر أيلول اكثر من ١٠٠ الف يوناني معظمهم من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية والعاطلين عن العمل.

نبذة تاريخية

عرف الانسان المخدرات منذ العصور القديمة جداً. وكان استخدامها في ذلك الحين يقتصر فقط على العلاج والادوية وجلسات السحر والشعوذة. وقد اعتاد قدماء المصريين على تحضير «حساء» من بذور النباتات التي كانت تعرف انذاك باسم «سبين» كانوا يناولونها للاطفال على مدار اربعة ايام متتالية بعد قراءة الشعوذة عليها طلباً لتوقفهم عن البكاء والعويل.

ويقال ان المناطق الواقعة بين البحر الاسود وبحر الخزر وشرق ايران عرفت استخدام المخدرات من نبات «القنب» الهندي لاغراض دينية فقط، وان استعمالها لاغراض «الكيف» والمتعة «القاتلة» لم يكن معروفاً.

جاءت المعلومات الأولية عن استخدام المخدرات لغرضي الكيف والمتعة من المؤرخ اليوناني هيرودوتس الملقب بـ «أبي التاريخ» اذ ذكر بأن قبيلة «سكثيون» الاغريقية اعتادت «اقامة حفلات لتطهير روح المحارب المقتول بعد سقوطه في ساحات القتال»، اذ كان الرجال من قبيلته ينصبون (يضربون) خيامهم من الرماح وقماش الصوف ويضعون بداخلها وعاءً به حجارة حارة يلقون بداخله اوراق نبات القنب الهندي، ويقوم المشاركون في «حفل التطهير» باستنشاق الدخان المنبعث من الوعاء في الوقت الذي يتناولون فيه صنوف الحلوى الاغريقية «بغية الشعور بالسرور والارتياح وشحذهم ليزمجروا بأصوات عالية».

وذكر هوميروس في «الاوذيسة» ان التجار كانوا يحضرون شراباً من مصر بواسطة السفن التجارية، وكان ذلك الشراب طيب المذاق يجعل الانسان يمضي يوماً سعيداً وينسى همومه واشجانه.

كان القنب الهندي الذي يعرف باسم «خارس» نسبة الى اسمه الاغريقي، والذي اطلق عليه العرب اسم الحشيش، أكثر أنواع المخدرات شيوعاً في العصور القديمة. وقد انطلقت كلمة «حشاش» من «مزارات» قدماء الاغريقيين الذين كانوا ينعتون بها من يخرج عن قوانين «آلهتهم الوثنية».

عرفت أوروبا «الكوكايين» عام ١٤٩٩ حين ذكر احد قساوسة المسيحية وهو اسباني الأصل أن الناس في قارة اميركا الجنوبية استعملوا أعشاباً عرفت باسم «خايو» تحول اسمها فيما بعد الى «كولا» ليصبح مؤخراً كوكايين. لهذا ترى ان هذا المخدر لازال حتى ايامنا هذه حكراً على بلدان اميركا الجنوبية.

أسباب تعاطيها

يقول علماء الاجتماع واعضاء جمعيات جمعيات مكافحة المخدرات أن الاجابة على هذا السؤال في المجتمعات الاوروبية والاميركية سهلة وواضحة ويجملونها في ما يلي:

أولا ـ الوضع العائلي: ان ارتفاع نسبة الطلاق والانفصال في الحياة الزوجية وتلاشي الروابط العائلية تجعل المناخ مناسباً أمام الشبان والشابات الغربيات للجوء الى المخدرات. فافتقاد الابناء الى الرعاية والحنان يفتح الطريق واسعا امام الجريمة التي يتمثل اول خطواتها ادمان تعاطي السموم المخدرة.

ثانيا ـ ارتفاع مستوى المعيشة الاقتصادي: اذ يكون بمقدور الشباب الاوروبيين والامريكيين اقتصاديا تحمل نفقات تعاطي هذه السموم المكلفة والتي لا يستفيد منها الا تجارها.

ثالثا ـ تهاون الاجهزة الحكومية في مكافحتها وحصر ملاحقتها بالتجار دون الالتفات الجدي الى متعاطيها الا بعد فوات الاوان. وهذا الامر يمكن مشاهدته في وضح النهار في حدائق الجامعات وعلى ارصفة الطرق وفي مواخير وأزقة المدن الاوروبية والاميركية.

رابعا ـ صناعة الادوية: انه مطروح الان في الاسواق اكثر من ٣٥٠٠٠ صنف من الادوية تدخل المخدرات في تركيبها واحيانا تكون العنصر الرئيسي فيها، في حين تقول التقارير الطبية ان حاجة الانسان للعلاج والدواء تحتاج فقط الى ١٥٠٠ صنف. لهذا عندما يفقد الشباب المتعة التي يطلبونها في الادوية يلجأون الى المخدرات وهي طبعا الحشيش والهيروين والكوكايين وسواها من سموم القتل والفتك.

خامسا ـ الربح السهل: فمن المعروف ان اسهل واسرع واكثر ربح في تاريخ المبادلات التجارية يأتي من المخدرات

مصدر المخدرات

يقول مدير مكافحة المخدرات في ميناء «بيرياس» اليوناني الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب تتعلق بطبيعة وظيفته بان المخدرات وعلى الاخص الحشيش تصل اليونان واوروبا من بلدان الشرق: تركيا، لبنان، باكستان، الهند، الخ، وان نسبة كبيرة منها تمر عبر الاراضي اليونانية. ولهذا تجد هنا تجار مخدرات من مختلف الجنسيات بما فيهم اليونانيون وهم جميعا يسعون الى الربح السريع والحصول على ثروات طائلة على حساب ارواح البشر والانسانية.

ويضيف مدير مكافحة المخدرات في «بيرياس» ان الكوكايين والاصناف الاخرى المدمرة من مشتقات المخدرات تأتينا من بلدان اميركا الجنوبية: كولومبيا، تشيلي، البيرو، بوليفيا وسواها عن طريق البحارة. ومهمتنا نحن اتلافها أو تحويلها لوزارة الصحة لاستعمالها في اغراض صناعة الادوية، وتقديم المجرمين الذين يهربونها الى المحاكم. اننا نتعاون في هذا المجال مع الشرطة الدولية «الانتربول».

ويضيف كذلك: حقا انها مشكلة كبيرة واثارها مدمرة، اذ يحتاج المدمن في اليونان وفقا لاخر الاحصائيات الى ٤١٣ دولاراً اسبوعيا ليتمكن من شراء الجرعات التي يطلبها وهو مبلغ يزيد عن راتب موظف من الدرجة الثالثة في الدوائر الحكومية. لذلك عندما لا تتوفر له النقود التي يحتاجها لشراء هذه السموم يلجأ الى سرقة عائلته اولا ثم اقاربه وينتقل الى سرقة البيوت الاخرى والمحلات التجارية، والى ممارسة الدعارة، وهكذا يصبح المدمن او متعاطي المخدرات كالثوب البالي لا رجاء ولا فائدة منه.

بالرغم من ان عدد ضحايا ادمان المخدرات الذين يفقدون حياتهم سنوياً في اليونان قياساً بدول اوروبا الغربية والقارة الاميركية أقل بكثير الا ان عدد الذين يدخلون المصحات والمستشفيات سنويا يتزايد بشكل خطير. ففي العام الجاري فقط تم ادخال ٢٣٠٠ شخص الى مركز «اتاكي» للنقاهة في اثينا في حالة خطرة من جراء تعاطي المخدرات. وهذا الرقم اعطتنا اياه السيدة «كليوبي» سكرتيرة جمعية مكافحة المخدرات التي رفضت تزويدنا بتفصيلات رقمية حول عدد مرضى المخدرات الذين يعالجون في المستشفيات الاخرى.

وقالت السيدة كليوبي لـ «الشرق الاوسط» ان المدمنين الذين يدخلون مركز «اتاكي» للنقاهة يخضعون الى برنامج واشراف علمي يستغرق من سنتين الى ثلاث قبل شفائهم وعودتهم الى اسرهم وحياتهم الطبيعية.

وقد القت السيدة «كليوبي» باللوم على الاجهزة الحكومية واتهمتها بالتقصير والتقاعس في اعداد خطة قومية متكاملة لمنع المخدرات، معطية مثلا على ذلك ان التلفزيون الرسمي افرد ما مجموعه اربع ساعات في يوم واحد للتحدث عن مرض الايدز ولم يكلف المسؤولون عن التلفزيون نفسهم عناء تخصيص ساعة واحدة عن المخدرات واضرارها وسبل الوقاية.

برنامج للمكافحة

بعد تولي جورج باباندريو، نجل رئيس الوزراء وزارة التعليم ظهرت في اليونان معالم جدية لمكافحة المخدرات والحد من انتشارها بين الشباب وقد وضع مشروع يحتوي على تطبيق برنامج متكامل لمكافحة المخدرات ستبلغ تكاليفه المادية خمسين مليار دراخمة يونانية تقوم بتمويله الدوائر المختصة في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة. ويتضمن البرنامج تجميع المدارس في تجمعات تعليمية والغاء نظام تعاقب الدوام المدرسي لتصبح المدارس كلها صباحية لضبطها بشكل حازم والبدء بحملة اعلامية نشطة ضد المخدرات عن طريق البث التلفزيوني والاذاعي والملصقات تشارك فيها البلديات ووزارة الشباب والعدل والبيئة والصحة.

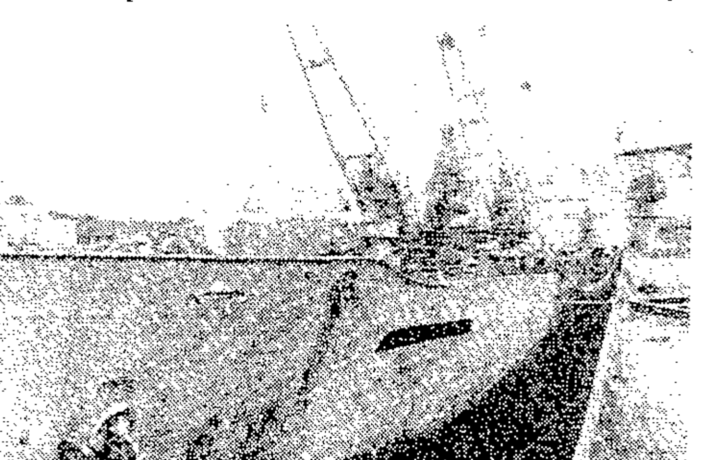
هذا وبدأ مؤخراً الحديث عن مقترحات اخرى لمكافحة هذه السموم المستشرية بين الشباب عن طريق اعادة النظر في القانون لفرض عقوبات أشد صرامة ضد المتاجرين بها ومروجيها ومتعاطيها. واعداد اجهزة خاصة لمكافحتها من المثقفين والمؤهلين علمياً لهذا الغرض.

واعلن وزير العدل اليوناني فاسوس رويس أمس ان ملف الملياردير اليوناني النصاب جورج كوسكوتاس، الذي بموجبه طلبت الحكومة اليونانية رسمياً من حكومة الولايات المتحدة استلامه قد اكتمل اعداده وارسل لحكومة واشنطن عبر وزارة الخارجية اليونانية.

وكانت حكومة واشنطن قد طلبت من اليونان تسليمها ملفه في مدة لا تتجاوز الشهرين للنظر في امكانية ترحيله الى واشنطن بعد محاكمته امام القضاء الاميركي بـ ٥٤ تهمة تراوحت بين التزوير والنصب والاحتيال والتهرب من دفع الضرائب اثناء اقامته في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٩.

وكان جورج كوسكوتاس صاحب «مصرف كريت» واكبر مؤسسة نشر صحفية في اليونان قد منع من مغادرة الاراضي اليونانية لتقديمه للمحاكمة بتهمة الاختلاس الا انه تمكن في الشهر الماضي من الهرب خارج الاراضي اليونانية ليظهر في البرازيل قبل توجهه الى الولايات المتحدة التي اعتقل فيها.

اثينا عاصمة دولية للمخدرات.



ميناء بيريوس محطة تهريب رئيسية.



ضبط كميات كبيرة ومتنوعة من المخدرات.

الرياضة المصرية — كابتن الوحش لـ «الشرق الاوسط»

الأولوية دائماً في الأهلي ستكون للمدرب المصري
لم أتطلع لرئاسة النادي ولم تكن بين احلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يا له من شرف غال لم اتطلع اليه ولم يكن يوما في دائرة احلامي.. هكذا بدأ الكابتن محمد عبده صالح الوحش ـ خبير كرة القدم الاول في مصر وافريقيا ـ حديثه لـ «الشرق الاوسط» بعد الاعلان النهائي لنتيجة انتخابات مجلس ادارة النادي الاهلي وفوز الوحش بمقعد الرئاسة خلفا للمايسترو صالح سليم ـ زميل الوحش السابق ـ.. ولا انكر انني سعيد جدا بالفوز بهذا المنصب الذي يتوج مشوار عمر لي في الاهلي بدأ عام ١٩٤٣ يوم دخلته ناشئا صغيرا مع جاري العزيز علاء الحامولي ـ رحمه الله ـ والذي انتقل بعدها للزمالك.

الاهلي اولا

وعن معركة الانتخابات قال الوحش: كانت المنافسة شريفة لاسيما وان كمال حافظ المنافس الثاني على الرئاسة رياضي بمعنى الكلمة وماضيه في الاهلي يزيد عمرا على الماضي الطويل لي بالاهلي.

ويضيف الوحش: لا املك حاليا الا ان اقول لاعضاء الاهلي شكرا على ثقتكم الغالية بي وشكرا لجميع الذين حضروا الجمعية العمومية الذين تحملوا مشقة هذا اليوم العصيب والزحام الهائل.. واتوجه بكلمة للاعضاء الذين لم يدلوا بصوتهم لصالحي بانني سأعمل جاهدا على ان انال ثقتهم خلال السنوات الاربع المقبلة.

سياسة هادئة

وعن سياسته المقبلة في الاهلي يقول الوحش: اولا سياستي طوال حياتي تتسم بالهدوء التام في التفكير واتخاذ القرار وابلاغه.. ورغم هذا الهدوء الا ان قراراتي دائما قاطعة.. واود ان اؤكد للجميع انه لا وصاية لاحد مهما كانت مكانته او علاقته على الوحش.. كما انني لن افرض وصايتي على احد من اعضاء مجلس الادارة رغم ان بعضهم كانوا اولادي في فرق كرة القدم مثل حسن حمدي ومحمود الخطيب او في غير كرة القدم مثل محرم الراغب وعمرو علواني.

ويضيف الوحش: كما انني اؤمن دائما بالاستقرار في العمل ولذا سيحرص المجلس الجديد على توفيره في شتى المجالات بالاهلي لتستمر مسيرته الظافرة مع التدخل حين تدعو الحاجة ومن خلال القنوات السليمة داخل النادي.

محمد عبده صالح الوحش

كما ان الاهلي وتراثه يشير الى حقيقة تنفرد بها وهي «كل مسؤول قائد في موقعه».

وعن الشائعات التي انتشرت بتدخلي المتوقع في كرة القدم او السعي لتغيير المدرب الاجنبي ـ فايسا ـ لفريق الكرة فهي غير صحيحة على الاطلاق ولا تفكير في تغييره قبل نهاية عقده.. كما انني لن اتدخل بصفة شخصية في شؤون الكرة الا اذا طلب مني المسؤولون ذلك. وكثيرا ما يطلب مني الاستشارة في اكثر من مكان واكثر من دولة واتقدم بها على الفور فما بالكم اذا طلب مني احد في الاهلي استشارة!

الاهلي.. مشوار عمر

وعن تاريخه الطويل مع الاهلي يقول الوحش: في عام ١٩٤٣ ـ وكنت وقتها اهلاويا حتى النخاع ـ دخلت الاهلي مع ٤ اطفال وعبر مشواري كلاعب حتى عام ١٩٥٦ مازلت ادين بالفضل لمجموعة من رجال الاهلي العظام هم محمد مدكور وكيل شرف الاهلي في ذلك الوقت والثلاثي الفذ مختار التتش وامين شعير ومراد فهمي ثم اللاعبان الكبيران صلاح عثمان ومصطفى علواني ـ الكسار ـ والطريف ان نجله عمرو علواني قد انضم معنا الى مجلس ادارة النادي الجديد.

ولا انسى واقعة رائعة من مختار التتش عام ١٩٥٧ عندما رشحه المسؤولون بالسعودية ليتولى تنظيم شؤون كرة القدم بالملكة ولكن التتش اعتذر لانشغاله ورشحني لتولي تلك المهمة رغم انني لم اكن قد تجاوزت العام الثالث والعشرين ورفض مسؤولو السعودية الموافقة طبعا.

آخر مدرب اجنبي

ولان اقتناعي بالمدرب المصري تام ـ والكلام على لسان الوحش ـ فأؤكد من الان ان سياسة تفضيل المدرب المصري على الاجنبي سيكون لها الكلمة العليا في مجلس الادارة.

وبصراحة.. فالمدرب المصري حاليا حاصل على اعلى تأهيل علمي وميداني ولديه الميزة الاكبر بانه صاحب لغة واحدة وفهم كامل لتقاليد اللاعب المصري.

واختتم الوحش حديثه بانه عمل في الاهلي في اكثر من موقع وانه متفان دائما في كل موقع عمل به وتبقى نتيجة اعماله مرتبطة بتوفيق الله.

برقيات التهنئة المصرية تنهال على السعودية

انهالت برقيات التهنئة المصرية على الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس الاتحادين العربيين للالعاب الرياضية وكرة القدم بمناسبة فوز السعودية بكأس الامم الاسيوية للكرة للمرة الثانية على التوالي.. ارسل د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ولواء د. عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية والعميد ابراهيم الجويني رئيس اتحاد كرة القدم.. بينما كانت اول برقية تهنئة من محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي الجديد بعد انتخابه من نصيب المنتخب السعودي الذي سبق للوحش تدريبه في السبعينيات.

ابو زيد يقطع فترة علاجه ليشارك في مهرجان الخطيب

رغم ان فترة علاجه لم تنته بعد الا ان طاهر ابو زيد نجم الاهلي ومنتخب مصر وهدافهما الاول عاد اول امس من المانيا الغربية بعد ان اجريت له عملية جراحية في عضلات الفخذ.. وقد اصر طاهر على العودة مخالفا تعليمات الاطباء ليشارك لدقيقتين في مهرجان اعتزال زميله الاكبر محمود الخطيب.. ويعود طاهر الى المانيا لاستكمال فترة علاجه في بداية يناير (كانون الثاني) المقبل.

٥ مباريات لسلة كاظمة الكويتي في مصر

يصل الى القاهرة في الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل فريق نادي كاظمة بطل الكويت لكرة السلة للدخول في معسكر لمدة اسبوعين في القاهرة.. يتدرب الفريق في صالة القوات المسلحة ويلعب ٥ مباريات ودية تم الاتفاق على اثنتين منها مع الاتحاد السكندري بطل افريقيا وسبورتنج بالاسكندرية.. ويسعى مسؤولو كاظمة حاليا للاتفاق مع الزمالك بطل الدوري والاهلي بطل الكأس والجزيرة.

الزمالك والقادسية في مهرجان اعتزال مشعل السنين

وافق الزمالك على قبول دعوة نادي القادسية الكويتي للمشاركة في مباراة ودية في مهرجان اعتزال مشعل السنين كابتن القادسية ومنتخب الكويت للكرة الطائرة.. وتقام المباراة يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل في الكويت.

ويسبق سفر الزمالك حضور الفريق الكويتي للدخول في معسكر تدريبي في مصر لمدة اسبوعين اعتبارا من ٥ يناير.

العربي الكويتي والشباب السعودي اول من هنأ الوحش

ما ان اعلنت نتيجة انتخابات الاهلي الجديدة بفوز محمد عبده صالح الوحش برئاسة الاهلي حتى تلقى الوحش مكالمتين تليفونيتين عبر الاثير.. اولاهما من الامير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب السعودي والثانية من محمد الملا رئيس نادي العربي الكويتي ومعه موسى راشد وعبد الرحمن الدولة عضوا مجلس ادارة العربي.. وقد سبق للوحش تدريب منتخب الكويت من ٦٣ حتى ١٩٦٥ وكان الدولة كابتن الفريق وقتئذ.



لقطة من احدى مباريات المغرب الفاسي

الرياضة المغربية — دوري الدرجة الاولى لكرة القدم:

المغرب الفاسي وأولمبيك خريبكة ينفردان بصدارة الترتيب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

حقق فريقا المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة فوزا جديدا مكنهما من الاحتفاظ بصدارة الترتيب، بعد انتصارهما في ملعبهما في مباريات الاسبوع العاشر من بطولة الدوري الاول، على كل من جمعية الحليب البيضاوية والكوكب المراكشي.

فريق جمعية الحليب الذي تراجع الى المرتبة الثالثة في انتظار اجراء مباراته المؤجلة مع الرجاء البيضاوي لقي الهزيمة الثانية في هذا الموسم امام المغرب الفاسي الذي يعتبر اقوى منافسيه. اذ كان قد انهزم امامه قبل اسبوعين في مدينة فاس بهدف لصفر في مباريات ثمن نهائي كأس العرش.

مباراة المغرب الفاسي وجمعية الحليب التي كانت قمة الاسبوع تميزت بمستوى جيد وظهر فيها فريق المغرب الفاسي اكثر رغبة في تحقيق الانتصار. حيث لعب بخطة هجومية مفتوحة وسيطر على اغلب فترات اللقاء خاصة في الجولة الثانية، التي عرفت ايقاعا سريعا فرضه المغرب الفاسي الذي ضغط بكل ثقله على مرمى الحليب حيث تمكن من احراز هدفين بواسطة كل من هدافه عبد الفتاح الغياثي في الدقيقة ٥٦ والرواضي في الدقيقة الاخيرة من اللقاء.

على صعيد المؤخرة تمكن فريق اتحاد طنجة من العودة بتعادل من الناضور امام الهلال لكنه ظل في المرتبة ما قبل الاخيرة. فيما تأجلت مباراة الرجاء البيضاوي والنادي القنيطري الذي اصبح اكثر فرق المؤخرة حظوظا للخروج من المنطقة الخطرة.

وعلى مستوى سباق الهدافين احتدم الصراع بين هداف القوات المساعدة حسن أنفلوس (٧ اهداف) وهداف الاتحاد الفاسي ادريس اللوماري (٦ اهداف) اذ لم يعد الفارق بينهما سوى هدف واحد، يأتي بعدهما في المرتبة الثالثة عزيز أوزوعات هداف فريق جمعية الحليب بخمسة اهداف.

أهم النتائج والترتيب

● **الاسبوع الاول:**

البنك المغربي للتجارة والصناعة ٥٧ ج سلا ٦٩.

التبغ الرياضي ٩٥ اتحاد بركان ٤٩.

الجيش الملكي ٧٠ الوداد البيضاوي ٦٧.

● **الاسبوع الثاني:**

المغرب الفاسي ٨٧ النادي القنيطري ٥٩.

اتحاد بركان ٣٩ الجيش الملكي ٧٥.

الوداد البيضاوي ٦٢ المغرب الرباطي ٧١.

● **الاسبوع الثالث:**

جمعية سلا ٥٥ الفتح الرباطي ٦١.

النادي القنيطري ٨٤ الوداد البيضاوي ٧٧.

الجيش الملكي ٧٠ التبغ الرياضي ٧١.

الترتيب

١ ـ التبغ الرياضي ٩ نقاط.
٢ ـ الفتح الرباطي ٩ نقاط.
٣ ـ المغرب الرباطي ٩ نقاط.
٤ ـ الجيش الملكي ٧ نقاط.
٥ ـ المغرب الفاسي ٥ نقاط.
٦ ـ جمعية سلا ٥ نقاط.
٧ ـ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٥ نقاط.
٨ ـ الوداد البيضاوي ٣ نقاط.
١٠ ـ اتحاد بركان ٣ نقاط.

وهنا النتائج:

المغرب الفاسي ٢ ـ جمعية الحليب صفر.

اولمبيك خريبكة ٢ ـ الكوكب المراكشي ١.

القوات المساعدة صفر ـ الجيش الملكي ١.

الاتحاد الفاسي ٢ ـ الوداد البيضاوي ٢.

هلال الناضور صفر ـ اتحاد طنجة صفر.

الفتح الرباطي ٢ ـ الدفاع الجديدي ٢.

حسنية اغادير ١ ـ النادي المكناسي صفر.

وتأجلت مباراة الرجاء البيضاوي ضد النادي القنيطري لأسباب غير معلومة.

وعلى ضوء هذه النتائج اصبح الترتيب على النحو التالي:

١ ـ المغرب الفاسي وأولمبيك خريبكة ٢٥ نقطة.
٣ ـ جمعية الحليب البيضاوية ٢٣ نقطة.
٤ ـ حسنية اغادير ٢٢ نقطة.
٥ ـ الدفاع الجديدي ٢٠ نقطة.
٦ ـ القوات المساعدة والفتح الرباطي ١٩ نقطة.
٨ ـ الوداد البيضاوي والاتحاد القاسمي ١٨ نقطة.
١٠ ـ الجيش الملكي والكوكب المراكشي ١٧ نقطة.
١٢ ـ الرجاء البيضاوي والنادي المكناسي ١٥ نقطة.
١٤ ـ النادي القنيطري واتحاد طنجة وهلال الناضور ١٤ نقطة.

ملحوظة: للنادي القنيطري ثلاث مباريات مؤجلة وللكوكب المراكشي والجيش الملكي واتحاد طنجة والرجاء البيضاوي مباراتان مؤجلتان

اتحاد العاب القوى يجدد ثقته في المذكوري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الاتحاد المغربي لألعاب القوى بالرباط جمعيته العمومية السنوية بحضور مدير الرياضة بوزارة الشبيبة والرياضة ورئيس اللجنة الاولمبية المغربية وممثلين عن جل الفرق المغربية لألعاب القوى.

وقد تميزت اشغال الجمعية بمناقشة التقريرين المالي والادبي واستعراض مختلف انشطة الاتحاد خلال السنة القارطة التي ميزتها مشاركة العدائين المغاربة في البطولة الافريقية لألعاب القوى بالجزائر والالعاب الاولمبية بسيول، والتي حصل خلالها المغرب على ثلاث ميداليات مشرفة.

وقد تقرر خلال هذا الجمع القيام بمناظرة حول العاب القوى وسبل تطويرها وذلك خلال شهر يناير (كانون الثاني). وقد جدد المجتمعون ثقتهم في رئيس الاتحاد عبد الرحمن المذكوري وعهدوا اليه باضافة ثلة جديدة من اعضاء الاتحاد بمحض اختياره وتناول الكلمة في الاخير السيد المذكوري الذي شكر الجمع على الثقة التي وضعوا فيه من جديد وأكد بأن عمل الاتحاد سيضع نصب عينيه التحضير لأولمبياد ١٩٩٢ ببرشلونة وذلك للعمل على تدعيم المكتسبات المغربية في هذه الرياضة التي حققها كل من سعيد عويطة ونوال المتوكل ومولاي ابراهيم بوطيب.

رأي رياضي

العرس الكروي السعودي يعم العالم العربي

مما لا ريب فيه ان المهتمين بكرة القدم في انحاء العالم على مختلف مشاربهم وتباين قاراتهم واختلاف فنونهم الكروية تابعوا باهتمام فعاليات كأس الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم التي جرت في الدوحة خلال هذا الشهر ولقد شارك العالم العربي قاطبة العرس الكروي السعودي الذي تحقق بفوز منتخب المملكة العربية السعودية بكأس آسيا للمرة الثانية على التوالي.

وقد اشاد الكثيرون بالتنظيم الرائع الذي وفرته دولة قطر لانجاح هذه البطولة واخراجها في ثوب قشيب عوضتها هذه الاشادة والتقدير عن خسارة منتخبها الوطني.

اما الحديث عن الكرة السعودية التي حققت الآمال والطموحات العربية وكانت عند حسن ظن خبراء كرة القدم الذين اجمعوا على ترشيح منتخب المملكة العربية السعودية للفوز بهذه البطولة للمرة الثانية على التوالي، فهو حديث ذو شجون لأن الناظر لخارطة كرة القدم السعودية هذه الايام يلحظ ان النجاح الاخير الذي حققه منتخبها الاول بالعودة من الدوحة مصحوبا بذات الكأس الى الرياض من تظاهرة عفوية لم تنظمها جهة بعينها ولم تكبح جماحها بيانات وزارة الداخلية السعودية التي حرصت على سلامة هذه الجماهير العريضة الفرحة بالنصر والمنتشية بالفوز اولا ثم حفظ الامن العام الذي هو من اولى واجباتها ثانيا.

هذا النجاح هو امتداد طبيعي لنجاحات منتخب الناشئين بطل آسيا الذي وصل الى نهائيات بطولة كأس العالم الثالثة التي ستجري فعالياتها في اسكتلندا صيف هذا العام وكذلك نجاحات منتخب الشباب الذي لم يخلف ظن اهله فيه بالوصول الى نهائيات بطولة كأس العالم الخامسة التي ستنظمها المملكة العربية السعودية في كل من مدن الرياض، جدة، الدمام والطائف.

وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان هذه النجاحات المستمرة كلها لم تولد بالصدفة او اتت من فراغ او تحققت بالتمني لكنها جاءت نتاج عرق مسكوب وجهد مبذول وتخطيط بارع لذلك ابحرت سفينة الكرة السعودية الى مرافئ النجاح مرفأ مرفأ تحت قيادة ربانها البارع امير الشباب فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العام لكرة القدم في المملكة الذي بذل ويبذل قصارى جهده توجيها وتخطيطا وتنفيذا لتتبوأ الكرة السعودية الصدارة دائما وابدا ليس في الحصول على البطولات وحصد كؤوس المنافسات فحسب بل يعمل مخلصا في ان ينتظم التطور مرافق الرياضة كافة على مختلف هياكلها وتعدد تخصصاتها وتباين مستوياتها ادارة وتدريبا ولعبا وتنظيما.

كما اننا في «الشرق الاوسط» نشيد بالتعاون الموصول بيننا وبينه اذ ما فتئنا نتصل به ليلا ونهارا مستفسرين او طامعين في تصريح خاص نتفرد به لقارئنا الكريم فنجد عند امير الشباب كل الترحاب وكريم الايجاب.

فهنالك معادلة صعبة يجب ان يتفهمها من يريد ان يتلمس خطاه في شعاب الكرة السعودية تتلخص في ان الدعم الرسمي لها ماديا كان او معنويا يتصدر له بالتوجيهات الرشيدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبد العزيز ويتصدى لها تنفيذا الامير فيصل بن عبد العزيز وكوكبة من خيرة الشباب السعودي يتضافر مع هذا تأييد جماهيري غير محدود وتدريب على مستوى فني رفيع زد على كل هذا التفاني والاخلاص من اللاعبين في تمثيل بلادهم التي ما بخلت عليهم بالجهد او المال. فهذه في رأيي الخاص هي الترجمة الحقيقية للنجاحات التي حققها منتخب الشباب ثم منتخب الناشئين فجعل المنتخب الاول ختامها مسكا بالحصول على كأس آسيا للمرة الثانية على التوالي وابقاء كأس القارة الكبرى عربية حسبا ونسبا.

ومازال الامل معقودا في ابطال آسيا الاشاوس في جعل هذا العرس مستمرا بتحقيق المزيد من الانتصارات اقليميا وقاريا وعالميا.

كما على الاخوة المسؤولين عن الكرة السعودية تنظيم مهرجان كبير في الايام المقبلة احتفاء بهذا الفوز الكبير الذي حققه منتخب المملكة العربية السعودية لكرة القدم لبلاده على ان يشارك في اعداد وتنظيم هذا المهرجان جميع الهيئات والشركات والافراد المهتمين بالكرة في المملكة ليكون اخراج هذا المهرجان العرسي متفردا كما هو الحال في هذا الانجاز الذي تحقق امتدادا لانجازات مقبلة بإذن الله تعالى.

إمام محمد إمام ـ لندن

أضواء على انطلاقة بطولة الدوري المغربي لكرة السلة

هزائم للوداد البيضاوي وبركان!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الصبلري:

حملت الاسابيع الثلاثة الاولى لانطلاقة الدوري المغربي الاول لكرة السلة عدة نتائج مفاجئة طرحت اكثر من علامة استفهام حول مستقبل بعض الفرق المعروفة بقوتها وصناعتها سواء داخل او خارج ملاعبها واهم هذه المفاجآت، هزيمة الوداد البيضاوي واتحاد بركان في الاسابيع الثلاثة الاولى مما يجعلها حاليا تحتل الصف الاخير.

وبالمقابل ظهرت فرق التبغ البيضاوي والفتح الرباطي والمغرب الرباطي بمستويات طيبة مكنتها من تحقيق الفوز سواء داخل او خارج ملاعبها مما يجعلها حاليا تحتل صدارة الترتيب. فالتبغ الرياضي جلب الى صفوفه عدة لاعبين من نجوم هذه الرياضة في المغرب، وفي مقدمتهم حسن حشاد ومحمد شفيق اضافة الى المدرب الامريكي استرلينك افريت وهذا ما اعطى للفريق البيضاوي نفسا جديدا جعله يحقق الفوز خارج ملعبه خلال الاسبوع الثاني والثالث على حساب كل من الجمعية السلاوية والجيش الملكي.

الضيف الجديد فريق الجمعية السلاوية حقق انطلاقة موفقة بتغلبه في الدار البيضاء على البنك المغربي للتجارة والصناعة لكنه حصد هزيمتين متتاليتين داخل ملعبه امام التبغ الرياضي والفتح الرباطي مما يفرض على عناصره مضاعفة الجهود لاثبات الذات خاصة وان هذا الفريق يضم بين صفوفه عناصر شابة مازال ينقصها الاحتكاك لتقديم عروض افضل.

اما المغرب الفاسي الذي احتل المرتبة الثانية في بطولة الموسم القارط، فبدايته مازالت متعثرة حيث انهزم خارج ملعبه مرتين وفاز في مباراة واحدة امام جمهوره.

قسيمة مسابقة «الشرق الاوسط»

لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....

الدفاع: ....

الوسط: ....

الهجوم: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

شروط المسابقة:

- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

«الشرق الأوسط» تستعرض مسيرة البطل الآسيوي فنياً:

المنتخب السعودي تطور تصاعدياً اثناء البطولة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» : من صالح علي الحمادي:

جاءت المحصلة النهائية لبطولة الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم التي استضافتها مدينة الدوحة القطرية خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ديسمبر (كانون الاول) الجاري طبيعية جدا في ختامها فقد ظفر بكأسها الفريق الاجدر والافضل تكاملا وتطورا فنيا في البطولة.

فالفريق السعودي البطل ارتقى بمستواه تدريجيا من مباراة لأخرى ليبلغ القمة في مبارياته الثلاث الاخيرة.. وعلى العكس من ذلك تماما جاءت مسيرة الفريق الكوري الجنوبي (الوصيف) الذي ارهب الكثير من الفرق بمستواه وعروضه الفنية السريعة في المرحلة التمهيدية التي ما لبثت ن تراجعت قرب مراحل الحسم وحقيقة لم يكن الفريق الكوري سيئا ابدا، بل كانت خسارته للنهائي عادلة بحقه كثاني افضل الفرق في البطولة، وربما لا يشعر الكوريين بالاسى كثيرا كونهم خسروا امام السعوديين بالركلات الترجيحية رغم ان الاخيرين كانوا هم الافضل مستوى في المباراة النهائية.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» مسيرة الفريق السعودي البطل الذي حافظ على اللقب للمرة الثانية تحت اشراف البرازيلي القدير «كارلوس البرتو باريرا» بعد ان كان قد كسبه لأول مرة عام ١٩٨٤ تحت اشراف المدرب العربي السعودي خليل ابراهيم الزياني.

بداية متواضعة امام سورية

بيد ان الفريق احرز افضل نتيجة له في البطولة على حساب الفريق السوري قوامها هدفان نظيفان بواسطة صالح المطلق ومحمد سويد (يوم الجمعة ٨٨/١٢/٢) الا انه لم يظهر ذلك المستوى الذي يجعله اهلا لكل الترشيحات المبكرة التي وضعته ضمن اقوى الفرق المرشحة للفوز بكأس البطولة.. فالمستوى العام للفريق كان متواضعا لكن بدرجة مقبولة نظرا للنتيجة التى جاءت باندفاعة جريئة جدا من لاعب اجرا على كرة حائرة (صالح المطلق) واخرى اجتهادية من ضربة ركنية تجهزت خلالها الكرة امام (محمد سويد) على خط المرمى.. وقد نال فهد الهريفي البطاقة الصفراء الاولى في البطولة للاعب سعودي.

لماذا الدفاع امام الكويت؟!

فاجأ مدرب الفريق السيد «كارلوس» المراقبين بنهجه لخطة دفاعية صرفة في شوط مباراته الاول مع الكويت (يوم الاثنين ٥/١٢/٨٨) واعتمادا على تفكير المدرب يمكن الرد بقبول تصرفه ام لا؟!

اذا كانت نظرة السيد «كارلوس» تتطلع الى ان كسب نقطة من الكويت ستكون جيدة جدا للفريق كونها ترفع رصيده الى ثلاث نقاط من مباراتين واضعا في حسبانه حساسية التنافس التقليدي بين الفريقين ومدى سلبيات الهزيمة متى ما وقعت كونه فريقا يطمع بالبطولة على عكس خصمه، فهذا مقبول.. اما اذا كان نهج تلك الطريقة التي غيرها في الشوط الثاني باشراكه يوسف الثنيان كجناح ايمن، تخوفا من قدرات الفريق الكويتي الفنية التي لا ترتقي ابدا للقدرات السعودية فتلك كانت ستسجل ضد المدرب لاشك فيما لو لم يخرج الفريق بالتعادل السلبي صفر/صفر.. وفي المباراة نال احمد جميل ثاني بطاقة صفراء للاعب سعودي.

نقطة التحول مع البحرين

في واحدة من اعنف مباريات البطولة (من طرف واحد فقط... الفريق البحريني بالطبع) ورغم بحث المدرب «كارلوس» عن الفوز ومن بداية المباراة بناء على التشكيل الذي لعب به الا ان الفريق السعودي خرج من شوط المباراة الاول متخلفا بهدف ومن ضربة جزاء ارتكبها قائد الفريق صالح النعيمة.. وبقدر ما كان متوقعا ان يكون الوقع لذلك سلبيا انعكست الاية تماما ايجابيا، وكان الشوط الثاني سيما النصف الاخير منه نقطة التحول الفنية والمعنوية (روحا قتالية في الفريق) عندما تجاوز كل العنف والمخاشنة البحرينية التي نال من جرائها سبعة لاعبين بحرينيين سبع بطاقات صفراء واحدهم حمراء وتمكن من الارتقاء بعطائه الجماعي ليحرز هدف التعادل بواسطة الاحتياطي يوسف جازع، وكان الفريق السعودي جديرا بالكسب لكن...؟!

في هذه المقابلة (التي جرت يوم الجمعة ٩/١٢/٨٨) لم ينل اي من اللاعبين السعوديين بطاقات صفراء.

هجوم بلا مهاجمين .. كيف؟

في مباراة تحديد بطل المجموعة التي يكفي التعادل فيها فريق الصين، فيما يحتاج الفريق السعودي للفوز لخطف البطولة، لعب الفريق السعودي افضل مبارياته الهجومية دون جدال واكتسح الملعب الصيني مرات عديدة دون نفاذ.. فقد تواصل غياب الهدافين الاساسيين في الفريق منذ البطولة السابقة (ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان) سيما الاول ليبرز لاعب الوسط فهد الهريفي ويخطف هدف الفوز وكان قبله لاعب الوسط صالح المطلق والمهاجمان الاحتياطيان جازع وسويد قد سجلا.. وزادت التساؤلات عن قدرة الهداف ماجد عبد الله لصيامه عن التسجيل طوال اربع مباريات اهدر خلالها حتى ضربة الجزاء التي لا يخطىء فيها عادة(؟!!)

على اي حال كشفت المقابلة التي جرت مع الفريق الصيني المرشح للمنافسة بقوة (يوم الاثنين ١٢/١٢/٨٨) قدرة الفريق السعودي الجماعي الكبيرة على المنافسة بقوة حتى امام اقوى الفرق ويجدر بالذكر ان الفريق خرج للمرة الثانية على التوالي بدون انذارات.

بطولية دفاعية امام ايران

كانت مقابلة الفريق السعودي (بطل المجموعة الثانية) مع الفريق الايراني (وصيف بطل المجموعة الاولى) النقلة المثيرة فنيا وجماهيريا في البطولة.. فالفريقان السعودي والايراني لقيا الدعم الجماهيري الاكبر في البطولة وبفارق كبير جداً للاول... وان كانت المقابلة تكافأت في مناوشاتها الهجومية فقد ابدع الدفاع السعودي المكون من عبدالله صالح والنعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد ولاعبي الوسط فهد المصيبيح وصالح المطلق ومن خلفهم حارس المرمى عبدالله الدعيع الذي لعب افضل مبارياته على الاطلاق وتصدى لهدفين محققين للايرانيين.. ولعل المفارقة الوحيدة جاءت على النقيض تماما من دفاع وحراسة الفريق الايراني الذي سمح ليوسف الثنيان بعرض الكرة اولا. وماجد عبدالله في قذفها برأسه ثانيا... وجاء اخطار ماجد عبدالله دسما جدا كونه احرز الهدف الوحيد لفريقه الذي صعد به للمباراة النهائية، وربما كان الهدف الوحيد «الشفيع» الاوحد لماجد في هذه البطولة التي انطفأ خلالها بريقه السابق؟!

المباراة التي جرت (يوم الخميس ١٥/١٢/٨٨) نال خلالها الظهير السعودي محمد عبد الجواد البطاقة الصفراء الثالثة للاعب سعودي خلال خمس مباريات اكدت مرة اخرى قدرة الفريق السعودي الحفاظ على لقبه حتى ولو لعب..

اخيرا .. كسب الكأس من يستحقها

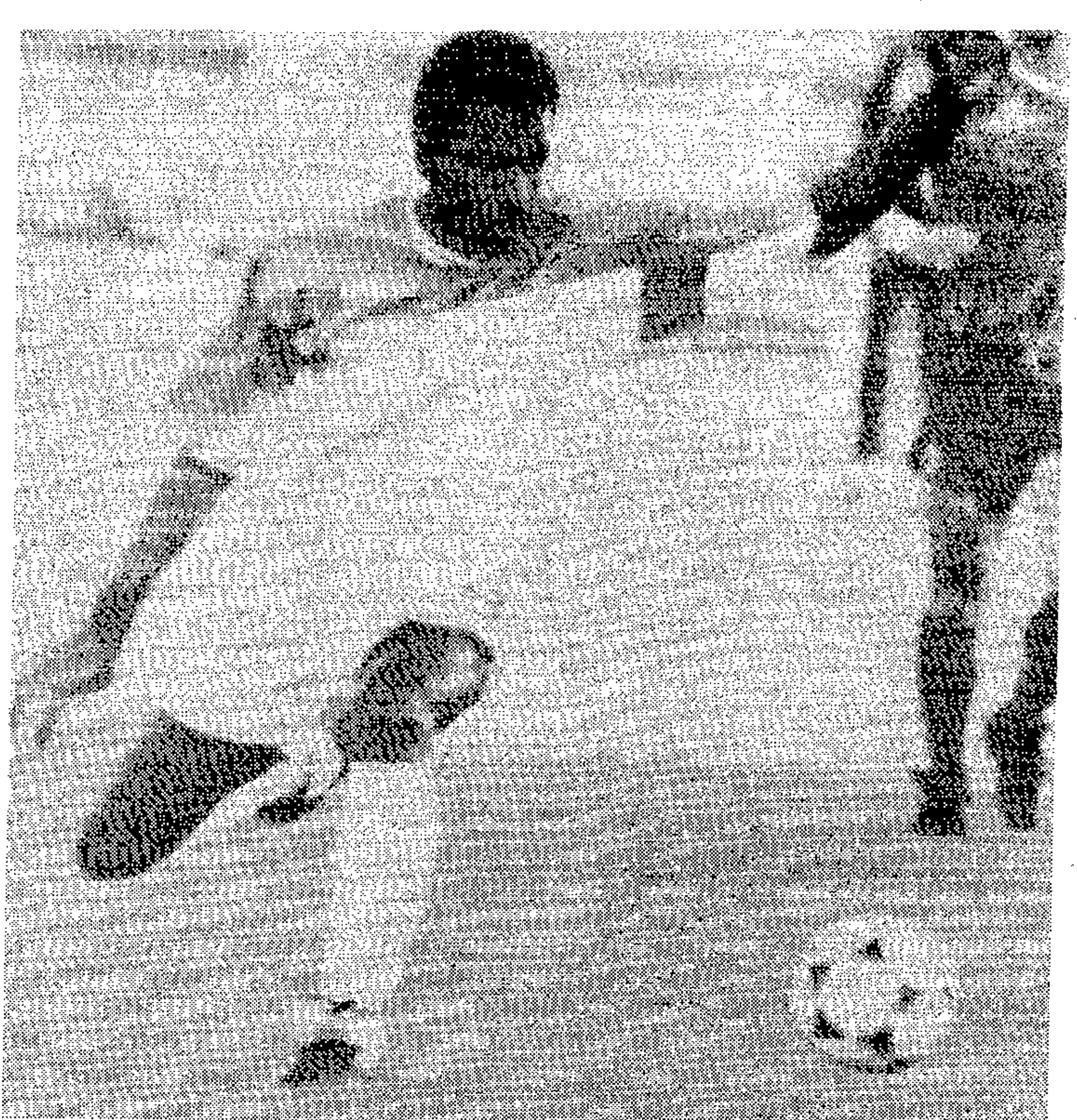
المباراة النهائية في البطولة الآسيوية جمعت بين افضل الفرق العشرة فنيا، ورغم ان الكثير من النقاد رشحوا الفريق الكوري للكسب، الا اننا تحفظنا على ذلك كثيرا ادراكا منا للروح القتالية في الفريق والامكانيات الفنية التي يكتنزها مدربه «الداهية» كارلوس البرتو باريرا (من منطلق الذهب قيمته فيه).. وبالفعل كانت لعبة مدربين تكتيكيا او لاعبين رجولة واداء قتاليا.

ورغم التحذيرات التي وجهت «لكارلوس» بضرورة نهجه لطريقة رجل لرجل في رقابة اللاعبين الكوريين، الا انه «طفش» ولم يضع لها ونهج طريقته التي يراها مناسبة ونجح بدرجة «امتياز» في المقابلة النهائية ولا نغفل هنا دور مساعده «موراي سانتانا» اختصاصي اللياقة البدنية كون الاخيرة لعبت دورا كبيرا في المباراة... ففي الشوط الاول سار وقع اللعب المتحفظ متكافئا الى حد كبير وان كان من تفوق طفيف فقد مال للكوريين، وعلى عكس ما كان متوقعا تماما فقد بادر الفريق السعودي للهجوم مع مطلع الشوط الثاني وتفوق لياقيا على خصمه بسرعة في الالعاب وقوة في الاداء الرجولي، وقضى على خطورة افضل لاعبي البطولة «جو سونج كيم» وعلى اربعة هدافين آخرين نصفهم شارك في الشوط الثاني، ولو فرض الهجوم السعودي سيما هدافه (السابق) ماجد عبدالله كون الفريق بلا هداف الان لخرج كاسبا دون الحاجة لحصة اضافية واصل خلالها الفريق السعودي تفوقه بعد مبادرة هجومية لدقائق قليلة من الكوريين الذين لم يشكلوا اي خطورة على المرمى السعودي الا من الضربات الثابتة.

وفي ركلات الترجيح ابدع لاعب السعودية في التنفيذ، حتى عبد الجواد الذي لم يسجل ارتدت تسديدته من القائم، وفيما كسر ماجد عبدالله سوء الطالع الذي لازمه في تسديد ضربات الجزاء وسجل الهريفي والمطلق بنجاح كانت تسديدة النعيمة صالح هي الافضل بين لاعبي الفريقين كونه اللاعب الوحيد الذي جعل حارس المرمى يرتمي في الزاوية المعاكسة لاتجاه الكرة وهذه قمة الحرفنة في التسديد من نقطة الجزاء.. كما صدت العارضة تسديدة اللاعب الكوري ليكسب الفريق السعودي كأس البطولة بجدارة متناهية فقد كان من غير العدل ان يكسب الكأس غير الفريق السعودي..

وشخصيا اعتقد ان اللاعبين السعوديين الصغار «سنا» قد قدموا خير هدية لزملائهم الكبار خاصة ماجد عبدالله وصالح النعيمة اللذين ربما لا يساعدهما عامل السن في المشاركة في البطولة المقبلة (العاشرة) عام ١٩٩٢ وان كنا نتمنى استمراريتهما ولكن بشرط ان يكون العطاء الفني مستمراً بكفاءة كافية تفرض تواجدهما على مدرب الفريق.

وهنا يجدر بنا الاشارة الى اننا سنتطرق الى اللاعبين والجهاز الفني في تحليل وتقييم خاص ننشره يوم السبت المقبل ان شاء الله.



لقطة لماجد عبد الله

(عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: عباس عزت)

الرئيس العام لرعاية الشباب يشكر الامير محمد بن فهد

الرياض - واس : اعرب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن خالص شكره وامتنانه للامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية لما قدمه من دعم كبير للجماهير السعودية التي ساندت المنتخب السعودي اثناء البطولة الاسيوية التاسعة لكرة القدم التي اقيمت في الدوحة.

جاء ذلك في برقية بعثها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز للامير محمد بن فهد بن عبد العزيز.

وقال الامير فيصل في برقيته ان ذلك الدعم كان له الاثر الكبير في مؤازرة وتشجيع منتخبنا الوطني حتى تحقق له بفضل الله الفوز ببطولة كأس الدول الآسيوية للمرة الثانية على التوالي.

واضاف: انني اذ اقدر لسموكم ذلك لأتمنى لسموكم وللحركة الرياضية في بلادنا الغالية المزيد من التقدم والازدهار.

الامير فيصل يصدر عفوا رياضيا

الرياض - واس : اصدر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية عفوا عاما عن جميع الاندية والاداريين والحكام والمدربين واللاعبين الذين صدر بحقهم اية عقوبة توقيف لمدة محدودة او مؤقتة من اية جهة رياضية قبل تاريخ هذا القرار في اية لعبة رياضية. وقد جاء هذا القرار الذي عمم على اللجنة الاولمبية السعودية والاتحادات والاندية الرياضية بمناسبة الانتصار الكبير الذي حققه منتخب المملكة لكرة القدم وفوزه للمرة الثانية ببطولة كأس الدول الاسيوية وفوزه كذلك بكأس اللعب النظيف ورغبة في اعطاء الفرصة لجميع الرياضيين الذين صدرت بحقهم بعض العقوبات ولاثبات قدرتهم على العطاء واللعب النظيف اسوة بزملائهم لاعبي منتخب المملكة لكرة القدم.

ويشمل هذا العفو عقوبات الشطب النهائي والانذارات وعقوبات الطرد من الملعب في اية لعبة رياضية مهما كان عددها.

لبنان في دورة المدربين العرب

بيروت - كونا : يشارك لبنان في دورة المدربين العرب التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم في العاصمة العراقية.

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس انه وافق على المشاركة في دورة المدربين العرب التي تقام في مدينة بغداد في مطلع شهر يناير المقبل.

وطلب الاتحاد من الاندية اللبنانية ارسال اسماء مدربيها المشاركين في الدورة المذكورة.

القادسية يفاجىء بطل الخليج ويربح المباراة المؤجلة ١/٢

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» :

خسر الفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتفاق (بطل الخليج والعرب) نقطتين ثمينتين كانتا كفيلتين بدفعه بقوة لمنافسة نادي النصر على صدارة الدوري السعودي الممتاز، وذلك عندما تعرض مساء أمس لهزيمة مفاجئة بنتيجة ١/٢ في مباراته المؤجلة مع فريق نادي القادسية، والتي أجريت على أرض ملعب الراكة في الخبر.

بكر لاعب القادسية الدولي السابق أحمد البيشي باحراز هدف السبق لفريقه في الدقيقة التاسعة، لكن ما لبث مهاجم الاتفاق الشاب الصاعد حمد الدبيخي أن عادل النتيجة في الدقيقة ١٦، لينتهي الشوط الأول بالتعادل ١/١.

وقبيل نهاية المباراة، استغل فريق القادسية خطأ مباشر خارج منطقة جزاء الاتفاق، حول وجدي مبارك الكرة داخل شباك الاتفاق كهدف فوز ثمين لفريقه في الدقيقة ٨٠.

النتيجة أبقت رصيد الاتفاق كما كان على ٢٢ نقطة من ١٥ مباراة في المركز الثالث خلف الهلال (٢٣ نقطة)، والنصر المتصدر (٢٤ نقطة). وفي المقابل ارتفع رصيد فريق القادسية إلى ١١ نقطة ليبتعد قليلا عن دائرة الهبوط، إذ قفز من المركز العاشر إلى الثامن متساويا بالنقاط مع هجر، لكنه يتقدم بفارق الأهداف.

اختيار كريستين اوتو احسن رياضية في المانيا الشرقية

برلين الشرقية - ر : اعلنت صحيفة يونجي فيلت الرياضية التي تصدر في المانيا الشرقية اول من امس ان كريستين اوتو التي فازت بست ميداليات ذهبية في دورة سيوول الاولمبية اختيرت احسن رياضية في المانيا الشرقية لعام ١٩٨٨.

واختير متسابق الدراجات الالماني الشرقي اولاف لودفيج الحاصل على بطولة سباق الطريق الفردي احسن رياضي لعام ١٩٨٨ في حين اختير فريق الدراجات في سباق الطريق الفردي الذي فاز بالميدالية الذهبية في دورة سيوول الاولمبية احسن فريق رياضي للعام.

واشترك في استطلاع اختيار الرياضيين مليونا شخص.



الالمانية الشرقية كريستين اوتو

كرة قدم

انضمام بو دربالة والشاوش الى منتخب المغرب

الرباط - ا. ف. ب: حصل الاتحاد الملكي المغربي لكرة القدم على موافقة ناديي ماترا راسينج وسانت اتيان الفرنسيين ليشارك لاعباهما بو دربالة والشاوش على التوالي مع المنتخب المغربي في المباراتين اللتين سيخوضهما الشهر المقبل ضمن تصفيات كأس العالم امام زامبيا وتونس.

ويأمل الاتحاد المغربي ايضا ان يعزز صفوفه بلاعب محترف ثالث هو مصطفى الحداوي غير ان ناديه الفرنسي نيس لم يرد بعد على طلب تقدم به الاتحاد المغربي بهذا الشأن.

ويبدو ان الاتحاد المغربي اقدم على هذه الخطوة بناء على اقتراح للبرازيلي فالنتي مدرب المنتخب على اساس ان التشكيلة التي يعتمد عليها حاليا والتي تضم لاعبين محليين فقط تشكو من عدم الفاعلية في خط الهجوم بالذات بالاضافة الى قلة الخبرة ونقص الانسجام. ولتفادي هذه العيوب فان اللجوء الى عدد من المحترفين بات الحل الامثل. ودعمت السلطات الرياضية المغربية اضافة الى الصحف المحلية مبادرة فالنتي التي وصفت بانها «واقعية ومنطقية».

وذكر الاتحاد المغربي ان مباراة استعدادية خامسة سيخوضها المنتخب الاسبوع الحالي وستكون امام غينيا قبل ان يبدأ معسكره التدريبي في مدينة اغادير تمهيدا للعب امام زامبيا في ٨ يناير (كانون الثاني) المقبل ضمن مجموعة تصفيات كأس العالم التي تضمهما ومنتخبي تونس وزائير ايضا. وفي مبارياته الاستعدادية الاربع السابقة تعادل المنتخب المغربي مع منتخب فرنسا للشباب ١/١ ومع دنيبر السوفياتي صفر/صفر ومع منتخب مصر صفر/ صفر وفاز على منتخب الجابون ٥/٢.

بوبكا وجريفيث جوينر الافضل لعام ١٩٨٨

باريس - ا. ف. ب: انتخب بطل القفز بالزانة السوفياتي سيرجي بوبكا والعداءة الامريكية فلورنس جريفيث جوينر كافضل لاعب ولاعبة العاب قوى في العالم لسنة ١٩٨٨ في استفتاء اذيعت نتائجه مساء يوم الاثنين الماضي في باريس وشارك فيه فئة من خبراء اللعبة الفرنسيين من صحفيين ومدربين واداريين.

في فئة الرجال نال بوبكا ٧٨٧ نقطة مقابل ٧٢١ للعداء الامريكي كارل لويس و٦١٥ نقطة للعداء الامريكي بوتش رينولدز.

وفي فئة السيدات نالت جريفيث جوينر ٨٤٨ نقطة مقابل ٧٣٤ لبطلة الوثب الطويل والمسابقة السباعية الامريكية جاكي جوينر كيرسي و٥٠٥ نقاط لرامية الرمح الالمانية الشرقية بترا فيلكه.

مارادونا يسجل هدفين لنابولي ويرقص فرحا

روما - وكالات الانباء: سجل دييجو مارادونا هدفين ورقص فرحا في الوقت الذي اظهر فيه نادي نابولي الايطالي براعته في مطلع الاسبوع الحالي ليضيق الفجوة التي تفصل بينه وبين نادي انترناسيونالي الذي يتربع على قمة جدول ترتيب اندية الدوري الايطالي.

وقد فاز نابولي ٣/١ على نادي بولونيا الذي يقبع في قاع ترتيب الجدول واصبح الفارق بينه وبين نادي انترناسيونالي الذي لم يهزم في الدوري نقطة واحدة. وقد خسر انترناسيونالي نقطة واحدة بتعادله ١/١ مع يوفنتوس في المباراة الاخيرة في الدوري قبل عطلة عيد الميلاد.

ومن المقرر استئناف مباريات الدوري في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وانضم المهاجم البرازيلي كاريجا الى مارادونا في تسجيل الاهداف ليسجل نابولي خامس انتصار له على التوالي ويرتفع رصيده الى ٢٦ هدفا من عشر مباريات.

وكان الهدف الاول لمارادونا عاديا اذ احرزه من ضربة حرة مباشرة وجعله يرقص فرحا.

وقال مارادونا «انني فخور بهذا النادي، انني فخور بأن اكون كابتن لمجموعة من الشبان اثبتوا جدارتهم. واشاد مارادونا بتقدم نابولي منذ ان خسر بطولة الدوري الايطالي في الموسم الماضي.

ووصف معظم المعلقين الرياضيين الايطاليين الموسم الكروي الحالي بانه صراع على الدوري بين نابولي وانترناسيونالي على الرغم من ان الدوري لايزال امامه ٢٤ مباراة.

الا ان يوفنتوس برهن يوم الاحد الماضي على انه لا يمكن استبعاده من حلبة الصراع على الرغم من ان رصيده يقل على انترناسيونالي بخمس نقاط.

وسجل ماركو فان باستن هدفين لنادي ميلانو في تورينو ليتعادل ٢/٢ مع يوفنتوس حامل اللقب الذي يقل رصيده عن انترناسيونالي بسبع نقاط.

وفاز نادي اجاكس امستردام النادي الاصلي لباستن ٥/٢ على فيلهلم ٢ ليحتل المركز الثاني في القسم الاول لدوري كرة القدم بعد نادي ايندهوفن الذي فاز على اوترخت ٣/١.

وعلى الرغم من احتجاز اللاعب السابق لاجاكس سورين ليربي واعضاء جهاز الكرة بمجلس الادارة بسبب تحقيقات بشأن التهرب الضريبي فقد اظهر اجاكس مزيدا من الثقة في الملعب.

وقال سبيتزكون مدرب فريق اجاكس لقد بدأت ثمار الجهد المضني في الظهور.

وفي فرنسا احتل نادي باريس سان جيرمان المركز الاول في القسم الاول للدوري الفرنسي بعد فوزه على كاين ١/صفر قبل العطلة الشتوية التي تتوقف فيها المباريات.

وسجل هدف المباراة الوحيد الارجنتيني جابرييل كالديرون مما جعل باريس سان جيرمان يتصدر من جديد اندية الدوري متقدما على اوكسير الذي ظل يحتل الصدارة ثلاثة ايام. وكان اوكسير قد هزم صفر/٣ امام كان.

وصعد سوشو الذي حقق عدة مفاجآت في الاونة الاخيرة بعد صعوده الى دوري الدرجة الاولى الى المركز الرابع بعد فوزه على بوردو البطل السابق للدوري ٢/١.

وفي بلجيكا تقدم ميشلان حامل لقب بطل اوروبا للاندية ابطال الكؤوس بنقطة واحدة على اندرليخت.

وفاز ميشلان على جنك الذي يحتل المركز الاخير في الدوري ٢/صفر بفضل الهدفين اللذين سجلهما الهولندي بيت دن بور والاسرائيلي ايلي اوهانا في الشوط الاول من المباراة في حين فاز اندرليخت على مولنبيك ٤/١.

وفاز بنفيكا الذي يتربع على قمة الدوري البرتغالي على نادي سبورتنج ٢/صفر في مباراة شهدها ١٠٠.٠٠٠ متفرج ليضع نهاية لامال لشبونة منافسه في الدوري في الفوز بالبطولة بذلك يرتفع الفارق في النقاط بين الناديين الى ثماني نقاط.

وسجل السويدي ماتس ماجنوسون الهدف الاول لبنفيكا قبل ثوان من نهاية الشوط الاول للمباراة واضاف انتونيو باتشيكو الهدف الثاني للفريق في الشوط الثاني ليصل الفارق في النقاط بين بنفيكا وبورتو الذي يحتل المركز الثاني الى اربع نقاط. وفاز بورتو على استريلا ٤/صفر.

ولم تنظم اي مباريات في الدوري الاسباني وذلك في اطار استعداد منتخب اسبانيا لمباراته امام ايرلندا الشمالية في تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تقام اليوم.

قراءة في مجموعة «التنظيم السري» لنجيب محفوظ

رؤية شاملة لرحلة الإنسان الحياتية

تغلبت شهرة نجيب محفوظ كروائي شامخ، له رصيد ضخم من الروايات الذائعة الصيت على قدراته كمبدع عملاق للقصة القصيرة، فلم تحظ مجموعاته القصصية الثلاث عشرة، بما تستحق من اهتمام النقاد، رغم انها تكون عالما، خصبا، متكامل الأركان، لا يقل سموقا عن رواياته بأي حال.

وهذه قراءة لمجموعة قصصية، تستمد اهميتها من انه انجزها عام ١٩٨٤، وهو في قمة نضجه وعطائه، اضافة الى ان قصصها الثماني عشرة يتبدى فيها العديد من ملامح عالم نجيب محفوظ القصصي.

بقلم: حسين عيد

اقترب نجيب محفوظ في هذه القصص ـ كعادته ـ من الانسان، محاولا تقديم رؤية شاملة لرحلته في الدنيا، مستكشفا آفاق النفس البشرية من (الداخل)، ثم متعرفا على ابعاد الحياة (الخارجية) من حولنا، منذ بداياتها الاولى، وما تجيش به من تيارات. وهو ـ في كل قصصه ـ يستصحبنا على متن بساطه السحري، بكل صدق وأصالة، مجاهدا ان يفك طلاسم هذه العوالم، وأن يستكنه خباياها، ليضيء الطريق امام القارئ.

منظومة الألحان

تقوم قصص مجموعة «التنظيم السري» على عدد من المحاور الأساسية، او هي مجموعة من الألحان ضمن منظومته الكلية. فهي تارة تعزف الحانا متنوعة، لتحذيرنا من الدنيا الغادرة التي تتحرك وفق منطق خاص مجهول للانسان. فقد يسعى الفرد جاهدا نحو غاية محددة في اتجاه ما، بينما تدور احداث الدنيا في اتجاه معاكس، فاذا سعى للبحث عن الأمان في شيخوخته خسر كرامته، ولم ينل مراده (قصة ممر البستان). واذا سعى ينشد هدفا من الحياة، يهب له نفسه كما فعل الشاطر حسن في الحكايات الشعبية القديمة، لم يجن في النهاية سوى قبض الريح (قصة المسخ والوحش). واذا انطلق وراء السعادة مدفوعا بنداء قلبه، افلتت منه سعادته المرجوة، وسقط في حفرة لا يجد منها مخرجا (قصة في أثر السيدة الجميلة). و اذا حاول ان يفهم ما يجري امامه (في دنياه) من احداث، وان يجد لها تبريرا، اكتشف عبث محاولته (قصة شارع ألف صنف). واذا مضى البشر الاقوياء، وراء الدنيا، فانها لا تفتح مكنون كنوزها الا لمن لا يعيرها اي اهتمام، ويمتلك قلب طفل ووجه عذراء، حتى لو كان مجهول الأب (قصة صاحبة العصمة). وقد يهدف الانسان لنشر الأخلاق والحفاظ عليها في المحيط الذي يعيش فيه، ولكن البقاء قد يكون لغيره (قصة البقاء للأصلح).

وتعزف القصص ـ تارة اخرى ـ تنويعات مختلفة على لحن الثروة والامتلاك وانها لا تعني السعادة، فقضاء الليل بين الاصدقاء رغم الوحدة، قد يكون افضل من الحياة بدونهم مع الزوجة والأموال في فيللا (قصة عندما يأتي المساء)، وان استثمار جهد الانسان في العمل من اجل الغير افضل من امتلاك بستان (قصة البستاني)، وان الثروة قد تأتي في الوقت غير المناسب حين لا يحتاجها الانسان (قصة عندما يأتي الرخاء). وان لكل فرد حظه ونصيبه من الحياة رغم ضياع الثروة (قصة أخر الليل).

وتارة ثالثة، تعزف اربع قصص تنويعات جديدة على لحن الموت، فالموت حتم قادم لا محالة فاذا حاول احد الضباط كشف غموض قضية بعد مضي خمس وعشرين سنة، ومعرفة الفاعل الحقيقي رغم مضي المدة القانونية لمعاقبته، وحين يذهب ليواجه عجوزا باتهامه، يفاجأ بأنه بدلا من اكتشاف (القاتل القديم)، اذا بالعجوز يسقط ضحية جديدة لنفس الموت الفاعل السابق المجهول (قصة قاتل قديم)، وايضا قد تموت امرأة، تعمل في بيت للدعارة تديره عجوز، ضحية اقدام احد زبائن البيت على قتلها، متقمصا دور (الموت)، تحت وطأة حلم مسيطر، فتتكتم العجوز الجريمة، حرصا على استمرار عملها، فلا يجد القاتل ترويحا عن نفسه الا بحكاية ما حدث كقصة خيالية في مقهى، سرعان ما يتلقفها مخرج تلفزيوني، ليحولها الى عمل تلفزيوني، ويطورها بأن تكتشف الجثة، ويقبض على العجوز، ويصبح حتما على الفاعل ان ينتحر (وفقا لمنطق الأحياء) بينما الموت سادر في غيه (قصة القتل والضحك)، لكن يجب ألا ننسى الموت، لأنه كامن من هناك يترصد خطى البشر، فاذا نسيه أحد المهاجرين، نجد حلما يحذره من النسيان، فيفسره شيخ بأنه يجب ان يتزوج، فيطيعه، وحين يتكرر يفسره الشيخ نفسه بضرورة تأمين مستقبل الاولاد وحين يغتني الرجل ويصل ذروة حياته، يتكرر الحلم، فتعلق زوجته بأنه لا ينسى شيئا، عندئذ يموت صريعا تحت عجلات سيارة يقودها الشخص نفسه (الموت) الذي كان يزوره في الحلم محذرا من النسيان (قصة النسيان). وأخيرا، يبلور نجيب محفوظ رؤية متكاملة للموت، حين يضعه في اطاره السليم في رحلة الانسان عبر حيوات مختلفة (ما قبل الميلاد ـ الحياة الدنيا ـ ما بعد الموت)، لكل منها مذاقها الخاص، ويجب ان نتقبل كلا منها بايمان وسعادة (قصة السيدس).

وتنفرد اربع قصص بألحانها المستمدة من واقع الحياة، فقد تختلف فصائل تنظيم سري كما جرى مع المقاومة الفلسطينية، رغم وحدة الهدف (قصة التنظيم السري)، او قد يتحول تنظيم مواجهة خطر ما الى خطر جديد (قصة الفأر النرويجي)، او قد تتفاقم ازمة الاسكان وتستحكم فيضطر الاحياء الى سكنى القبور (قصة الخندق)، او قد تؤدي سلبية البشر الى قتل روح انسانية عندما يشاهدون مأساة تجري امامهم، دون ان يتدخل احد من الجيران لايقاف شجار عنيف بين زوج وزوجته، وحين ينتقل الشجار الى الشارع، يتدخل احد العابرين فيهدده الزوج، فيمضي الى حال سبيله، بينما يذبح الرجل زوجته وسط ذهول الجيران، وخشيتهم مغبة التدخل او ابلاغ البوليس (قصة تحت السمع والبصر).

بناء القصص الفني

يبدأ نجيب محفوظ دائما ـ من الواقع المعاش، حين يلتقط بحسه المرهف، مفردات الحياة اليومية من بشر وأماكن ووقائع وأفكار وانطباعات، ليصوغ منها قصصه، ويشيد اركان عالمها الفني الخصب، الثري، الذي يحتمل اكثر من تأويل، قد يقرأها قارئ، فيجد فيها حبكة الواقع وحكمة الدنيا، وهذا (ظاهر) القصص المألوف. وقد يتعمق قارئ أخر الى (باطنها)، محاولا ان يتفهم كيفية بنائها الفني، فتنفتح امامه اسرارها المغلقة، وتنفك عقدة رموزها الشفافة ليضيء عالمها (الداخلي)، ويغمره فيض رؤيتها الكونية الباهرة عن الانسان.

في هذه القصص يتبدى نجيب محفوظ كمهندس بارع للبناء الفني، ولننتقل من التعميم الى التخصيص، وندلل ببعض النماذج. في قصة «التنظيم السري» لجأ نجيب محفوظ الى ترميز الشخصيات، فجعل لها رموزا (أ،ب،ج) بدلا من الأسماء، بما يتناسب وموضوع التنظيم السري، وكأنها اسماء حركية، وامتد التجريد الى اماكن العمل والجو العام، اضافة الى اشاعة جو من الغموض يظلل اللقاءات والاشخاص، مما ساعد على ابراز الجو العام للتنظيم. كما اجاد رسم الشخصية الرئيسية للتنظيم، خلال مراحل العمل المختلفة، وتطور اسلوب العمل، بعد ان كان «التصدي للوجه القبيح والانهيال على قبحه بالكلمات الصادقة» فأصبح التغني بالوجه الجميل المنشود، حلم اليوم وحقيقة الغد، وبعد ان انجزوا «اعمالا كبارا حتى لاح النصر في الأفق مثل اشراقة الفجر»، اذا بالانشقاقات تتفشى بينهم، حتى انتهى الامر بكل فريق الى التحيز لأسرته وأثرة اسلوبها، والسخرية من اساليب الآخرين، وتبادل السباب والشتائم، حتى اشتبكوا بالايدي، لتنتهي القصة، وهو يسأل رئيسه هل مايزال لديه امل؟ فيجيبه بأن ما يجري ما هو الا امتحان، وككل امتحان فالأجوبة الصحيحة معروفة من قبل فتلقى كلماته «كما يتلقى الظمآن قطرة من الماء العذب».

ولا يخفى على القارئ ان القصة وقت كتابتها (عام ١٩٨٣/ ١٩٨٤)، كانت ترمز الى المقاومة الفلسطينية، التي دب الخلاف بين فصائلها المختلفة، بعد ان اختلفت اساليبها ولعل توقعات نجيب محفوظ التي اختتم بها قصته، بأن ما يحدث كان امتحانا، فالأجوبة الصحيحة معروفة من قبل، وهي تستند الى استقراء شواهد التاريخ، وبأن معركة التحرير الحقيقية ما ان تندلع شرارتها (انتفاضة الحجارة) حتى تتوحد الفصائل المتناحرة مرة اخرى، وهو ما تحقق الآن، فعلا، وهكذا صدقت توقعاته.

وهناك قصة «البقاء للأصلح» وهي من اروع قصص المجموعة، فهي دائرية البناء، يحكيها مترجم متزوج، ومالك بيت مكون من ثلاثة ادوار وغرفة نوم، يسكن هو دوره الثاني، اما الدور الاعلى فيسكنه محام، ويسكن الدور الاول شيخ وقور، وبالدروم النوم سيدة وحيدة. يطمع كل من السكان في الانفراد ببقية المنزل بعد طرد الآخرين منه، ويتهم المحامي الشيخ، بأن شقته ملتقى للتيار المتطرف، والسيدة تدير شقتها للدعارة، ويتهم الشيخ المحامي بأنه يدير خلية هدامة وأن البدروم بؤرة فسق، وكأن كلا منهما يطمع ان يحول غرفة النوم الى مطبعة والشقة الى دار نشر، ثم تزوره السيدة لتتهم الدور الاعلى بأنه وكر هدامين وأن الدور الاول وكر منحرفين، وينتهي الامر باقتحام رجال الامن للشقتين، وسمعنا انهم عثروا على أدلة بينة»، فتم تأجيرهما بعد فترة للسيدة التي حولت الدور الاول الى كافتيريا والدور الاخير الى مطعم. وسرعان ما نجح هذا التحويل.

والقصة نراها في الواقع، فالمصالح الانفتاحية تسود على حساب التيارات الاخرى، لكن يبقى للقصة وجهها الآخر، فالمحامي رمز للتيار الفكري الذي يستند الى القانون، والشيخ رمز للتيار الديني، والسيدة ترمز الى سياسة الانفتاح الاقتصادي والمالك رمز للسلطة الحاكمة، والبيت رمز للدولة، والمغزى يفسره بناء القصة الدائري المغلق، الذي يبدأ بجملة يكررها المالك (رمز السلطة السلبية) «المنة لله، لا احمل في الدنيا هما» وينتهي بها، فيعكس فساد عالمها الداخلي، وتفسخ علاقاته واستحالة استمرار هذا الوضع، وكأن السيدة ستظل سادرة في سياستها الانفتاحية بشكل متواز مع سلبية المالكة، في ظل مجتمع تسوده اطماع السيادة لكل طرف، حتى لو كان بغرض نشر فكره وثقافته، فالقصة قدمت الصورة العكسية التي ستسود، والتي سيظل الوضع فيها مقلوبا، اذا لم ينهض البيت ـ الدولة ـ على تفاهم واحترام متبادلين، وتعاون تام بين مختلف الاطراف، عندئذ، سينصلح الحال، ويغدو (البقاء للاصلح)، في ظل مناخ ديمقراطي، تسوده المنافسة الشريفة، لا اطماع ومصالح والانفراد والاثرة.

مثال آخر لقصة بسيطة الاحداث، بديعة التركيب، عميقة المغزى، هي قصة «في اثر السيدة الجميلة» وفيها نتابع شخصا يغادر اسرته بادئا رحلة يومه (التقليدية)، منذ الصباح المبكر الى العمل، فاذا به يفاجأ بها قادمة من الناحية المقابلة، انها ليست امرأة عادية، بل هي اغراء مخادع، رمز لحلم السعادة المرتجى، يتسلل منها نداء مبهم، امر لا يقاوم للآخرين (فاذا لم يكن قانعا، راضيا بحياته)، فانه سرعان ما ينجذب الى المرأة ـ الحلم ـ الوهم كأنها غاية الدنيا وثمرتها النهائية. فينشرح صدره ويستسلم قلبه (لأنه لم يحكم فكره في ما يجري امامه)، فقام بمتابعتها باصرار.

هكذا استمرت رحلة بحثه الشاقة طوال اليوم، حتى حل به التعب والاجهاد والجوع ونال «علقة ساخنة»، نتيجة تبوله على سيارة واقفة (تأكيدا لفقدانه رشده لانسياقه وراء مشاعره)، فاعتبر ذلك «انسب نهاية لرحلة سخيفة لا معنى لها» وحين رأى نذر المغيب تحدث بالوجود (لم يرتدع، وكان المفروض ان يتراجع بناء على قناعته بعبث رحلته وبنذر الطبيعة)، فاذا هو يتابعها في الظلام، فيسقط في حفرة، في انتظار عابر سبيل ينقذه، مستسلما الى قدره، بينما تتسرب المرأة ـ الحلم ـ الوهم، ويغيبها الظلام.

هنا ايضا توازٍ رائع لرحلتين، رحلة الانسان في حياته اليومية، حيث دفء الحياة الأسرية واستقرار العمل. وهذه الرحلة (الحياة) يجب ان يعيشها الانسان بفكره ومشاعره، فاذا تمرد على حياته الطبيعية، ولم يحكم فكره، وانساق وراء مشاعره، هناك رحلة اخرى تنتظره، تجذبه فيها رغبة عاتية في العثور على (غاية الدنيا)، وامتلاك الحلم المستحيل، لكنها رحلة شقاء ـ في النهاية ـ وراء السراب، لذلك لا بد لها ان تؤوب بخسران مبين.

غلاف: «التنظيم السري».

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

انتهى الصيف، بمثل ما انتهى الخريف، وجاء فصل الشتاء بنهاراته القصيرة ولياليه العاصفة الممطرة الباردة، فأهلا بمواقد النار وفوانيس الكهرباء والتدفئة المركزية. جاء الشتاء ولكن تقليدا صيفيا يبقى معنا، يلازم سلوكنا اليومي في مشرقنا العتيد السعيد، ويرافقنا حتى في اكثر ايام الشتاء شراسة ورعدا وبردا، هو اغفاءة القيلولة.

وبرغم ان هذه النهارات الشتائية الصغيرة لا تعرف قيلولة، ولا يستصحبها قيظ يوجب الهروب الى طراوة البيت وسقوفه الواطئة واحلام النوم وغيبوبته الجميلة، الا ان هذه الاغفاءة صارت عادة لدى الكثيرين منا، تمارس سلطاتها علينا، تجعلنا نعيش وسط الشتاء بعقلية الصيف، ولعل السبب في ذلك هو اننا شعوب تنتمي الى الصيف اكثر مما تنتمي الى الشتاء. فالصيف هو اطول الفصول لدينا واكثرها تسلطا على الفصول الأخرى، يأخذ من اشهرها القليلة اشهرا يضيفها الى نفسه ويلون مناخاتها بمناخه ويبعث قيظه وجفافه ورياحه الساخنة الى خريفها وربيعها، ويسطو احيانا على نهارات الشتاء برغم المسافات التي تفصلها عنه، يرسل اليه جنوده المظليين الذين يصطفون خلف خطوط الدفاع الامامية محملين بعبوءات من القيظ والقحط والجفاف، فهو فصل عدواني، توسعي، يؤمن بمنطق القوة، وسياسة الحدود المفتوحة والأرض المحروقة واجبار الفصول الاخرى على الإعتراف بالأمر الواقع والتسليم بقدرته على الهيمنة والتسلط والنفوذ. وما الشتاء امامه الا فصل ضعيف، هزيل، لا حول له ولا قوة، برغم ضجيجه وعنفه وكلامه المرعد الصاخب، انه فصل طارئ في حياتنا، لم ينشئ لنفسه تقاليد، ولم يصنع لنا من العادات واساليب النوم واليقظة ما يجعلنا نحترم مجيئه او ذهابه، فهو يأتي سريعا ويمضي سريعا، دون ان يترك في نفوسنا اثرا كبيرا، وتبقى شمس الصيف حتى وان اختفت من سمائنا مزروعة في عروقنا ودمائنا ترغمنا على ان نقدم ولاءنا للصيف مهما أرعد الشتاء وأرسل بروقه المنذرة او ضرب بالعواصف بيوتنا، او اهاج الامواج يهدد بها شواطئنا او اغرق بسيوله اشجارنا او غطس بالسحب السوداء جبالنا. نرتدي له المعاطف ونحمل المظلات ونفرح بأمطاره التي تغذي زرعنا الذي لا نزرعه الا ايام الصيف ولا نحتفل بحصاده الا بالصيف، ولا نعترف بغير الصيف سيدا على عواطفنا ومشاعرنا، وبرغم ما يقولونه من ان برد الشتاء يدفع الى العمل والحركة والنشاط بحثا عن الدفء واستجلابا للطاقة الحرارية التي يحتاجها الجسم، فنحن نواصل مع ذلك خمولنا الصيفي الجميل لأن قيظه غذانا بما يكفي من طاقة حرارية نختزنها في اجسامنا ولا نحتاج معها الى طاقة اخرى نستحضرها عن طريق الشقاء والمعاناة والكدح. نطرد الشتاء من قلوبنا ولا نذكر سوى الصيف الذي نخترع له قيلولة وهمية بانتظار قيلولته الحقيقية، وتأخذ اغفاءة منتصف النهار كما كنا نفعل في وجوده غير عابئين اذا ما كان هذا النهار صغيرا وقصيرا لا يحتمل النوم والاغفاء وانما يدعو الى الاسراع في انجاز الأعمال قبل ان يدركنا الظلام ويغمرنا بأمواجه السوداء.

انني اندهشت كيف استطاعت بعض بلاد الشرق ادخال نظام العمل الذي يمتد فترتين في اليوم لأن بلدانا اخرى حاولت ادخال هذا النظام ولكن المحاولة لم تدم الا بضعة ايام فقد كان الموظفون ينامون فوق مكاتبهم، يطردون المراجعين ويمتنعون عن العمل، وارغموا بذلك الحكومة على العودة الى نظام الفترة الواحدة التي تتيح لهم نوما هانئا عند القيلولة.

وليس معنى ذلك انني اعترض على اغفاءة الظهيرة او اعتبرها دليل قصور في ادراك معنى العمل والحياة، انني بعكس ذلك تماما. ادرك ادراكا واضحا الحكمة من هذا التقليد العريق واضيفه الى فنون الحياة كما يفهمها الشرقيون، واذا كان الناس في بلاد العالم الاخرى يقسمون اليوم الى قسمين احدهما للنوم وثانيهما لليقظة، فاننا افلحنا في ان نقسم يومنا الى اربعة اقسام. فننام مرتين ونستيقظ مرتين ونعيش يومنا الواحد بعد ان حولناه الى يومين اثنين، نرتاد عالم الصباح بنفوس جديدة اراحها النوم ثم تغفو اغفاءة صغيرة عند الظهيرة نمسح بها تعب الصباح لنرتاد عالم المساء وكأننا نستقبل يوما جديدا بكل ما يتيحه هذا النوم من قدرة على استعادة الحيوية والنشاط.

قد يضيع اثناء ذلك وقت يكرسه الآخرون لانجاز الأعمال، ولكن من قال ان ساعة النوم هذه يمكن ان تجني على العمل اذا اردنا ان نواصله بعد استراحة منتصف النهار، ثم من قال ايضا ان العمل هو هدف الانسان الوحيد في الحياة لكي يمضي وراءه مضحيا بكل تقاليد الراحة والترفيه ولحظات المتعة والهناء. فالعمل في نهاية المطاف ليس الا وسيلة تضمن للانسان حياة اكثر هناء وراحة وترفيها.

واذا كان الهجوع لحظات قصيرة بعد الغذاء سيثير حفيظة اناس آخرين لا يحبون النهار ولا يعتبرونه الا علامة هروب من ميادين العمل والانتاج، فلن نعبأ بكلامهم ولا نرى فيه الا غيرة وحسدا وعجزا عن فهم الحياة، وليهنأوا بصحوهم ويقظتهم فلا نامت اعينهم ولا أعين كل الحاسدين والعاجزين والجبناء!

اسباب للكتابة.. وللكي بالنار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده:

الاقتراب من عالم الكاتب خيري شلبي يعني اقترابا من الحياة بشخوصها وحالاتها المختلفة ولحظاتها الخاصة والتي قد تمر دون تسجيل. ويعني ايضا الدخول الى عالم الواقع «الفج» احيانا والذي يتساند في تشكيله على الوعي واللاوعي والادراك المحيط بغلالات الأحلام المفقودة او المرجوة او المريضة هو اقتراب اذن او دخول او في كلتا الحالتين «اتصال» بعالم كاتب متمكن تنفذ بصيرته الرائية الى اعماق الحالة الانسانية واغوار النفس «العادية» بشكل اخص بما يدعم موقف الكاتب وكتلباته في مواجهة كل ما هو حي او متداع من سقطات الحياة وتهويماتها.

وفي مجموعته الاخيرة «اسباب للكي بالنار» وعبر ثماني عشرة قصة قصيرة يأخذ خيري شلبي بأيدينا ليسلمنا مفاتيح «منشآته» القصصية التي تدور ـ في معظم احوالها ـ لهذه المجموعة في فلك الذاكرة وتداعياتها وفي الاقتراب الحقيقي من التجرد المتأمل رغم اعتماده المتعمد ـ احيانا ـ على اثارة انوفنا بروائح الحياة الحقيقية.

مفتتح لقراءة الواقع

في قصة «كلوا بامية» تنتزع الذاكرة ايام الطفولة وتتحدث عن لعبة مازال الصبية في قرى مصر يمارسونها حتى الآن، «اللعبة من اساسها ان فريقا يجب ان يركب فوق فريق لا بد ان يتوفر ولدان شقيان تسفر عنهما معارك طويلة بين الحواري. يقف الولدان في الساحة كل منهما شاهرا زنده متحديا. يبدأ احدهما بما يسمونه المطالقة: طالقتي ـ طالقتك، بزندي قلقتك، اختر لك واحدا، اخترت فلانا» وهكذا تمضي القصة التي تعد «مفتتحا» لقراءة الواقع الذي يفتح الكاتب مصاريعه في القصص التالية بكل صدقه واكاذيبه بكل بشاعته وجماله وبكل ما يحمل من حقائق قد يصعب تصديقها احيانا.

وفي قصة «اسباب للكي بالنار» يستمر الكاتب على نفس منواله وان بدا تعامله الفني هنا اكثر غورا في الذاكرة واكثر ارتباطا بها فهو مازال ككاتب يتعمد تصوير القرية بمدقاتها المتعرجة والمزايل المبرقشة بالغائط الازرق ومازالت نظرية الغيرية الى احوال الآخرين.. و.. «واعود الى البيت وطعم الدموع في حلقي جاف وبقايا البكاء في عيني وعلى وجهي لكن امي لا ترى شيئا من ذلك انها لا ترى سوى شكلي وقد صار كما تقول كأنني ممسحة مسحوا بها ارض الشارع فتستقبلني بعلقة يهترئ لها كل جسدي فيما هي تنزع عني ثيابي وترميها في حلة الغسالة وتلعن العيشة واللي عايشتها فادخل الغرفة ابحث عن منفذ للهرب قبل ان تغير رأيها وتعود وتضربني فلا اجد سوى النوم طريقا مظلما اختبئ فيه».

وهكذا والقصة عند خيري شلبي لا تأخذ شكلها التقليدي من حيث وجوب الوصول الى نهاية وانما هو غير ملتزم بهذه النهاية بل وغير آبه تماما الا بما يدور في عقله الباطن من اقتناص لحظة ابداعية لا تقف في طريق واضح ـ رغم وضوح الاداة والرؤية لديه ـ وانما نستطيع القول بأنها تمنح ذاتها فرص التوالد من الداخل بحيث تستطيع القصة ان تكون موحية بل وملغزة اكثر مما يعطيه شكلها البادي والذي يعطي انطباعا بأنها تسير سيرا «حسنا» في ممارسة الواقع او تداعياته القديمة.

وفي قصة «الساعة» تتضح لحظة الحلم او الانفصال الادراكي عن الواقع المجرد في حيثيات الحركة البنائية للقصة حيث انه يسير في شارع مزدحم وبراق «يظنه» شارع سليمان ويدفع جموعا هائلة من البشر في كل خطوة ليخطو وفجأة يرى أخاه الصغير بجلبابه البلدي وطاقيته البيضاء حيث تلاقت يداهما من لمسة سريعة تلقيا بسببها زجرا وتوبيخا ثم ذهب ولا يدري الى أين ويتذكر انه لم يره منذ سنوات ثم يطفو الوعي ليسأل «ألم تعرفوا بعد شيئا عن أخي الاصغر الذي لم يعد من الحرب؟ ثم بقفزة غريبة تدخل في سياق «لحظة الحلم» عن رؤيته لجناز سائر واكتشافه بما يشبه «الادراك الاداني» ان هنري كيسنجر والرئيس نيكسون والرئيس فورد يسيرون في مقدمة الجنازة وانهم يتلقون ايضا العزاء «وكأن الشمس المعلقة في السماء تتدلى في الافق البعيد مثل ساعة بلا عقارب ولا ميناء».

«القبح» الجميل!

اللغة هنا وفي معظم القصص بشكل عام متسقة تماما مع الطرح الجدلي للحياة ذاتها ولمفردات هذه الحياة التي تتأرجح بين الشعور الظني والحادثي والتأويلي، والكاتب مغامر حيث لا يكتفي بالسرد الوصفي وانما هو يغامر على مستوى التكنيك القصصي حيث يتجرد من الاعتياد ويتمرد على الواقع القصصي وايضا على الواقع المادي والذي يحاول الكاتب ان يشارك به في القصة وان بدا بعيدا وشاحبا وغير منتم لأبعاد الحدود القصصية بل ويحاول تجريده من مادتيه لكي يسمو به الى اعلى درجات «القبح» الجميل. الكاتب يحطم ويمزق ويبعثر. فتمرده النفسي وغضبه المكتوم واضحان رغم سطح القصص الهادئ وهذه هي قدرة الكاتب الحقيقية حيث يستخلص من التداعيات العادية للذاكرة معطيات جديدة لا تقل اهميتها عن مفردات صلب القصة ذاتها وحيث يصنع من العادي غير العادي ويغوص في الاعماق المدهشة اعماق الذاكرة اولا ثم اعماق الرؤية الجديدة لما كان من حدث او احداث تراكمت عليها السنوات الطويلة.

ويفيض التذكر عبر: قرافة السيارات/ وفك رقبة/ سرادق الالم/ الاحتراق/ العبور من البرزخ الهوائي/ الكيف/ فنتازيا الأطفال/ تباريح الريح/ رقائق ثلج أسود/ الأسنان الحجرية/ وفود الضوء/ الموكب الذي رأيته في بيتنا/ وحتى يخرج من هذه العباءة التذكرية الى قصة من مأثورات عائلة شبراوي التي يلتزم فيها بخطه الواقعي الواضح وان كان هنا اكثر تفصيلا لوقائع شخصية «سعيد بن شعوطة» الذي يسمع طول عمره مصر هي ام الدنيا وانها بلد العجايب ومصر التي يقصدها الكاتب هي القاهرة. ويرى قصة وصول سعيد بن شعوطة الى القاهرة وما واجه فيها من كثافة الزحام وارتفاع الصخب واشتداد سرعة كل شيء حوله. ونفس النهاية المفتوحة.

ثم يرتد خيري شلبي مرة اخرى الى التداعيات في قصة «سقوط الظل» والتي تعد من انضج وأفضل قصص المجموعة وان لم ينف هذا عن المجموعة كلها تفردها بما سبق ذكره ـ حيث تتعامل الشخصية المحورية للقصة مع جدار اثري بطول سبعة افدنة ينهار فجأة فتختل عجلة الحياة في القرية كلها ويهرب الناس خوفا او فزعا او بحثا عن ملاذ جديد او قتلا لرتابة زمنية طويلة. وتتصاعد الاحداث بصورة درامية واضحة حتى يقرر اهل القرية العودة ومحاولة اعادة البناء رغم احساسهم بأن ذلك سيستغرق وقتا طويلا او عمرا آخر، والأفضلية الممنوحة لهذه القصة رغم ما يشوبها من شكلية عادية قد يقع في فخها القارئ الا ان الافضلية اتت من كون القصة رمزية موحية متشحة بالثوب الواقعي ورمزيتها تلك تكتسب قدرا من الاهمية، بقدر تحكمها في النظرة الحقيقية للواقع المعاش.

غلاف: «اسباب للكي بالنار».

الرحلة الصحراوية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

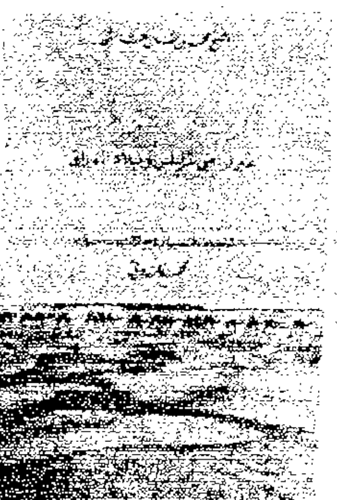
الرحلات في الأدب العربي والعالمي عديدة ومتنوعة، لكن رحلة الحشائشي، التي تقدمها اليوم الدار التونسية للنشر مختلفة عن جميع تلك الرحلات شكلا وغاية. لأن الذي قام بها شيخ زيتوني بإشارة وتكليف من بعض المسؤولين الاستعماريين الفرنسيين في تونس سنة ١٨٩٦.

وهو التاريخ الذي اشتد فيه الصراع، وحميت المنافسة بين الدول الاستعمارية الكبرى، وخاصة بين فرنسا وايطاليا: التي كانت كل منهما تعمل على كسب مناطق نفوذ لـ استعمارها على ارض المغرب العربي بالكامل.

ونظرا الى ان بعض المناطق ماتزال مجهولة من قبل الفرنسيين، والتي لم ينجحوا في اقتحامها، فقد كلفوا الحشائشي بزيارتها والاطلاع على شؤونها عن كثب، وتقديم تقرير مفصل يتضمن معلومات ضافية عنها: جغرافية، اجتماعية، استراتيجية تمهيدا لاكتساحها استعماريا.

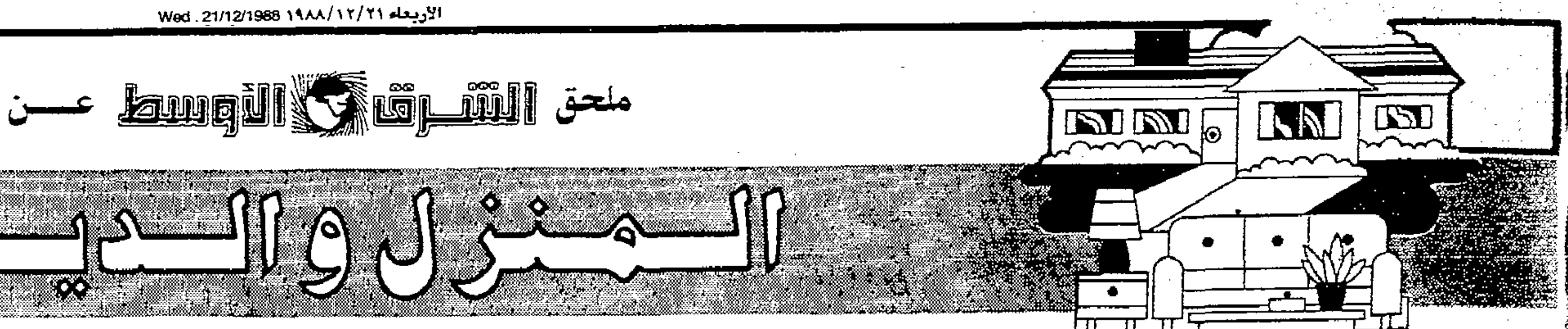
غير ان المؤلف يبرر رحلته بقوله: «انه قام بها لدراسة الطرق الكفيلة بتقريب الشقة بين الفرنسيين والعرب...» غير ان الحقيقة لم تكن كذلك اذ كانت له اطماع في الحصول على الحظوة، والمراكز الممتازة في دولة الفرنسيين، لذا كان يضع نفسه رهن اشارتهم، لتنفيذ اخطر المهمات التي يمكن ان توكل اليه.

لذلك. فالكتاب من هذه الناحية، يعتبر وثيقة مهمة لا غنى عنها لدراسة تاريخ منطقة المغرب العربي في اواخر القرن التاسع عشر.



غلاف «الرحلة الصحراوية»

«الرحلة الصحراوية» للشيخ محمد بن عثمان الحشائشي
تقديم: محمد المرزوقي
اصدار: الدار التونسية للنشر



الأثر النفسي في ديكور المنزل الداخلي

هل تفكر بشريك الحياة عندما تفكر بأثاث منزلك

بديكورات بسيطة يمكن لنا أن نعيش في طوكيو ونحن في جدة

جدة ـ « الشرق الاوسط » من محمود مخالي

الجمال حاجة فطرية إنسانية تشبع رغبة الانسان في الاحساس بالانسجام بين الأشكال والألوان والاحجام والمسلحات ، وهو وإن كان احساساً فطرياً لدي الأفراد الا انه اصبح علما واسعاً له أصوله ومناهجه التي يدرسها ويتخصص فيها طلاب كليات الفنون الجميلة .

ويعتبر فن الديكور من الفروع التطبيقية لهذا العلم حيث يلبي أغراضا وظيفية ونفسية وتربوية في المنزل الحديث .

ومن البديهيات التي يجب أن يعرفها من أراد ممارسة هذا الفن أن يكون الديكور مناسبا ومختلفا باختلاف موضوعه من حيث الوظيفة والزمان والمكان ، فديكور المنزل يختلف عن ديكور أماكن العمل وهذا الذي يناسب الاجواء الباردة لابد أن يبعث بالحرارة والدفء بعكس ديكور الأجواء الحارة الذي يجب أن يبث الراحة والانتعاش .

والجوانب النفسية من أهم مايركز عليه فن ديكور المنزل الحديث مع الأخذ في الاعتبار القواعد العلمية لاستخدامات الألوان والأضواء والمساحات والحجوم .

كما يحرص هذا النوع من الفنون على تأكيد الجوانب الحضارية والعقائدية والبيئية والشخصية حيث أنها ضرورات نفسية وتربوية هامة فالانسان ابن بيئته لا يعيش منفصلا عنها وإلا أصيب بالعقد والانفصام .

ولفن الديكور خصوصا المنزلي منه اتجاهات شتى تختلف باختلاف العصور والحضارات .. فمثلا هناك الطراز العربي والإسلامي بنقوشه ورسومه البديعة ، والكلاسيكي الغربي بفخامته وأبهته وبذخه وثرائه والطراز الياباني ببساطته ورقته التي تعكس أسلوب الحياة اليابانية وما يتميز به الشعب الياباني من روح ابتكار .

قاعدة من ذهب

والقاعدة الذهبية لديكور المنزل الحديث هي البساطة فيكفي تعقيدات الحياة خارج المنزل . فلا يجب أن ننقلها إلى داخله ! ولا تعني البساطة هنا دعوة إلى الزهد والتقشف قدر ما تعني حسن الاختيار الذي يجعل البيت بحق واحة للراحة يشعر فيه سكانه بحرية الحركة وسهولة الانتقال .

ولقد أثبتت الدراسات النفسية ان تكدس الأثاث بالمنزل يؤدي إلى انقباض النفس وتوترها وارتفاع ضغط الدم وهي من الأسباب الخفية التي قد لايلحظها احد في الخلافات الزوجية مما ينعكس سلبا على استقرار الحياة الأسرية !

لذا يجب أن نجعل هذه القاعدة الذهبية نصب اعيننا كلما فكرنا في شراء أي قطعة أثاث لمنزلنا .

اضاءة ناعمة تدغدغ أحاسيسك !

ومن أهم الغرف التي يجب أن نوليها عنايتنا وأكثرها تعبيراً عن شخصية ساكنيها غرفة النوم التي يمكن تحويلها إلى واحة مريحة بانسجام الألوان وسهولة الحركة لذا يجب أن توحي ديكوراتها بالسعة عن طريق استخدام السجاد الطبيعي والستائر الحريرية الناعمة .

والتناغم اللوني ضروري لراحة النفس في حجرة النوم ومن الألوان الملائمة الأصفر الذهبي بما يوحيه من دفء . والإضاءة في غرف النوم يجب أن تكون ناعمة تدغدغ الاحاسيس وفي نفس الوقت كافية ، والأباجورات بجانب السرير من الأنواع متحركة القمة بحيث يمكن تحريكها لتكون على مستوى خط العين .

دعي طفلك يلهو بانطلاق

أما غرف نوم الصغير فيجب أن تكون فاتحة اللون فيها بعض الخيال وثورة في الأثاث وتتميز بسهولة التنظيف ، كما يجب أن تحقق الراحة للطفل بحيث يلهو بانطلاق مع مراعاة عدم وجود الزوايا الحادة كي لا يرتطم بها الطفل كما يجب أن تكون الأسطح ناعمة بدون مسامير بارزة .

ويفضل استخدام الاضاءة الحائطية عن الاضاءة الساقطة من السقف مع مراعاة أن تكون مفاتيح الكهرباء من النوع المعلق الذي يستخدم خيط لتشغيله بدلا من المفاتيح المثبتة في الحائط والتي قد يعبث بها الطفل فيصعقه التيار .

الخشب الطبيعي لغرفة المعيشة

ومن الغرف الهامة بالمنزل أيضا غرفة المعيشة حيث يقضي أفراد الأسرة معظم أوقاتهم ، ويجب أن تكون مريحة ورحبة ومن أجل تحقيق الراحة يمكن استخدام الأثاث الاستانليس استيل المكسو بالجلد الأسود على النمط الايطالي مع طاولة للقهوة من الزجاج .. أو استخدام الأثاث الخشب المكسو بأنواع من القماش يمكن تغييرها على النمط السويدي العملي ..

والستائر على الأرش « المدخل المقوس » الفاصل بين غرفتي المعيشة والطعام .

كما يصلح أيضا الأثاث المصنوع من الخشب الطبيعي بدون دهان في غرف المعيشة للأسرة كبيرة العدد لما يتميز به من جمال ومتانة وسهولة العناية به وتنظيفه ، كما انه يتناسب تماما مع نباتات الزينة في الزوايا المختلفة ، مما يضيف بهجة للنفس ويزيدها اشراقا .

أما عن غرفة الطعام فيمكن تغطية جدرانها بالقماش الداكن مما يجعل جوها أكثر دفئا ونعومة ويهيء النفس لتناول الطعام .

كما يمكن تعليق اللوحات الخاصة بالمناظر الطبيعية الخلابة التي توحي بالهدوء المطلق أو اللوحات الجميلة لبعض الفواكه .

وأما أدوات المائدة فيمكن استخدام أطقم الصيني ذات الرسوم الكلاسيكية لما تضفيه هذه الرسوم من قيمة فنية لاتتغير مع الزمن ويمكن وضعها في خزانة ذات وجهة زجاجية لتكون الديكور الأساسي لغرفة المائدة .

ويجب الا ننسى المطبخ فهو المكان الذي تقضي فيه حواء الكثير من وقتها لاعداد الطعام لذا يجب أن يكون مريحا سهل التنظيف .

والبعض يفضل الألوان الجريئة التي تشع ضوءاً لسيراميك الحائط والأرضيات لتعطي شعورا بالدفء مع استخدام الستائر القابلة للطي ، فان كنت ممن يفضلن هذه الألوان فلا تترددي في تركيب بلاطات السيراميك التي تجمع بين اللون الأبيض والأحمر لجدران وأرضية مطبخك .

القماش المناسب للمكان المناسب

هناك قاعدة هامة أيضا لاستخدام الستائر وورق الحائط وأقمشة المفروشات في المنزل الحديث حيث يجب أن تكون ألوانها ورسوماتها مناسبة لحجم الغرفة ، فالنقوش الكبيرة لا تناسب الحجرات الصغيرة والرسوم الرقيقة الصغيرة تضيع في الغرف الكبيرة .

كما أن لكل مرحلة سنية لأفراد الأسرة ما يناسبها من هذه المفروشات .

● فالمفارش الرومانسية الحالمة بألوانها الفاتحة وذات الرسوم الرقيقة أو المزينة بالدانتيل تناسب ابنتك المراهقة .

● ولغرفة ابنك المراهق ـ حتى تبدو أكثر حيوية ـ اختاري مفارش ذات رسوم هندسية أو صور للطائرات أو سيارات السباق .

● كما يجب الا تهملي مفارش حجرة طفلك الصغير حيث يجب أن تثري خياله برسوم الدببة والعصافير الملونة أو بعض الألعاب ، ويقول علماء التربية أن هذه الرسوم هي الاطلالة الأولى لطفلك على العالم الخارجي .

● أما كبار السن أصحاب الأذواق الكلاسيكية فيفضلون التطاريز الخفيفة على حواش المفارش والوسائد والستائر .

بيكاسو على الجدران !

اللوحات الفنية من وسائل التعبير عن الذوق والشخصية وهي تضفي على منزلك لمسة جمالية ملفتة لأنظار زائريك ولا يقتصر وجودها على حجرة واحدة بعينها وانما يمكن أن يمتد جمالها إلى جدران غرف المائدة وغرف النوم أيضا .

وهناك بعض القواعد الهامة التي يجب مراعاتها عند شراء لوحاتك :

* لابد أن تتوافق اللوحة في اللون والحجم مع ديكور المنزل لذا يجب قبل التفكير في تعليق أي لوحة اختيار المكان الذي يبرز جمالها فمثلا لا تعلقي اللوحة بقرب طاولة عليها مجموعة من الأواني الثمينة حتى لا ينصرف إلى احداهما الانتباه دون الأخرى لذا يفضل تعليق اللوحة في زاوية شبه خالية .

* لا يجب تعليق اللوحات التي لا تتفق في الموضوع أو في المدرسة الفنية في مكان واحد ، فلا يمكن تصور تعليق لوحة للفنان العالمي بابلو بيكاسو بجوار أخرى لمنظر طبيعي لا يحمل قيمة فنية .

* كما أن اللوحة الكبيرة على الحائط تشكل في حد ذاتها ديكوراً لغرفة منفردة مع إضافة بعض الاكسسوارات البسيطة .

بيتك حديقة غناء !

نباتات الزينة تضفي لمسة حالمة على زوايا منزلك كما انها تنعش الجو وتجدد الهواء وتوحي بالراحة والهدوء خاصة في المدن الكبيرة المزدحمة حيث تقل المسطحات الخضراء .

ويمكن وضع أصص النباتات المتسلقة في الزوايا المختلفة ، كما يمكن أيضا تعليقها في المكرميات ، ويلاحظ ان نباتات الظل تحتاج إلى وضعها في الأماكن قوية الاضاءة حتى لا تذبل أو تموت ، كما يجب اخراجها من غرف النوم ليلا لانها تبعث بغاز ثاني اكسيد الكربون الخانق حين تتوقف عملية التمثيل الضوئي .

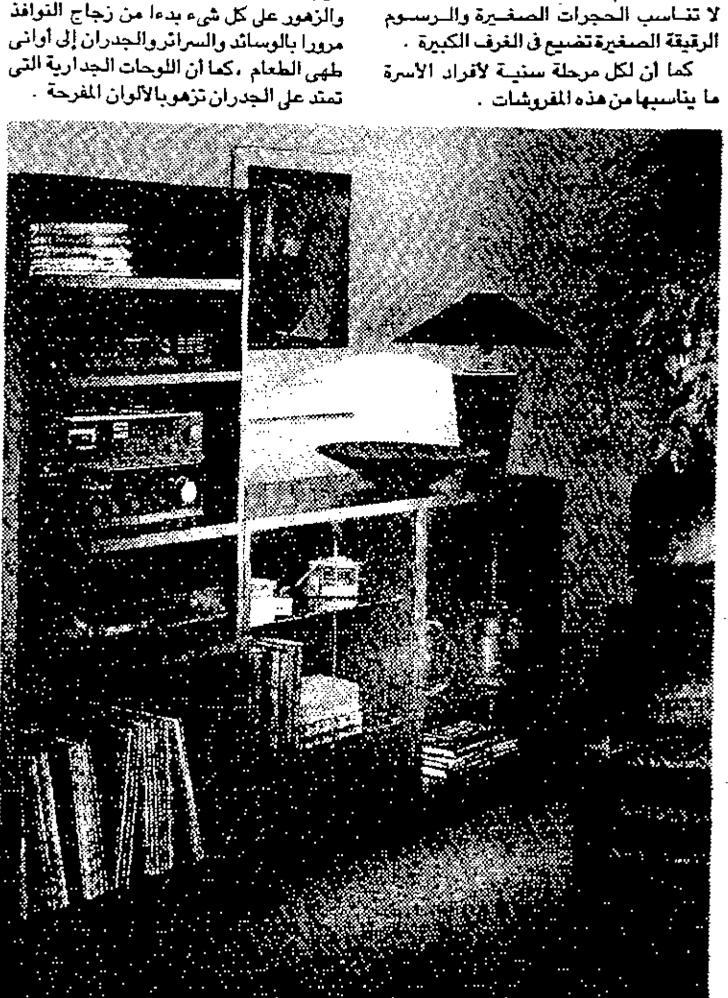
● أما اذا لم يتيسر لك الحصول على النباتات الطبيعية فيمكنك الاستعانة بالزهور الصناعية التي توضع داخل زهريات من الكريستال الشفاف مع بعض الاكسسوارات التي تبعد الرتابة والملل .

لماذا لانعيش في طوكيو !

يكمن سر جمال المنزل الياباني في بساطته فأقل قدر من الأثاث مع أكبر قدر من الاتساع وكثير من اللمسات الشخصية كتطريز الوسائد وتلوين الزجاج وتنسيق الزهور .

فغرفة الجلوس في البيوت اليابانية تكاد تقتصر على مقعدين مريحين ملتصقين بالأرض تقريبا أما بقية الأثاث فمن الوسائد الكبيرة وحصائر القش والحكمة من هذه البساطة هي اضفاء الشعور بالاتساع على الغرف الصغيرة .

والاكسسوارات من أهم ما يميز المنازل في اليابان فاليابانيون يرسمون الطيور والنباتات والزهور على كل شيء بدءا من زجاج النوافذ مرورا بالوسائد والسرائر والجدران إلى أواني طهي الطعام ، كما أن اللوحات الجدارية التي تمتد على الجدران تزهو بالألوان المفرحة .



خيمة عربية داخل البيت

ارتباط بجذور وذوق العمارة الاسلامية

● جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ

مهندسة الديكور سمر موسى باشا :

إن الحياة العصرية بتواترها السريع . المتغير ، والمتجدد باستمرار تدفعنا للسير في التيار ونسيان أشياء وعادات محببة الى قلوبنا ضاعت في زحمة العمل والبحث عن المستقبل الجيد . عادات دفناها لكننا لا نلبث ان نحن اليها . ان عاداتنا القديمة مليئة بالمودة والإخاء . بالمحبة والصداقة . انها جلسة عربية بسيطة على الأرض الممدودة باشكال وزخارف بساط يدوي غزلته بدوية من اصواف الحيوانات بنقوش بسيطة متناسقة ..

وجلود حيوانات بفرائها الطويل موزعة فوق الأرائك المحشية .. وفي الوسط تتأجج النار ويعلو بخار الدلة محملا برائحة القهوة والبن يدعو الضيوف والزائرين الى جلسة مليئة بالحكايات والفروسية .. حيث يسطع القمر ملقيا بلونه الفضي مانحا العالم مسحة جمال ووقار وشاعرية . يكملها صوت الربابة والناي صافيا جميلا يصدح بفرحة وجمال الحياة .



● حب القديم

ولنعد الى بيوتنا ولنفتش في اركانها . إنها جميلة انيقة فخمة . أركانها وديكوراتها مدروسة ومحسوبة . انها مريحة حيث صارت موديلات المفروشات جميلة وبسيطة بلا تعقيد وخلت من الاركان الصلبة او الزخارف الزائدة . حيث غرفة المعيشة مليئة بأثاث مريح وتحتوي على كل ما نحتاجه في جلستنا اليومية : فيها المكتبة الغنية بالكتب والمجلات المفيدة وفيها التليفزيون والالعاب المسلية ، فيها طاولات توزعت عليها نباتات خضراء تزيد المكان بهجة . فيها انارة لطيفة تتخلل ستائر جميلة وهي مفروشة بموكيت او سجاد . انها جميلة غرفة المعيشة هذه .. لكن حب القديم يضغط علينا ويدعونا الى جلسة حلوة على أريكة بسيطة مفروشة على الأرض المغطاة بسجاد ناعم واكثر الاحيان نسحب انفسنا ارضا ونجلس باسترخاء .

● خيمة داخل البيت

إذن لماذا لا نعود للفكرة . بيتنا حديث . انيق ومريح وبامكاننا ان نضيف ركنا جميلا يكون على شكل جلسة عربية وكأنك تحت ظلال خمية مفتوحة على واحات خضراء . وليكن هذا الركن في صالة المعيشة الواسعة أو في غرفة منفصلة مفتوحة بزجاج كبير على الحديقة .

لنصمم هذا الركن وكأنه جزء من خيمة عربية فيها البساط المنقوش بنقوش زاهية الالوان وأرائك مغطاة بالقماش المزركش نفسه تتوزع على الارائك جلود الغزلان والخرفان البيضاء تضفي على المكان دفئا وأبهة ولتتوزع الادوات والاشياء القديمة الاثرية المحببة بين الاركان . والكانون في الوسط والدلال الجميلة فوقها المدق المزركش لطحن البن . أباريق الشاي والأدوات النحاسية القديمة . كلها أشياء جميلة أثرية تضفي على المكان أصالة ولمسة محببة داخل جدران منزل عصري .

ان ركنا كهذا في بيوتنا يذكرنا بالجلسات القديمة حيث يجتمع شمل الأسرة الواحدة وأحيانا العشيرة وشيوخها .

في جلسة يرفرف عليها الاخاء والمحبة في زمن تباعدت فيه المسافات وانشغل فيه الناس عن هموم الأهل والاصدقاء .

ولتكن البداية لبيت شرقي أصيل ملء بأعمدة واقواس عربية تعكس العمارة الاسلامية .. حيث الاقواس مليئة بالزخارف في الاركان . ورسوم العجمي بالوانها الزاهية حيث يلمع اللون الذهبي ويزيد المكان توهجا . وليتخلل الضوء بانكسارات ملونة كما الوان قوس قزح من خلال الزجاج الملون والمعشق بمهارة العرب الأولين في التصميم وتلوين الزجاج . وليكن بيتا غنيا بالاصالة بتعاملنا وعلاقاتنا المليئة بالاخاء والمحبة . ولنثبت دعائم عمارتنا وطراز حياتنا على الأقل في بيوتنا حيث ننفض غبار تعب اليوم وننسى هموم ومشاكل العمل في امتداد لجذورنا العربية وفخرنا بكوننا عرباً أصحاب حضارة أصيلة بدأت من البادية وانتهت بعمارة أصيلة مازالت تؤكد كل يوم بأنها الحضارة الغنية والمتماسكة على مر الازمان .

المطبخ مملكة المرأة الشرقية
تحكمه المرأة بالطعام أم بالجمال !؟
المطبخ هو الأكثر تعبيرا عن أناقة وذوق المرأة

● جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ مهندسة الديكور : سمر موسى باشا

يقولون تقضى المرأة الشرقية نصف عمرها فى المطبخ وربما اكثر اذا كانت من هواة الطبخ ولديها اسرة وزوج محب للطعام المنوع .

وعندما يكون المطبخ مملكة بالنسبة للمرأة فهذا ليس معناه أن يكون المطبخ فقط للطبخ وتفوح منه روائح السمن والزيت والبصل واللحم والسمك .

ان المطبخ كمملكة للمرأة اهم من هذا واكثر من مجرد مكان للطبخ . إنه مكان جميل ونظيف . مليء بالنبات والضوء . تتناسب فيه الالوان والزخارف .

إنه مكان مريح جميل . تحبه المرأة وتخصه بأجمل ما فى السوق من آنية جميلة واطباق مزخرفة واكواب وملاعق وكل ادوات المائدة .

وقد لا يخلو أى مشوار للتسوق من اشياء جديدة تخص المطبخ حتى ولو كان « مساكة » قماشية او ملعقة سكب كبيرة .

والمطبخ دائما كان مصدر الهام لمصممى الديكور وذلك انطلاقا من الفكرة السابقة .

التصميم الناجح للمطبخ

إن المصمم الناجح هو من يفهم طبيعة المرأة ونفسيتها ويصمم لها خزائن ورفوف وادوات تتناسب مع ما تحب وما تحتاج فعلا حتى يصبح المطبخ مكانا جميلا يليق بسيدة تمضى وقتا ليس بالقصير فى إعداد وتحضير الوجبات للأسرة وللأصدقاء فى المناسبات .

ويمكن من خلال دورة فى السوق واللف على نماذج المطابخ والموديلات الحديثة ان تتبلور لدينا فكرة عن الموجود .. ولكن فى البداية يجب أن نذكر بأن اسعار المطبخ الجميل والانيق اغلى من أية غرفة أخرى .

وبالاضافة الى مكملاته الاساسية وهى الموقد والثلاجة وغسالة الاطباق (وديب فريزر) إضافة لفرن الميكرو ويف وكذلك المجموعة المتنوعة من الأدوات الكهربائية الخاصة بالفرم والخلط والعجن . والتقطيع والعصر .. الخ وكل هذه الادوات التى لا يمكن الاستغناء عن اكثرها فى المطبخ الحديث ستوقعنا فى مشكلة وحيرة : كيف سنوزعها وننسقها ضمن مساحة محددة ؟ وفى مكان خاص هو جزء هام من ديكور وذوق أصحاب البيت ؟

وبالتاكيد ومن الأفضل ان نصمم المطبخ وندرسه قبل التنفيذ على الورق أو المخططات . وهذا أمر بسيط بسبب القياسات المحددة والمعروفة للادوات المطبخية مثل الفرن ـ والثلاجة . واحواض الغسيل ـ والدواليب ـ وطاولات الطعام .. حيث أن كل هذه الأشياء موجودة ومتوفرة بقياس واحد تقريبا يشكل نموذجا مناسب لوضعه فى مكانه بعد دراسة المخطط المرسوم .

طبيعة المطابخ الحديثة

المطابخ الحديثة اصبحت تحتوى على قسمين . قسم للطبخ والأعمال المطبخية ـ وقسم للأكل وطعام الأسرة .

ويجب الاخذ بأهمية هذين الركنين لما لهما من فائدة كبيرة وتهيئة جو مريح وصحيح للأسرة .

ومن الأشياء الهامة جدا والتى تضفى على المطبخ الجمال والاناقة دراسة لونية صحيحة تحقق الإنارة وسهولة التنظيف وليس اجمل من اضافة نبات أخضر أو زهور برية جميلة فى ركن من أركان المطبخ .

الدراسة اللونية تتضمن لون الجدران ومادتها (سيراميك ـ دهان ـ) ـ لون الأرضية ونوعيته (بلا ـ رخام ـ سيراميك ـ فينيل) ... الخ .

لون الخزائن والرفوف ـ (ابيض ـ بنى ـ غامق ـ فاتح) مع اضافات لونية للاكسسوار والزجاج .. ثم مادته هل هى من (الخشب الطبيعى ـ الخشب المضغوط ـ الملون بطريقة البخ ـ البلاستيك ـ الالنيوم) .

ثم لون الستائر وطريقة التركيب ـ نوعيتها (قماش ـ أو شرائح من المواد البلاستيكية الملونة) .

ثم طاولة الاكل ـ لونها ومادتها . شكلها (دائرى ـ مربع ـ مستطيل) اشكال الكراسى وحجمها ولونها .

ثم لون المفارش والأجهزة المستخدمة فى المطبخ مثل الموقد ـ الثلاجة ـ غسالة الصحون ـ حجمها وتصميمها .

وأخيرا لون الأدوات المطبخية من (قدور طهى ـ واطباق واكواب) كل هذا يدرس جيدا آخذين بعين الاعتبار وبشكل اساسى مساحة المطبخ وتأمين سهولة للحركة كافية لعدم تعطيل استخدم أى جزء من المطبخ .

وكمثال على ذلك يجب أن تفتح أبواب الدولايب بحيز مناسب . وكذلك باب الثلاجة ـ باب الموقد ـ باب غسالة الصحون . يجب حساب كل هذا لتامين حركة مريحة لسيدة البيت المحبة لاناقة وجمال مطبخها .

● حرية داخل المطبخ

ان تامين حركة جميلة بلا عراقيل أوفوضى فى المطبخ هو اكثر ما يريح المرأة .. فليس اصعب من فوضى الأدوات وعدم ترتيبها وصعوبة استخدامها بسبب عدم استغلال المساحة والفراغ بشكل جيد .

إن طريقة تنسيق المطبخ والوانه هو من خصوصيات المرأة فهى تعلم تماما ما تريد وما يلزم وبالأمكان ايضا الاستفادة من آراء المختصين لاضفاء سمة جمالية حديثة على الركن الأكثر استخداما فى البيت .

إن المطبخ الجميل المرتب هو مرأة لذوق المرأة واناقتها . وليس معنى هذا أن يكون المطبخ الصغير خاليا من الاناقة أو الترتيب فلكل مكان تصميم وأشياء مناسبة غاية فى الجمال وبساطة الاستخدام .

وكذلك فإن اسلوب شفط الروائح السريع بسبب فلاتر خاصة مركبة فوق المواقد يمنع فواح روائح الطعام حتى ولو كانت طيبة .. فليس أجمل من مطبخ خال من روائح الدهن واللحوم .. مطبخ مصمم كغرفة معيشة .

لكى يكون المنزل جميلا لابد من التناسب بين كل مافيه
ارتفاع سعر الأثاث ليس علامة على حسن الاختيار

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » ، من حلتم صادق :

ليس ثمة ماهو اكثر تغيرا فى حياتنا العامة من الاثاث المنزلى ، وهذا يستتبع بالضرورة عمليات دعائية واسعة وحملات ترويج لجذب المشترين الراغبين فى تغيير اثاث منازلهم . لكن المهم فى الموضوع ان تكون عملية التغيير فى وقتها المناسب ، عند تاسيس المنزل الجديد ، أو عند الانتقال الى بيت آخر يختلف عن الأول شكلا وتقسيما ومساحة وموقعا ، أو بعد انقضاء سنوات طويلة على الأثاث المنزلى القائم مما يستدعى استبداله بمنا يتناسب مع الحاضر من حيث النوعية والقوة والطراز .

وطبيعى ان هذا يتناقض مع عملية التغيير التى يقوم بها بعض الناس فى اطار المباهاة ، ومن اجل ان يتقول الجيران والاقارب والاصدقاء عنهم وعن امكانياتهم وذوقهم « الجميل » ، وكثيرون من هؤلاء يقومون فى كل مناسبة هامة كالاعياد مثلا بتغيير اثاث منزلهم حتى لو كان مازال يحتفظ بجدته ورونقه ومهما كانت التكاليف ، وبالتأكيد ان ذلك يكون من حظ اولئك الذين يشترون اثاثا لمنزلهم من المزادات « اسواق الحراج » نظرا لظروف حياتية أو اقتصادية خاصة بهم .

الأناقة والاختيار السليم

ويزيد الأمر سوءا حين يصر مثل هؤلاء المتبطرين على شراء الاثاث الاجنبى الفاخر والغالى الثمن ليرموه بعد عام أو اكثر قليلا تحت ذرائع مختلفة ، دون الالتفات الى الصناعات الوطنية التى قد تنافس فى احيان كثيرة الصناعة الاجنبية فى الجودة والاتقان وجمال القطع المصنعة ، ربما لعدم الثقة التى يتحلى بها هؤلاء بين مايتحلون به من خصال ومفاهيم غريبة وبخيلة .

ان المؤكد اننا لانطالب بأن يكون اختيار الاثاث قائما على رخص السعر اولا ، فالأناقة والجمال والتناسب بين قطع الاثاث تترادف مع جودة الصناعة والمتانة والنوعية المختارة والسعر بعد ذلك يرتبط بالامكانات الخاصة والظروف الاقتصادية للأسرة .

اضافة الى ان الديكور وطريقة تنفيذه فى المنزل سيكون له حتما تأثير كبير على اظهار محاسن قطع الاثاث وجمالها وجودتها ، كما سيمنحها رونقا وحركة ابداعية من خلال اللمسات الذكية والانيقة التى يتم بموجبها توزيع قطع الاثاث .

التناسب بين المبنى والأثاث

ولابد من مراعاة نقطة هامة عند اختيار الاثاث المناسب للمنزل وهى ان شكل المنزل العام وطريقة البناء أو نموذجية وتوزيع الصالات والغرف والاقسام الداخلية ، وشكل الأبواب والنوافذ وزخرفات السقوف والجدران والادراج الداخلية له تأثير كبير على اختيار الاثاث ويحتاج اضافة الى الذوق الشخصى لصاحب وصاحبة المنزل الى رأى خبير فى الديكور والأثاث مع مراعاة الواقع الاجتماعى الذى تعيش فيه الأسرة من خلال الانفتاح أو الانغلاق على الخارج العام ، كوجود السور العالى للمنزل وامكانية فتح الشبابيك للضوء والهواء ، والاستفادة من الشرفات بصورة كاملة ، وكذلك الحديقة بمساحتها اذا توفرت .

وعلى هذا الأساس فإن اختيار الاثاث عملية ليست سهلة ، كما انها ليست بالصعوبة التى قد يتصورها البعض ، ولكن الأساس فيها هو الذوق وحسن الاختيار وليس صحيحا على الاطلاق ان غلاء السعر هو المقياس وهو عنوان الجودة ، ودليل حسن الاختيار ، ويؤكد ذلك المهندس اسامة عجاج فى حديثه لمجلة « سيدتى » الذى يقول فيه :

الغلاء ليس هو المهم

هناك اعتقاد لدى بعض الناس ان الاثاث الغالى الثمن هو الاثاث الاجمل ، وهذا غير صحيح لأن اختيار الاثاث الجميل والمريح لايخضع للثمن بل يخضع للذوق ، فقد تكون قطعة اثاث بسيطة جميلة رائعة وسعرها رخيص .

ونحن عندما نشترى قطعة اثاث يجب ان نحرص على ان تكون هذه القطعة جميلة مريحة ، وأين نريد ان نضع هذه القطعة؟ واين نستخدمها فى غرفة الجلوس أم فى غرفة النوم أم فى غرفة الاستقبال ، ذلك ان القطعة قد تصلح لمكان ولاتصلح لمكان آخر ومن هنا يجب علينا ان نميز عند اختيارنا لقطع الاثاث ذلك ان كل قطعة فيه لها وضع معين ، وايضا لها قدرة على التحمل ، فمثلا مايوضع فى المجلس العام الذى تتواجد فيه الاسرة بشكل دائم يجب ان يكون من النوع القوى والمريح ، وعلى اسلس ان يوضع بشكل لايعيق الحركة فى المجلس ، ذلك ان الحركة مهمة فى مجلس العائلة ، وخصوصا مع وجود اطفال فى المنزل .

التحف والقطع الثمينة

ومن هذا الكلام لخبير فى الديكور المنزلى نصل الى ادراك اهمية الاختيار فى عملية الاثاث المنزلى ، واهمية توزيع قطع الاثاث على انحاء المنزل ، بحيث تكون كل جوانبه متميزة باللمحات الجمالية ذاتها وتشكل مع بعضها اطارا شاملا متكامل الحلقات ، ومتجانس التعبير .

ومهم جدا ان نشير الى انه من الضرورى جدا ملاحظة ان تكون التحف والقطع الثمينة والقيمة والقابلة للكسور منها بصورة خاصة موضوعة فى اماكن ذات ديكور خاص يناسب اهمية وقيمة هذه القطع بعيدا عن متناول ايدى الاطفال .

كذلك تعتبر اللوحات والقطع الفنية جزءا هاما من الاثاث المنزلى يجب الاعتناء بها ووضعها فى الاماكن المناسبة بحيث تشكل وحدة انسجامية بينها وبين قطع الاثاث الموجودة فى المكان ، وبحيث لاتخلق شعورا بالنفور للجالسين فى المكان أو عدم الراحة .

الألوان فى المنزل

وهناك مايمكن اعتباره أحد ابرز العناصر فى المنزل واهمها وهو الألوان ، ويقصد بها الألوان الداخلية للصالات والغرف والمطبخ وغيرها ، وكذلك الألوان الخارجية ، ونقرأ ايضا ماقاله مصمم الديكور المهندس اسامة عجاج فى المجلة ذاتها وجاء فيه :

« الألوان تلعب دورا هاما بالنسبة للانسان ، ونحن عندما ننظر الى الكون المحيط بنا نجد ان الله سبحانه وتعالى جعل لكل شيء فى الطبيعة الوانا جميلة جدا ، فالسماء والبحر والاشجار والجبال والصحراء والزهور نجد الوانها منسجمة ومتوازنة جدا .

فالألوان المنسجمة تجلب الراحة للنفس وتمنحها الهدوء والاطمئنان ، ولها تأثير على سلوك الانسان ، وبالطبع لكل انسان اللون الذى يميل اليه ويحبه ، ولكن عموما الألوان الهادئة المتصلة بالألوان الموجودة فى الكون تمنح الانسان نوعا من السكينة والهدوء .

والمعروف ان لكل لون درجة اشعاع أو موجات معينة ، حتى ان بعض الالوان تؤثر على بعض النواحى المرضية ايضا ، فيجب عن يراعى الانسان ان تكون الالوان التى يستخدمها فى جميع المقتنيات المنزلية منسجمة ، ويجب ان توضع الالوان فى مكانها المناسب بحيث لاتكون متنافرة » .

وهكذا نقول ان مجموعة العوامل التى يقوم عليها جمال المنزل واناقته ستستفيد حتما من طريقة توزيع الاضواء فى المنزل ، سواء الطبيعية منها والمتمثلة فى اشعة الشمس والضوء الخارجى أو المتمثلة فى طريقة توزيع الانارة الداخلية ، فهذه ايضا لها تاثير كبير على سكان المنزل ، ومدى تمتعهم بالراحة التامة من خلال توفر الضوء الطبيعى واشعة الشمس بشكل جيد وهذا يعنى التمتع بهواء نقى صحى من خلال للنافذ التى يدخل منها الضوء ، مع اهمية ان يكون التعويض الضوئى الصناعى متناسبا معه فى المواعيد الاخرى ، ولابد من تناسب الستائر مع الاثاث ومساهمتها فى توزيع الضوء .

النباتات والأزهار

واخيرا نشير الى اشجار الزينة والزهور التى يجب توفرها بشكل جيد فى المنزل لأنها تمنحه رونقا وجمالا الى ماتقدمه من احساس بالانتعاش لسكان المنزل نظرا لأن خضرة النباتات والوان الزهور تخلق فى النفس نوعا من البهجة والانشراح اينما كانت فكيف اذا كانت تملأ ارجاء المنزل فى الداخل والخارج ، ومن الطبيعى ان تكون الافضلية للنباتات واشجار الزينة والزهور الطبيعية التى تعج بالحياة فتمنح الحيوية لكل ماحولها ، لا تلك الصناعية المصنوعة من البلاستيك أو القماش الشمع ، وتظل مجرد شكل جميل لايحرك أى احساس .

إذن .. الأمر ليس مجرد شراء اثاث جديد غالى الثمن اجنبى المصدر وتوزيعه فى ارجاء المنزل دليل فخار واعتزاز « فارغين » ، بل الأمر اهم من ذلك بكثير !

بيوت متغيرة تشع بالدفء والحياة

الديكور الحديث المتغير يعبر عن حياة محبة للتجديد

● جدة ـ الشرق الأوسط ـ مهندسة الديكور : سمر موسى باشا

عندما نمضي في زيارة لمعارف جدد . وبعد تحديد الموعد والعنوان بدقة نمضي وكأننا نسعى الى اكتشاف جديد . اكتشاف الانسان والمكان الذى يحيا به وهو العش الذى ينسجم تماما مع ساكنيه ويعبر عن ارتباطهم بالبيت .. بالأشياء التي تملأ المكان معبرة عن حس أصحابه وذوقهم واختيارهم المتناسب مع شخصيتهم .

منذ الوهلة الأولى ومن المدخل الخارجي للبيت نبدأ في تكوين فكرة عما سيكونه داخل البيت . النباتات . شكل الإنارة لون الجدار الخارجي . وأخيرا شكل الباب وزخرفته وتناسقه مع الانارة .

يفتح الباب . والنظرة الأولى تعني الكثير . الجو العام في البيت ليس مهما أن يوحي بالفخامة .. المهم ان يوحي بالألفة . إذ أنه ليس من السهل أن يزور الانسان منزل اصدقاء او اقارب ويشعر بالألفة وحلاوة المكان ودفئه لأن هذا الاحساس اصلا يبدأ من ترحيب الأشخاص المستقبلين لك .

نجلس في الغرفة المخصصة للضيوف . المقاعد وثيرة فخمة مريحة ؟ ما نوع القماش ؟ الوانه ؟ تلف العين إلى بقية الأشياء .الستائر ؟ الطاولات ؟ الرفوف ؟ التحف ؟ الوان الجدران ؟ اشكال النوافذ ؟ الفراغ كله هل يكفي لكل هذا الاثاث ؟

● روح التجديد

ان شعار البيوت المتغيرة الديكور صار من سمات العصر الحديث .. ولما كان كل شيء يتطور فان الديكور الداخلي لبيوتنا يجب ان ينسجم مع روح الحياة المتجددة .. فكم هو جميل أن ندخل بيتا لأول مرة ونشعر بالراحة لأن هذا البيت ماهول يشع بالحيوية والألوان والزخارف وبالدفء .

البيت الحديث ناعم مرهف الأثاث ويشع نضارة . ألوان الستائر المزخرفة والمتدرجة من الاصفر القشي حتى الوردي والاحمر والأخضر في تجانس متدرج مع ألوان الكتب والسجاد وورق الجدران .

بالإمكان أن نحصل على بيوت متجددة باستمرار ببعض اللمسات الفنية والقابلة للتغيير على مدار العام مع تغيير الالوان والزركشة :

بواسطة خياطة بالإبرة والخيط لأقمشة منجدة أو عادية تغطي كل قطعة تلمسها يد السحر والابتكار والبساطة كما بيوت البدو .. مفروشاتها متحركة يمكن تغيير مكانها والوانها حسب الفصول . بيوت مليئة بسجاد مزخرف وأقمشة تمنح الاحساس بالحركة وبالتغيير ببعدها عن المفروشات الكلاسيكية الجامدة الثابتة والكبيرة الحجم والتي يصعب تحريكها .

● شخصية البيت

البيت الحديث هو أسلوب أصحابه في الحياة . فمنذ النظرة الأولى تعرف طريقة حياة الساكنين ونفسيتهم من خلال دورة واحدة في البيت واتجاه الديكور الحديث الى التغيير وتسهيل حركة وتجميل الفراغ دفع الكثيرين الى اللجوء اليه .. لشعورهم بأنه يمنح الاحساس بالحياة والألفة والدفء ، وكذلك يمنح ساكنيه روح التغيير حيث الجمود مرفوض في الحياة المعاصرة .

● الحياة في الحركة

وفي البيوت الحديثة يصبح الجو السائد هو التجانس الساحر بين مجموعة من أقمشة المفروشات والتنجيدات .. فهي احيانا مطبوعة وأحيانا حريرية ناعمة . ويمكن لهذه الأغطية بتغيير بسيط أن تصبح قطنية أو كتانية بيضاء في فصل الصيف .. وهكذا نشعر بأننا نغير الأثاث دون تغيير مكانه .

كل مفروشات البيت الحديث قابلة للطي وبسرعة يمكن ترتيبها لوقت وفصل آخر ، كما يسهل نقلها الى أي مكان آخر تدعو اليه الحاجة ... كذلك الستائر وأغطية الطاولات فهي تتبع القاعدة نفسها في امكانية التغيير المتوافق مع الألوان والاجواء عامة أما أقمشة المفروشات هذه فلا تختلف في خياطتها عن الاثواب وهي مصممة على القياس أو جاهزة .

انها تعطي الروح لكرسي قديم أو تبرز استدارة مقعد وتمنحه نعومة بعيدة عن الشكل الهندسي المحدد للمقعد نفسه . كذلك عندما تكون منجدة فإنها تجعل الطاولة أو الكنبة القاسية طرية ناعمة ..

والبيوت الحديثة عنصراها الأساسيان هما الشكل والقماش الذى خيط به ، والديكور الحديث مليء بأقمشة مطبوعة مشجرة مقلمة أوسادة بألوان جذابة . وفيها أيضا عناصر قديمة ملونة من جديد ..

وتشعر بجمال ورصانة القديم بألوان حديثة متناسبة مع مفروشات البيت

ديكور غير زمني

البيت العصري تتفجر منه الالوان . وفن الزخرفة في هذا المجال لا حدود له . كما أن امكانيات الاختيار كثيرة وكبيرة .

وعندما تأخذ الأقمشة اشكالا بسيطة وأنيقة في زخرفتها حيث تزينها عقدة بسيطة أو ثنيات أفقية ومطوية الطرفين تغطي أعلى الستائر أو ستائر مكسرة على طراز القرون القديمة .. فان الديكور ينسلخ عن الزمن .. حيث يمكن له أن يضم القديم في ثنيات الحديث ويكون عصريا باستفادته من كل التأثيرات .. وحيث تتجسد الحركة في كل قطع الأثاث مهما صغر حجمها لتعطي الانطباع بأن لكل شيء قيمة وجمال .



ركن الخدمات في البيت الحديث

كيف يصبح جميلا وعمليا مع المواد والخامات المناسبة

جدة ـ « الشرق الأوسط » من مهندس الديكور ـ شريف حمدى:

تنقسم المنازل الحديثة كما هو معروف الى ثلاثة اقسام رئيسية : الجزء الخاص بصالة المعيشة ، الجزء الخاص بحجرات النوم ، الجزء الخاص بالخدمات « الحمامات والمطبخ وملحقاتها » ، وهذا الجزء الأخير الذى نحن بصدد الحديث عنه لايختلف عن الجزءين السابقين في ضرورة تناسب المنقولات مع سعة المكان ومع عادات السكان انفسهم .

ويفضل ان تتمتع هذه الاماكن « وبخاصة المطبخ » بمرونة في التنظيم ، بحيث يمكن تعديل توزيعها تبعا لظروف العائلة ، لذلك فمن واجب المهندسين المعماريين ، ان يصمموا هذا الجزء من المنزل بحيث يتيح للسكان فرص التعديل تبعا لرغباتهم واذواقهم .

تناسب معمارى

وهناك امر تجب الاشارة اليه وهو خاص بالعلاقة ـ أو النسبة المئوية ـ بين مساحة ركن الخدمات « المطبخ والحمام » وبقية اركان المنزل المختلفة والتي اقترح لها بعض المصممين المعماريين النسب الآتية :

صالة المعيشة وحجرات النوم ٦٢٪ ، وركن الخدمات ٣٨٪ ، وهذا بالنسبة للشقق المتوسطة .

اما اذا اتسعت الشقة واحتوت على حجرات اكثر فتصبح النسبة ٦٩٪ لصالة المعيشة وحجرات النوم أو حجرات اخرى و٣١٪ لركن الخدمات ، الذى قد يحتوى ايضا على مدخل وحجرة صغيرة تحتوى على دولاب لحفظ الأدوات المنزلية كالمفارش ، والشراشف ، و .. الخ .

وفي حالة ضرورة تعدد الحمامات داخل الشقة فإنه من الممكن ان تخصص اماكن غائرة داخل الحيطان لاقامة الاحواض وبذلك نحصل على وظائف الحمام العادية دون استغلال فراغات كبيرة فنستطيع بذلك ان نوفر حماما صغيرا لكل حجرتى نوم واحيانا لكل حجرة .

المطبخ والخامات المستخدمة في تأثيثه

انه لأمر طبيعي ان تتطلع كل اسرة أو عائلة الى ان يكون مطبخها عمليا ومريحا .. واذا شرعنا في تأثيث مطبخ جديد ، فلابد من الحرص على توافر مجموعة من الشروط وان نعلم ان الأمر ليس سهلا خاصة في الحالات التي تكون فيها مقاسات المطبخ صغيرة واضعين في اعتبارنا ان المطبخ من اكثر الاماكن التي تستخدم في تأثيثها مجموعة مختلفة من الخامات. ومنها الطبيعية والمصنعة .

وهنا تجدر الاشارة الى ان الالمونيوم والصاج .. خامتان تتميزان بسهولة تصنيعهما كما انهما اثبتتا رسوخهما وقدرتهما على تأدية وظائف متعددة ولكونهما ايضا لاتتأثران بعمليات الطلاء والتلميع ، والتشطيب التي تستخدم في تجميلهما . وايضا الصلب غير القابل للصدأ « الاستنلس ستيل » وهو في الحقيقة يحتاج الى حديث خاص الا اننا لو أوجزنا الحديث نستطيع القول انه يحتل مكانة الصدارة بالنسبة لبقية الخامات المستخدمة داخل المطبخ الحديث نتيجة لصلابته وشدة احتماله ولسطحه اللامع المصقول . وتعتبر الأواني وأدوات الأكل ، كالملاعق والشوك السكاكين .. الخ .. من اكثر عناصر المطبخ التي تصنع من هذه الخامة .. وهي ايضا اكثرها استعمالا في الحياة اليومية ، وبالتالي اكثرها تعرضا لعمليات التنظيف المستمر .. ولقد كان الدافع وراء استخدام الصلب اللامع (الاستنلس ستيل) الرغبة في تحقيق مزيد من النظام والتوافق داخل المطبخ وهذا واضح في انتشار استخدام احواض الغسيل المصنوعة من (الاستنلس ستيل) عن الانواع التقليدية التي كانت تصنع من مواد طينية تجعلها ثقيلة الوزن ، وسميكة بحيث يصعب بل يتعذر توافقها وانسجامها مع العناصر الاخرى التي اصبحت تنتج في هيئة « مجموعات » وموحدة الطراز .. وهذا يأخذنا الى الحديث عن النوع الاكثر انتشارا في الوقت الحاضر وهو الأثاث المصنف المكون من وحدات « قابلة للتوحيد أو مايعرف بالطراز الامريكاني » .. وهو بهذه الخاصية يتيح لنا القدرة على تنسيقه في هيئة تشكيلات وتنظيمات لاحصر لها حسب الفراغات الموجودة وتبعا للضرورة .

الأثاث الأرضى والأثاث المعلق :

يتشكل المطبخ المصنف (ذو الوحدات) بصفة اساسية من عنصرين الأول يمثل قطع الاثاث التي ترتكز على الارض مباشرة والثاني يمثل القطع المعلقة على الجدران والى جانب ذلك فهناك عناصر خاصة مكملة ، يوفرها هذا الطراز لتحقيق كل الرغبات والمتطلبات .

مثل ذلك قطع الموبيليا الركنية ذات الأرفف الدائرية والدواليب الصغيرة المرتفعة التي تستخدم لحفظ الاواني وادوات النظافة . وهناك ايضا حاجز الادخنة والابخرة « الذى يعلق فوق موقد « البوتاجاز » . واخيرا تلك القطعة الأرضية التي تحتوى في داخلها مسطحا مناسبا ، يمكن جذبه الى الخارج ليستخدم كمائدة للطعام او غير ذلك .

الخامات :

وقطع الأثاث الخاصة بهذا النوع والطراز يمكن تصنيعها بعدة خامات منها الصلب اللامع ويتميز بقدرته الفائقة على الاستخدام الطويل الامد الا انه بتعرضه لعمليات التنظيف المستمر قد يتعرض للصدأ اذا ما خدش أو صدم سطحه اللامع .

وهناك الخشب بأنواعه المتعددة مثل (الزان والأرو .. الخ) وهناك الانواع المغطاة بطبقة من البلاستيك وهو قابل لتحمل كل شيء عند الاستخدام .. وهناك الخشب المطلي بورنيش البوليستر الملون او الشفاف والذى تعاد تغطيته بطبقة أو بسطح رقيق من ورنيش البلاستيك لوقايته من الماء. فلا تلتصق به البقع .

مائدة الطعام والكراسى

يفضل دائما ، ان يكون مسطح المائدة من نفس خامة ولون اسطح قطع الاثاث الموجودة داخل المطبخ وعند اختيار الكراسى ، لابد ان نضع في اعتبارنا اسلوب استخدامنا للمطبخ .. فإذا كان المطبخ صغيرا ولانقضي فيه الا اوقات طهي الطعام فيكفي اختيار عدد مناسب من الكراسى « بدون ظهر » اما اذا كان تقديم الوجبات يتم داخل المطبخ فينبغي ان نختار الكراسى المعدنية لأنها عملية وقوية . واذا ما اردنا ان نضفي على المطبخ طابعا مميزا ورقيقا فإنه يمكن مخالفة الطراز الذى يسود قطع الأثاث ، بشرط هام وهو تحقيق التوافق بينه وبين الكراسى المختارة والتي يمكن ان تكون مصنوعة من الخشب أو الخيزران .

تنظيم قطع الأثاث

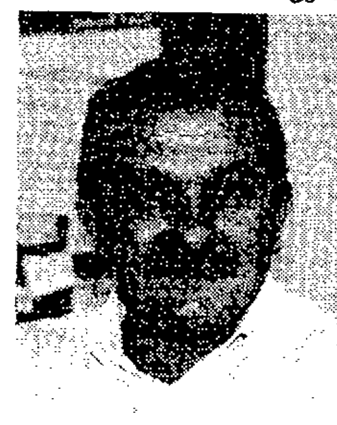
ينبغي ان لانذهب لشراء قطع الاثاث قبل التعرف بدقة على مقاسات ومساحة المكان نفسه . وعلينا استشارة المتخصص في هذا المجال والذى يسهل عملية التعرف على أنسب الحلول لاستغلال الفراغ افضل استغلال ويساعد على تأثيث المطبخ بصورة عملية ومقبولة .

وفي العادة فإن المؤسسات الصناعية التي تنتج الاثاث الخاص بالمطبخ تشكله وتصنعه بالكيفية التي يسهل بها استغلال الفراغ عند ترتيبه .

الاضاءة

ينبغي ان تتمتع المطابخ باضاءة مناسبة .. لهذا فإن مصدرا ضعيفا وحيدا يتدلى من وسط السقف لايكفي . خاصة في هذا النوع من المطابخ (المصنف) ذو الوحدات الارضية والعلوية .. لأنه عند القيام بأعمال المطبخ فإن اكتافنا تحجب الضوء عن الاسطح التي نعمل فوقها .. لذلك يصبح من الضرورى وضع مصادر متعددة للضوء فوق الاماكن التي يكثر العمل فيها . وفوق قطع الاثاث الارضية وغالبا مايجهز المطبخ الحديث بمثل هذه الاضاءة وبصورة ملائمة .

وبهذا نرجو ان تكون الصورة مقربة من الاذهان قبل البدء في تجهيز الحمام وما يناسبه وكذلك اختيار الأثاث الملائم والمناسب بالنسبة للمطبخ والملحقات الاخرى .



● شريف حمدى

البيت المثالي من الحلم الى الحقيقة
النظرة الواقعية واللمسات البسيطة تقربنا من الممكن

جدة ـ « الشرق الأوسط » من انتصار غريب :

لاشك اننا نحلم بمكان شاعرى تخيم عليه الطمانينة والسلام نقضى فيه أوقات الراحة والفراغ بعيدا عن الضوضاء فالهدوء والبساطة وكل ركن نشعر فيه بالراحة النفسية موجود فى البيت الذى اثاثه متطور دائما حيث تنتشر الاناقة فى كل ركن من اركانه .

وبالديكور البسيط يصبح المنزل كما نرغب ان يكون وبالصورة التى يرسمها كل انسان لبيته الذى هو اساس الراحة للانسان وكما يقول خبراء الديكور فى العالم ان الديكور بالنسبة للغرفة كالمكياج بالنسبة لـوجه المراة . فالهدف منه ليس تجميل الغرفة فقط بل ايضا اخفاء عيوبها ومن العيوب التى يساعد الديكور على اخفائها عدم التناسق فى ابعاد الغرفة ولمعالجة هذه العيوب لابد من الاستفادة من تأثيرات الالوان .

الضوء واللون

البيت الجميل والمريح هو حلم كل عائلة لتقضى فيه احلى ايامها ولياليها وبلمسات رقيقة يمكن الوصول بالمنزل الى مواصفات البيت المثالى فإن التصميم الداخلى للبيت لابد ان تراعى فيه دراسة المطالب والاحتياجات للاسرة من انشطة للافراد مع الناحية المزاجية والمطالب الخاصة لافراد الأسرة لابراز قيم جمالية معينة مريحة بالنسبة لهذه الاسرة دون غيرها يمكن معالجة مثل هذا الموضوع من خلال عنصرى الضوء واللون اللذين يضفيان على الجو العام فى المسكن تباينات عديدة تساعد فى النهاية على اشاعة البهجة والسعادة أو السكون والرهبة .

فإذا خطط التصميم الداخلى للمسكن فى ضوء مجموعة هذه الاعتبارات كانت النتيجة فى النهاية مسكنا مثاليا يتصف بأنه يوفر الراحة الجسدية من خلال المرور السلس دون التخبط بين جدرانه واثاثه ومن خلال مقعد مريح يساعد على الاسترخاء او مقعد يساعد على أداء عمل معين دون تعب او ارهاق ومن خلال اضاءة سليمة لاترهق العين او الاعصاب ومن خلال تهوية متجددة تناسب طبيعة المكان وعدد الافراد فيه .

تناسق الأركان

وكذلك يوفر مثل هذا المكان الراحة النفسية من خلال تناسق جيد بين اركانه المختلفة بما يحتويه من اثاث يتفق مع اعتراض استخداماته ويبرز من خلال خلفياته من جدران وستائر ويتكامل بالاضاءة الجيدة التى تساعد على وضوح القيم الفنية فيه بالاضافة الى المساعدة على تادية الوظيفة الأساسية .

فإذا دهن سقف الحجرة بلون فاتح ابيض او مايقاربه مع خطوط رأسية على الجدران يتولد احساس بزيادة الارتفاع واذا كان السقف بلون فاتح وعلى الجدران خطوط افقية تولد الاحساس بزيادة حجم الغرفة وتقليل ارتفاعها .

وللتغلب على عيوب الشكل فى غرفة فيها ابواب كثيرة او زوايا غير منتظمة يمكن دهان الغرفة كلها بلون واحد .

حلول لبعض العيوب

عندما تكون غرفة الطعام مفتوحة على غرفة المعيشة يتولد الاحساس بالاتساع واحيانا يصبح التصرف فى هذه المساحة مشكلة جمالية والحل الامثل هو وضع حاجز متحرك يقسم المكان نصفين عند الحاجة وتتم ازالته عندما تستدعى الظروف لذلك والحاجز الامثل هو الباب الذى على هيئة اكورديون .

وللاضاءة تأثيرها البالغ على المكان فإذا كان فى الغرفة مصباح واحد تصدر عنه اضاءة مركزية قوية فإن المكان يبدو اضيق بينما يتولد الاحساس بالاتساع عندما تتعدد المصابيح فى الغرفة .

اذا كانت الغرفة مظلمة فإن المشكلة تحل على اساس الاختيار السليم للاضاءة والالوان والأثاث وانسب الالوان للغرفة المظلمة هى الالوان المشمسة كالأصفر والأحمر والبرتقالى . كما ان طلاء الغرفة بألوان باهتة مثل الخوض والوردى والبيج يزيد الإضاءة لأن الألوان الباهتة تعكس الاضواء .

ويزيد الشعور بظلام الغرفة اذا كانت اضاءتها تعتمد على مصباح واحد يتدلى من سقفها والأفضل هو استخدام مصابيح على الحائط .

كثرة الستائر على النافذة طبقة فوق طبقة تجعل المكان يبدو ضيقا .

كثرة الأثاث تولد الاحساس بالضيق فى المكان فمن الممكن اختيار مقاعد منخفضة لتعطى الاحساس بارتفاع الحوائط ووسع الغرفة .

والحل الأمثل للحجرات الضيقة فى البيوت الحديثة يكون اختيار الجدران النصفية التى تفصل ما بين حجرة المعيشة والطعام بعناية بالغة من حيث اللون والتصميم مع ملاحظة أن ورق الحائط يجمع ما بين الخطوط الافقية والنقوش الصغيرة والالوان الفاتحة التى تمنح الاحساس بالاتساع .

واذا وجد داخل البيت بلكونة متسعة فمن الممكن الاستفادة منها واحاطتها بحوائط زجاجية لتعطى جمالا للناظر

ويجب ملاحظة ان كثرة النباتات الخضراء تجعل المكان مشبعا بالرطوبة لذلك فمن الافضل اختيار قطع الاثاث التى تتلاءم مع الرطوبة ومنها الأثاث المصنوع من الخيزران او الحديد المطلى بألوان زاهية مناسبة للمكان .

ويظهر جمال النباتات الخضراء والمتسلقة والزهور اذا اخترت لها الإناء المناسب المصنوع من السيراميك أو الطين المحروق وتصلح الأوانى المصنوعة من الخيزران أو « البوص أو الدوبار » للنباتات المتسلقة وتعلق فى السقف مع بعض الاضواء الخلابة التى تضفى على المكان جمالا طبيعيا وانسب شيء هو مصباح على شكل فانوس من النحاس اللامع ولمن يريد اضفاء جو من الرومانسية على المكان فممكن اضاءته بضوء الشموع الساحر .

غرفة الأطفال

حجرة الاطفال حجرة ذات اغراض متعددة فهى غرفة للنوم واللعب والمذاكرة وتوفير غرفة تحتوى على كل هذه التسهيلات فى مكان واحد صعب جدا خاصة اذا كان يشغل الحجرة اكثر من طفل ولكن التخطيط الجيد والتوزيع الذكى للالوان والأثاث يمكن من توفير كل شيء للأطفال داخل حجرتهم الصغيرة . فعندما ينمو الاطفال يغلب عليهم الشعور بالاستقلال ويرغبون فى الخصوصية والانفراد بأنفسهم لذلك لابد من توفير مساحة خاصة لكل طفل ومن الممكن اختيار لونين لكل طفل لون خاص به ويفضله وهو اللون الذى يلون به الحائط على هيئة ورق الحائط والشباك والمكتب والسرير ..كل بلونه فبذلك نحس انها غرفتان داخل غرفة واحدة وبنوع من التنسيق نستطيع ان نعطى جمالا لغرفة الاطفال التى لابد من تواجدها

اللوحات الفنية داخل منزلك
عوالم مفتوحة على انسجام الخلق

جدة ـ « الشرق الاوسط »
من عادل كامل :

من قديم الزمن عندما خلق الله سبحانه وتعالى الكون .. عندما خلق السموات والأرض وابدع فى خلقه .. الانسان هذا المخلوق الضعيف بفطرته التى خلق عليها يستشعر هذا الجمال ويلمسه ويتفاعل معه ويحاول بما وهبه الله من حس مرهف ان يسجل ما بداخله حيال هذا الكون البديع .. فكان يعبر بالكلمات فينطق شعرا ويعبر بانامله فيبدع لوحة جدارية .

انتقل الفنان من تسجيل الطبيعة الى تسجيل ما يدور حوله من مظاهر الحياة اليومية .. وعندما استحدثت آلة التصوير الفوتوغرافى اضطر فنان العصر الحديث الى تصوير ما لايمكن للكاميرا تصويره وهو عالمه المجهول .. احلامه .. لكى يسجل لنا خيالاته فيما وراء الطبيعة وينتج لنا اعمالا فنية تنقلنا الى عالم آخر.

حلية المنزل

اللوحات الفنية «اكسسوارات المنزل »، فكما تتحلى المراة بالذهب تتحلى الجدران بما عليها من لوحات فنية .

عندما يقتنى فرد منا لوحة من اللوحات الطبيعية ليضعها على جدار منزله فهو عادة ما يكون انسانا فطريا غالبا ما ينقله سحر الطبيعة الخلابة واحكام الخالق العظيم لكونه الى راحة الاعصاب وسطكتل الاسمنت داخل المدينة .

وهناك من يقتنى لوحات صور الشخصيات « البورتريه » وعادة ما تكون لشخصيات اثرت فى حياته أو لها امتداد تاريخى لأفراد عائلته وهذا الشخص من النوع الذى يعتز بجذوره، وفى صور أجداده وأحبائه ما يشعره دائما أن الذين أحبهم مازالوا بجانبه وهذه اللوحات تثرى المنزل بالدفء وتثير فى النفس ذكريات دفينة .

لوحات المشاهير

أما بعض الاثرياء فيقومون باقتناء اللوحات القديمة من أعمال كبار الفنانين على مر العصور فمنهم من يقتنيها ليزداد ثراء بارتفاع سعرها بمرور الزمن ومنهم من يقتنيها لادراكه لقيمتها الفنية ..وبعد تزوير تلك الاعمال بغرض التجارة والكسب السريع اتجه المتخصصون الى تسجيل تلك الأعمال فى كتب خاصة كمراجع لتعريف الاعمال الاصلية بكامل تفاصيلها لكى لايقع المبتدئون فى اقتناء المزورة منها .. وباتساع دائرة الاقتناء ادركت اليابان حديثا اهمية القيمة المادية لتلك الاعمال وما تدره من ربح بمرور الزمن حيث تقوم الآن باقتناء ما يمكن اقتناؤه من اعمال فنية شهيرة لكى تضيفها لمخزونها بجانب مخزونها من الذهب .

رؤية جديدة للأحلام

وهناك من يقتنى لوحات الفن الحديث وهو فى العادة يتطلع الى رؤية جديدة تعكس احلامه ويتطرق الى عالم المجهول فهو يرى فيها كل يوم بعدا جديدا ينقله من عالم الواقع ويسبح به فى عالم ما وراء الطبيعة والإدراك الحسى الملموس .

التوازن داخل المنزل

واللوحات الفنية يفضل ان توضع فى المكان المناسب داخل المنزل فوضع اللوحات الشخصية « البورتريه » فى حجرة المعيشة يضفى عليها جوا من الدفء، ولوحات الصور الطبيعية فى غرف الاستقبال « الصالون » اما اللوحات القديمة ولوحات كبار الفنانين فتوضع بغرفة المكتب والمكتبة . اما غرف النوم والطعام فيفضل ان يوضع بها لوحات الفن الحديث .

كما ان الضرورى مراعاة علاقة اللون الغالب على اللوحة ومساحتها والمكان المراد وضعها به .. مثال ذلك عندما نقوم بفرش غرفة نوم فإننا نراعى انسجام الوان اثاثها مع مفروشاتها مع الستائر مع السجاد فتكون الالوان جميعها من فصيلة واحدة بدرجاتها كفصيلة الالوان الساخنة فعندما تضع لوحة •من لوحات الفن الحديث ويكون غالبا على الواتها الالوان الباردة فقد احدثنا بذلك التوازن .. مما لايفقدنا لونا من الوان الطبيعة .. والوان كون الخالق العظيم الذى ابدع فى ملكوته والذى خلق السموات والارض فى توازن لونى عجيب .

ونتأكد من ذلك عندما نرى زرقة السماء وانعكاسها على لون الماء .. عندما نرى زهرة صفراء وأخرى حمراء .. عندما نرى نبتة خضراء وسط صحراء مترامية .. فسبحان الله المبدع العظيم .

● ملزالت لوحات الفنان فان كوخ تلهب مخيلة الناس وتملأ نفوسهم بمشاعر التآلف مع اشياء الطبيعة والانسجام مع مكوناتها.. ويستطيع الناس بما اتاحته الطباعة الحديثة اقتناء نسخ نظيفة من لوحات فان كوخ وتعليقها على جدران منازلهم او جدران نفوسهم التى تتفتح بمجرد ملامسة ضربات الالوان الحارة التى تضج بالحياة

العملية الأولى تمت في العام ١٩٧٢
الإحتفال بزراعة ١١٤ كلية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشرنا امس الى الاحتفال الذي اقامه المركز الوطني للكلى في الرياض برعاية امير الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز في مناسبة زراعة ١١٤ كلية داخل المملكة العربية السعودية تحت اشراف المركز.

وقد بدأ المركز نشاطاته بتكوين عدة لجان تخدم اهداف المركز وهي اللجنة العلمية ولجنة زراعة الاعضاء ولجنة الغسيل الدموي ولجنة الغسيل البريتوني ولجنة موت الدماغ ولجنة الحاسب الآلي. وقد تم بالفعل زراعة اول كلية بالمركز في غرة رجب ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م حتى وصلت الان الى ١١٤ كلية جاءت من متبرعين داخل المملكة و١٢ كلية من خارج المملكة بالتعاون مع مراكز الاعضاء في الخارج.

ويقوم المركز بمتابعة جميع حالات مرضى الفشل الكلوي والتوسع في خدمات غسيل الكلى في جميع المستشفيات السعودية وكذلك ادخل برنامج الحاسب الآلي وتجميع المعلومات الضرورية عن كل مرضى الفشل الكلوي في السعودية.

ويقوم المركز ايضا بعمل دراسة عن واقع خدمات مرضى الكلى ومتطلباتها من القوى البشرية الفنية والاهتمام بتطوير العاملين في قطاع خدمات الكلى.

وقام المركز بدور مهم في تثقيف المجتمع باهمية التبرع بالكلى وتشجيع التبرع بالكلى سواء من الاقارب او الاموات وذلك استنادا لمصادقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على قرار هيئة كبار العلماء الصادرة في ١٦ ذي القعدة عام ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م والذي يتضمن جواز نقل الاعضاء من انسان حي او ميت الى مسلم مضطر الى ذلك.

كما شجع المركز المستشفيات على التوسع في اجراء الغسيل البريتوني وقد زادت مراكز الغسيل من ٢٨ مركزا قبل انشاء المركز الى ٦٠ مركزا وهناك ١٦ مركزا تحت التجهيز واصبحت اجهزة الغسيل ٤٤٤ جهازا بعد ان كانت ١٨٠ فقط قبل انشاء المركز بالاضافة الى ١٣٩ جهازا للغسيل تحت التجهيز. ويبلغ عدد المرضى بالكلى بالمملكة ١٧٤٦ مريضا من بينهم ١٢٦٧ مواطنا سعوديا بنسبة ٧١,٩٪ ويبلغ عدد المرضى الذكور ١٠٤١ مريضا بنسبة ٥٩,١٪.

الجدير بالذكر ان اول زراعة كلى بالسعودية تمت في مستشفى القوات المسلحة بالرياض عام ١٩٧٢ وجملة ما تم زراعته بهذا المستشفى ٢٩٨ كلية منها ١٩٠ زراعة من احياء و١٠٨ زراعة من متوفين. وفي مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض تم زراعة ١٤٩ منها ١٢١ زراعة من احياء و٢٨ زراعة من متوفين.

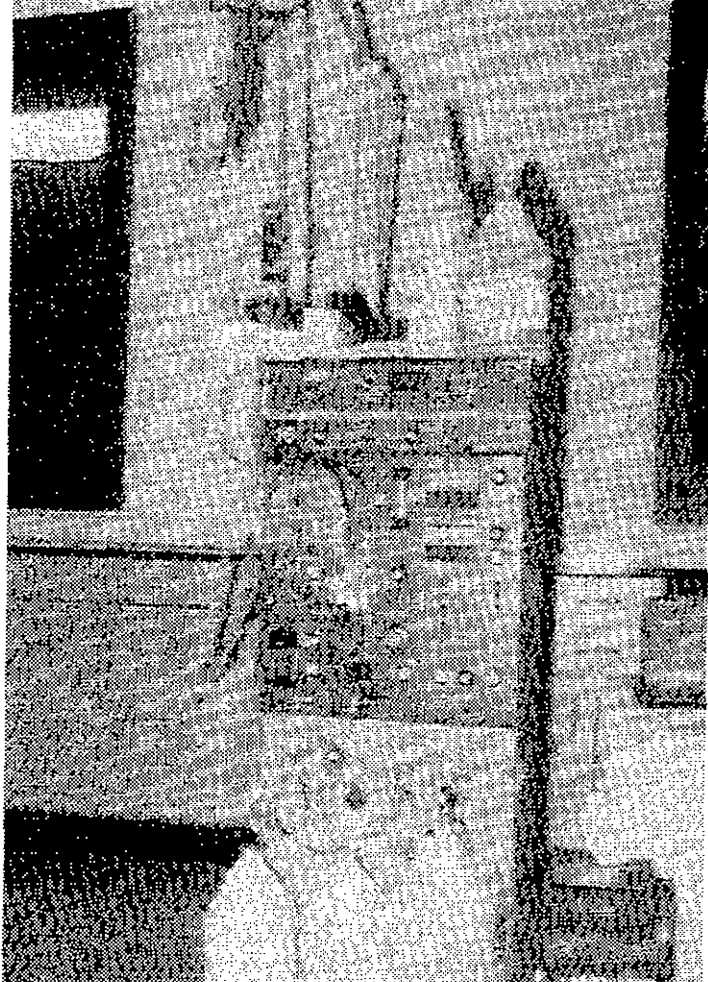
وفي مستشفى الشاطىء التعليمي في جدة تمت زراعة ٤٦ كلية منها ٢٤ زراعة من احياء و٢٢ زراعة من متوفين.

وفي مستشفى الملك فهد للحرس الوطني تمت زراعة ٦ كلى منها خمسة زراعة من احياء وواحدة من متوف. وفي مستشفى الدمام المركزي زرعت كليتان من متوفين.

ويبلغ عدد المرضى الزارعين خارج المملكة ٣٦٩ بالولايات المتحدة الامريكية و٢٣٢ بالهند و٥٣ دول اخرى.



مريض اثناء عملية غسيل للكلى



آلة غسيل الكلى بالليكريونات من نوع (Cabe)

بلا حدود
قرن بعد الرق (٢)

أستنكر العديدون من مختلف انحاء العالم المتطور والنامي اقتراحا افريقيا ببناء صرح يكلف خمسمائة مليون دولار يجسد استعباد العالم للافريقي خلال قرون الرق حتى لا تنسى الدنيا ما حدث للافارقة من مظالم يندى لها او يجب أن يندى لها جبين البشرية. وبني الاستنكار الممزوج بالتفهم على أساس اقتصادي محض. فافريقيا المرهقة بالديون والمتعبة بالكوارث الطبيعية لا يجب أن تهدر مبلغا كبيرا كذلك في سبيل بناء صرح مهما كانت الغاية منه.

وسأترك الجدل جانبا لأعود الى الرق الذي أسهم في بناء الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية وما بينهما حتى حملت بريطانيا راية النضال في سبيل القضاء عليه وجعل التعامل به جريمة يعاقب عليها القانون في كل الدولة المشتركة في اتفاقية باريس ١٨٨٩ والتي سيحتفل بذكراها في يناير القادم.

في جزيرة جوريا الصغيرة على شاطىء داكار عاصمة السنغال بناية مخيفة اشبه بقلاع العصور المظلمة والوسطى في اوروبا كانت تستخدم كمحطة وصول والاحتفاظ بالافارقة المختطفين في طريقهم عبر المحيط الاطلسي. ومنذ ان بنيت في ١٧٧٦ وحتى القرن الماضي كانت محطة وصول واعتقال ومقبرة لمئات الالوف الذين ماتوا خلال الأسر في انتظار السفر.

ومئات الالوف ماتوا في الطريق من قراهم ومواطنهم الى محطات الأسر والاقلاع. ومئات الالوف ألقي بهم في البحر بعد ان ماتوا مكبلين بالاصفاد على مراكب الاسترقاق. ومئات الالوف ماتوا سنويا وعلى مدى عشرات السنين بل على مدى قرن كامل ليبنوا العالم الجديد. وقيل عشرة ملايين عبروا المحيط الى العالم الجديد خلال أربعة قرون. ستة منهم خلال القرن الثامن عشر وحده. وان الذين عاشوا ووصلوا الى العالم الجديد كانوا يشكلون عشرة بالمائة فقط من الذين اختطفوا وبيعوا واغروا واجبروا على ترك افريقيا.

وبلغ عدد الافارقة الذين تعرضوا وتأثروا بالرق مائة مليون فرد عبر اربعمائة عام من العذاب كانت اعنفها رحلات الأهوال من افريقيا الى العالم الجديد مات خلالها أكثر من نصف شحنات السفن من الآدميين بالتعذيب والتجويع والقهر والانتحار. ولم ينس الافارقة ما حدث بالطبع بل ان ارتفاع نسبة التعليم في بلدانهم كشفت لهم حقائق جديدة كما فعل كتاب «الجذور» للامريكي الأسود هيلي وبعد ذلك مسلسلات التلفزيون المستندة اليه كما فعلت عدة افلام امريكية اخرى اتسمت بالموضوعية في معالجة القضية.

وبعدما وافقت الدول الغربية على ابطال الاسترقاق وتجريم ممارسته بدأت أكبر عملية استعمار في التاريخ خلال الهجمة الامبريالية على افريقيا في القرن التاسع عشر.

فاروق لقمان



هذا اليوم في التاريخ

٢١ كانون الاول (ديسمبر)

ياسين الهاشمي



في مثل هذا اليوم قبل ٥١ عاما، اي في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٣٧ توفي في بيروت السياسي العراقي الكبير والزعيم الوطني العربي ياسين الهاشمي.

كان ياسين الهاشمي قد اتخذ مقامه في بيروت على اثر انقلاب بكر صدقي ـ حكمت سليمان الذي اطاح بوزارته قبل وفاته باقل من ثلاثة اشهر. وهو أحد بناة الدولة العراقية الحديثة، ومن ابرز رجال الدولة في تاريخه الحديث، لقبته الصحافة العربية لذكائه ودهائه وقوة شخصيته «بسمارك العرب» ووصفه الملك فيصل الاول بانه الرجل «ذو الدماغ الجبار».

ولد في بغداد سنة ١٨٨٤، وتخرج في الكلية العسكرية باستانبول، وحارب في (غاليسيا) ضد الجيوش الروسية بشجاعة اثارت اعجاب امبراطور المانيا، فقلده وسام النصر. ولم يشترك الهاشمي في ثورة الشريف حسين في الحجاز مع اصدقائه وزملائه نوري السعيد وجعفر العسكري وعلي جودة الذين كانوا قادتها، ولما دخل فيصل دمشق كان ياسين فيها بعد انسحاب القوات التركية، فعهد اليه برئاسة اركان الجيش العربي السوري. واعتقله الجنرال اللنبي خلال غياب الملك فيصل لحضور مؤتمر الصلح في باريس، لوضعه الخطط لعرقلة احتلال الجيوش الفرنسية لتلك المناطق تنفيذا لاتفاقية سايكس ـ بيكو وتشجيعه عصابات المقاومة. وقد اطلق سراح ياسين بعد عودة فيصل، وعاد الى منصبه، ولكنه لم يوافق على دخول الحرب ضد القوات الفرنسية، واعلن بجراة ان الجيش لا يستطيع ان يصمد امام العدو اكثر من ساعتين، ولكن الجيش العربي اشتبك في القتال خلافا لرايه، وبسبب الحاج يوسف العظمة، وانتهت الحرب ـ كما توقع ياسين ـ بعد ساعات قلائل بماساة ميسلون التي استشهد فيها يوسف العظمة.

وعاد ياسين الى العراق بعد سقوط الدولة العربية في دمشق بمدة قصيرة وقد سبقته اليه شهرته، فعهد اليه بمنصب متصرف المنتفك، ثم اشترك في انتخابات المجلس التاسيسي، وفاز بثقة الامة، واختير وزيرا للمواصلات والاشغال في وزارة عبد المحسن السعدون (١٩٢٢)، والف وزارته الاولى في آب (اغسطس) سنة ١٩٢٤، واسس (حزب الشعب) وقاد المعارضة في البرلمان، ثم اصبح وزيرا للمالية خمس مرات، والف (حزب الاخاء الوطني) وتزعم المعارضة ضد حكومة نوري السعيد والمعاهدة العراقية البريطانية، وعاد الى وزارة المالية في وزارة رشيد عالي الكيلاني (١٩٣٣) ثم اصبح رئيسا للوزراء للمرة الثانية في آذار (مارس) ١٩٣٥ وبقي في الحكم حتى اطاح به الانقلاب العسكري الذي قاده بكر صدقي في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٣٦.

كان ياسين الهاشمي رجلا متعدد المزايا: عسكريا قديرا، وسياسيا حكيما ووطنيا غيورا، واظهر في القضايا المالية قدرة عجيبة.

وكان في الاندية قليل الكلام، كثير التامل، يضفي عليه صمته الدائم هالة من الهيبة والغموض. وقد تزعم ياسين الهاشمي حركة تحرير الاقطار العربية ووحدتها، وأسند الثورة الفلسطينية، وفتح ابواب العراق للزعماء اللاجئين، وعلى راسهم شكري القوتلي.

وكان ياسين الهاشمي سياسيا شعبيا، وخطيبا مفوها، يتمتع بقدرة فائقة في اجتذاب الجماهير والسيطرة على قلوبها. وفي عهد وزارته الاخيرة اصدر القانون المشهور بالغاء الالقاب التركية القديمة (باشا، وبك، وافندي) ووضع لقب (السيد) لجميع الاشخاص، وقد فكر ياسين في ذلك ونفذه في سنة ١٩٣٥ بجراة قبل ان تقوم به اية دولة اخرى لسنوات طويلة وعلى الرغم من امتعاض (الباشاوات) الذين كان لهم نفوذ كبير في الدولة.

وكان يدعو الى تشجيع المصنوعات الوطنية، وهو اول من لبس «السدارة» الوطنية المصنوعة من الصوف المحلي واول سياسي عراقي يجلس في سيارته الى جوار السائق وهو رئيس للوزراء، وكان ذلك في وقته بدعة جلبت انتباه الناس واستغرابهم، قام خلال توليه وزارة المالية بعملية جريئة لالغاء حصة العراق من الديون العثمانية، وقد عدت هذه العملية في وقتها مغامرة كبيرة لمخالفتها الصريحة للدستور، وطلب ياسين محاكمته عليها، ثم تبين فيما بعد انه انقذ بها العراق من التزامات ثقيلة كانت ستمتد حتى سنة ١٩٥١. واصدر قوانين وانظمة اصلاحية مهمة استهدفت صيانة مصالح البلاد الاقتصادية، منها (قانون حصر المهن بالعراقيين) وقانون بورصة التجارة وغيرهما.

كان ياسين الهاشمي عند وفاته في الثالثة والخمسين من عمره، وقد وافاه الاجل في منفاه في بيروت، ودفن في الجامع الاموي بدمشق الى جوار صلاح الدين الايوبي.

نجدة فتحي صفوة

إعلام

العدد الجديد من «عالم السعودية»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «عالم السعودية» لشهر ديسمبر ١٩٨٨ الحالي حافلا بالعديد من الموضوعات والتحقيقات واللقاءات الصحفية المصورة التي تتناول جوانب الانجازات للخطوط السعودية كصرح من صروح الانماء والتقدم الحضاري الذي تعيشه المملكة في كل المجالات.

واول ما يطالع القارىء للمجلة بين المحطات الاخبارية انضمام طائرة بوينج ٧٤٧ ـ ف ٢٦٨ الى اسطول الشحن الجوي السعودي وهي من احدث ما انتجته المصانع الامريكية حيث تم تجهيزها بأفضل وسائل التخزين والشحن وبانضمام هذه الطائرة الجديدة الى اسطول السعودية الخاص بالشحن فانها بذلك تعزز من دورها المتميز في هذا المجال بعد افتتاح مركزي تجميع الشحنات والبضائع في كل من بروكسل وميلانو لتجميع شحنات دول اوروبا وامريكا اضافة الى محطة تايبيه التي اصبحت مركزا لتجميع شحنات دول شرق وغرب آسيا لتوزيعها بالمملكة واوروبا التي اصبحت تشهد اسبوعيا اكثر من ٦٠ رحلة برية للسعودية لشاحنات عليها شعار السعودية بألوانه. وقد غدت هذه الشاحنات منظرا مألوفا على الطرق في سائر انحاء اوروبا.

ندوة حول تنمية صناعة الادوية في العالم العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمعدات الطبية ندوة علمية في الدار البيضاء من ٢٢ الى ٢٤ من الشهر الحالي، حول موضوع «تنمية صناعة الادوية في العالم العربي».

تتولى هذه الندوة دراسة وضعية الادوية والصناعة الصيدلية في مختلف الدول العربية، كما تسعى لتقديم توصيات لمجلس وزراء الصحة العرب بهدف تدعيم التعاون وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال.

ويشارك في الندوة ممثلون عن كل من المغرب والاردن والعراق وسورية واليمن الشمالي والكويت والامارات العربية المتحدة والسودان وتونس ومصر وفلسطين.

السينما والطفل موضوع لقاء تربوي في الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يحتضن المركب الثقافي للمعاريف بالدار البيضاء في الفترة ما بين ٥ الى ٢٧ من الشهر الحالي اللقاء التربوي الاول الذي ينظمه نادي «الحركة» البيضاوي بتنسيق مع الجامعة المغربية للاندية السينمائية وبمشاركة اساتذة وباحثين تربويين وعلماء نفسانيين ونقاد سينمائيين وقد اختير لهذا اللقاء شعار «السينما والطفل».

العروض السينمائية المقررة تبلغ اربعين شريطا تساهم بها كل من فرنسا وروسيا والمانيا واليابان والصين وايطاليا وساحل العاج اضافة الى الاشرطة المغربية وعددها ثلاثة.

تتخلل العروض مناقشات وندوات وموائد مستديرة تتناول مختلف الجوانب المتعلقة بتطور العلاقة بين الطفل والسينما كما يتم تنظيم معارض للكتاب والملصقات المرتبطة بشعار اللقاء الذي يدوم طوال تسعة ايام كاملة.

مثل اليوم

حط في بطنك بطيخة صيفي







ستة امراض لاتزال تهدد صحة الاطفال في العالم

الدوحة ـ ق. ن. ا: اكد السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة قطر ضرورة وضع تنمية الطفولة في مقدمة التوجهات والخطط المستقبلية لان الطفولة تمثل بحق ذخيرة الامم لبناء مستقبلها وتحقيق طموحاتها.

وقال الوزير في بيان له بمناسبة الاعلان عن التقرير السنوي الصادر عن منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» حول اوضاع الطفولة في العالم: ان انشاء اليونيسيف كان دليلا اكيدا على اهتمام العالم بالطفولة اذ تعمل المنظمة على مستوى العالم من اجل حماية الثروة البشرية والنهوض بها من خلال ما تضطلع به من برامج ومشروعات. ويكتسب دورها في هذه الفترة بالذات اهمية كبيرة للصعوبات الاقتصادية التي تواجهها الدول النامية.

ولفت الوزير الانتباه الى ان هذا الواقع يدفع الى مضاعفة الجهود الرامية الى تحسين صحة الاطفال ونموهم مشيرا الى انه اذا كانت فترة السبعينات قد شهدت القضاء بصورة نهائية على مرض الجدري فان لدى الامم المتحدة الآن هدفا مباشرا تسعى لبلوغه عام ١٩٩٠ وهو تحقيق التحصين الشامل للاطفال ضد ستة امراض هي الدرن والدفتريا والسعال الديكي والتيتانوس وشلل الاطفال والحصبة كما تضع في الوقت ذاته هدفا ابعد من ذلك تتوخى من خلاله ان يتمكن العالم بحلول عام ٢٠٠٠ من القضاء على شلل الاطفال الذي يشير تقرير اليونيسيف الى انه يصيب ٢٥ الف طفل بالاعاقة ويؤدي الى وفاة ٢٣ الف طفل سنويا.

واشار الانصاري الى ان دولة قطر اولت رعاية الامومة والطفولة اهتماما كبيرا منذ فترة طويلة وانعكس ذلك في اقامة المؤسسات الصحية وتوفير الامكانات والتسهيلات اللازمة لتقديم خدمات الرعاية والوقاية والعلاج.

واكد ان دولة قطر ستظل تعمل على تحقيق الاهداف المثلى في مجال الصحة ورعاية الامومة وحمايتها من المرض وعوامل الضعف لان الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية وهي التي يعتمد عليها لمواصلة المسيرة وتحقيق التقدم والازدهار.

دورات تدريبية في معهد الكويت للابحاث العلمية

الكويت ـ كونا : يواصل معهد الكويت للابحاث العلمية اقامة ثلاث دورات تدريبية في عدد من المجالات العلمية يستفيد منها مشاركون من مختلف الوزارات والمؤسسات والشركات من داخل الكويت وخارجها.

وتتناول هذه الدورات الثلاث التي بدأت يوم السبت الماضي وتنتهي اليوم مواضيع علمية وادارية تنظيمية.

وتتعلق الدورات بموضوع الممارسات الخاصة لمراقبة النوعية وضمانها في مختبرات المواد الكيماوية ويشارك فيها حوالي ٣٠ متدربا يمثلون جهات مختلفة من داخل الكويت وخارجها مثل وزارات الاشغال والكهرباء والماء والصحة العامة والتجارة والصناعة وجامعة الكويت وشركة البترول الوطنية وشركة الاصباغ جي تي سي المحدود وشركة الاسمدة في دولة قطر وشركة نفط ابوظبي والجمعية العلمية الملكية الاردنية وشركة الزيت العربية المحدودة في المملكة العربية السعودية.

وتهدف هذه الدورة الى تعريف المشاركين فيها بتقنيات مراقبة النوعية وضمانها وذلك لتحسين دقة القياسات التحليلية المطلوبة عند اجراء التحاليل التركيبية للمواد فضلا عن تحسين العمليات الاجمالية التحليلية التي يتم اجراؤها في المختبرات.

العاهل المغربي يتفقد اشغال بناء مسجد الحسن الثاني

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قام العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني بزيارة تفقدية لورش بناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء، حيث اطلع على مستوى تقدم الاشغال الكبرى واشغال التنميق التي يقوم بها الصناع التقليديون المغاربة بنقش الخشب والحجر والجبس والرخام اضافة الى الزخرفة والزليج والقرميد.

ويعتبر مسجد الحسن الثاني اكبر معلمة عمرانية اسلامية في العالم بعد الحرمين الشريفين، وينتظر أن تجري به صلاة الجماعة لاول مرة في مطلع الصيف المقبل، اما افتتاحه الرسمي فيتوقع ان يتم اواخر العام ١٩٩٠.

رمز للصداقة والتعاون بين ٢١ دولة
تحفة معمارية عربية في باريس


مكتبة معهد العالم العربي

باريس ـ خاص: على ضفة نهر السين، وامتدادا لجادة سان ـ جرمان ينتصب قصر من قصور الف ليلة وليلة: انه معهد العالم العربي.

وتقع الارض التي بني فوقها هذا القصر في الحد الفاصل بين نسيجين حضاريين احدهما تقليدي هو جزيرة سان ـ لويس، والآخر اكثر حداثة هو جامعة جوسيو. وهذه التحفة المعمارية من المرايا هي الجواب الدقيق لهذا الوضع وهي امتداد لتصميم جامعة جوسيو، قبل الالتقاء بجادة سان ـ جرمان على مستوى رصيف سان ـ برنار الذي بنيت فوقه.

ويبدو المعهد للوهلة الاولى مندمجا في محيطه، لمن ينظر اليه وهو يتجول على ضفاف نهر السين. لكن العين تلاحظ شيئا غير عادي في هذا البناء، انه انعكاس عند تقوس في مكان ليس فيه حقا ما يمكن ان ينعكس على زجاج المبنى.

واستنادا للاتجاهات التاريخية للهندسة العربية تشتمل الواجهة الزجاجية على وقاية بصرية مندمجة بين اقسام الواجهة الزجاجية بواسطة لحمة متغيرة ومرتكزة على مبدأ السجاف. وهناك خلية كهربائية ـ ضوئية تتيح تحديد نسبة النور تبعا لضياء الشمس: حيث تنفتح السجف وتنغلق تبعا لدرجة الضياء الخارجي. وهذه الهندسة «التكنولوجية» تعكس الاتجاه الراهن لانفتاحات الهندسة العربية وأسمى نماذجها.

وينقسم المعهد الى قسمين بتجويف ينتهي الى ساحة في قلب المبنى تعبر عن الطابع الداخلي لهندسة العالم العربي المعمارية.

ونحو الرصيف، يبدو الجدار السياج محززا افقيا بستائر، قضبان معدنية متباعدة عن بعضها البعض بمسافة ٥٠ سنتيمترا.

وفي الداخل، فضاءات متناقضة محصورة او مفتوحة: ضيق القاعات المنخفضة، والصدمة الفضائية لاحجام برج الكتب، وعمودية البهو الشفاف وارتفاعات وآفاق، ومناظر تشرف على باريس.

وقد يفكر البعض وهو يقرأ هذه الاسطر: انه ليس سوى مبنى معدني، وبناية تكنولوجية جميلة. لكن الحقيقة خلاف ذلك.

لقد بقيت المآثر التكنولوجية لهذا البناء سرية، وتجاوزتها الخيارات الجمالية للدقة، والوضوح والشفافية، والتألق.

ونجح المهندس المعماري جان نوفال، بمساعدة المهندس السعودي زياد زيدان، في التوفيق بين الثقافتين العربية والغربية في عمل واحد.

وأصبح هذا المبنى رمزا للصداقة بين احدى وعشرين دولة تريد ان يكون البحر الابيض المتوسط رابطة اتصال بينها لاهوة تفصل بينها.

استراتيجية جديدة للمعهد العربي لانماء المدن

ابوظبي ـ واس : اجتمع مدير عام المعهد العربي لانماء المدن الدكتور محمد عبد الله الحماد في ابوظبي مع امين عام بلديات دولة الامارات العربية المتحدة ومديري البلديات ومديري الاجهزة المختصة في مجلس البلديات.

وجرى خلال الاجتماع دراسة وبلورة الاساليب والترتيبات الكفيلة بتنفيذ الاستراتيجية التي يؤمل ان تكون نموذجا لاستراتيجيات تخدم المدن والبلديات الخليجية والعربية ومنسوبيها ومواطنيها.

وعقب الاجتماع اوضح الدكتور الحماد لوكالة الانباء السعودية أن المعهد يرحب بدعوة الامانة العامة ومجلس بلديات دولة الامارات العربية المتحدة ويسعده الاستجابة لها خصوصا وانه سبق ان تلقى الدعوة من بعض بلديات دولة الامارات.

وأضاف مدير عام المعهد ان المعهد اعد مسودة استراتيجية وخطة خمسية لتكون اساسا للدراسة والتشاور حول تفصيلاتها وبلورتها في ضوء احتياجات بلديات دولة الامارات ومتطلباتها والسبل الكفيلة بتنفيذها.

وحول الملامح العامة لاستراتيجية التعاون الخمسية ومشتملاتها بين مدير المعهد ان الاستراتيجية تغطي كل النشاطات البلدية والحضرية ومتطلباتها.

واستطرد يقول انه في مجال التدريب تم تنفيذ عدد من الدورات التدريبية المتخصصة والندوات واللقاءات العلمية التي تعقد سنويا لمنسوبي البلديات من فنيين ومهنيين ومختصين في مجالات التخطيط الحضري وتجديد العمران والثقافة العامة وصحة البيئة وادارة وترقية الخدمات ومرافق البلديات والصيانة والتفتيش والرقابة وتشجير المدن وتجميلها.

اما البحوث والدراسات فتشتمل على اجراء دراسات ميدانية وابحاث تطبيقية في مواضيع تسمية الشوارع واستخدام العمالة الاجنبية كما تتضمن تقديم خدمات استشارية فنية في شؤون العاملين والهياكل الوظيفية للاجهزة البلدية واساليب التنظيم وادارة الخدمات.

وأوضح الدكتور محمد الحماد ان المعلومات والنشر تضمنت اصدار كتيبات تعريفية وارشادية بالاضافة الى خدمات التوثيق والتزويد بالمعلومات والبيانات الحضرية في كل المجالات المتعلقة بنشاطات البلديات.

زيادة المنح الدراسية لابناء تونس في الجامعات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت مصر زيادة المنح الدراسية لابناء تونس في الازهر والجامعات المصرية والسماح لرجال الدعوة في تونس بالتدريب في معهد تدريب الدعاة التابع للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة وذلك في اطار التعاون القائم بين مصر وتونس.



معرض للكتب البريطانية في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ينظم في بهو وزارة الثقافة المغربية في الرباط، في الفترة ١٩ الى ٢٢ ديسمبر الحالي معرض للكتب البريطانية حول العالم الاسلامي باشراف الوزارة وبتعاون مع المركز الثقافي الانجليزي في الرباط الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي.

خريجو مركز التدريب المهني في ابها

ابها ـ واس: بلغ عدد خريجي مركز التدريب المهني بابها في اطار خطته التدريبية الحالية خمسة وسبعين طالبا من القسم التجاري وقسم السيارات للدورتين ٤٢ و ٤٣.

اوضح ذلك مدير المركز السيد منصور القحطاني وقال ان المركز منح كل خريج منهم مكافأة قدرها ٢٠٠٠ ريال ويحق له ايضا الحصول بعد ستة اشهر من التحاقه بالعمل الذي تخصص فيه على مكافأة اخرى قدرها ثلاثة آلاف ريال.

واكد القحطاني ان المتدربين في مراكز التدريب المهني يحصلون على العديد من الميزات والحوافز سواء اثناء الدراسة او بعد التخرج حيث يعملون في الدوائر الحكومية او الشركات والمؤسسات والمصانع الخاصة.

وحث مدير المركز الشباب الوطني على متابعة اخبار الدورات الجديدة في مراكز التدريب المهني للالتحاق بها.

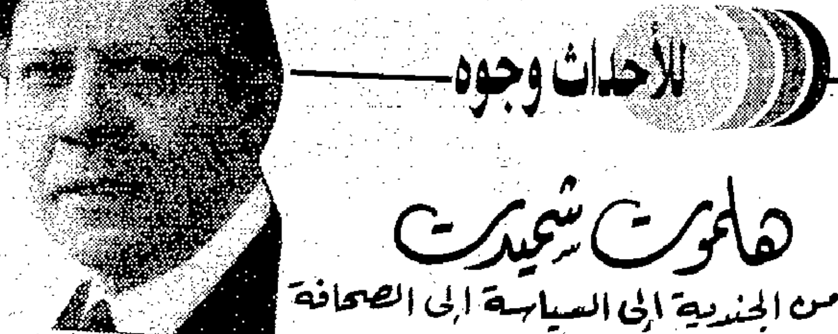
تبرع كويتي لاعمار مدينة الفاو

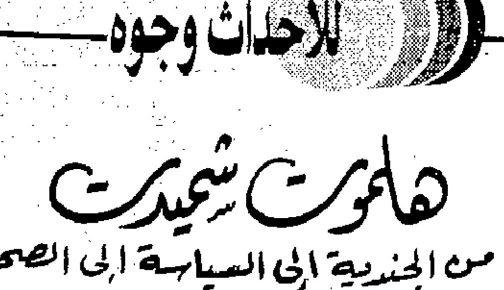
الكويت ـ كونا ـ قال مصدر مسؤول في بيت التمويل الكويتي ان البيت تلقى مساهمة نبيلة في سبيل اعمار مدينة الفاو العراقية.

وأضاف المصدر ان البيت تلقى امس مساهمة من المحسن السيد عبد العزيز العلي المطوع قدرها ١٠ الف دينار كويتي اودعها في الحساب الخاص لاعمار مدينة الفاو التي طلب العراق من المواطنين العرب المساهمة في اعمارها.

وكان بيت التمويل الكويتي قد تبرع بمبلغ ١٠٠ الف دينار كويتي كما فسح المجال لجميع الراغبين في تبرع لاعمار مدينة الفاو التي دمرتها القوات الايرانية اثناء حرب الخليج.

الاحداث وجوه





هلموت شميدت
من الجندية الى السياسة الى الصحافة

في الثالث والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي، يحتفل المستشار الالماني السابق هلموت شميدت بميلاده السبعين في مسقط راسه بمدينة هامبورج، بينما اعلن حزبه الديمقراطي الاشتراكي الذي يجلس اليوم في صفوف المعارضة عن اقامة مهرجان كبير في هذه المناسبة في العاصمة الالمانية بون تكريما لحاكم المانيا القوي الذي اسقطه الحزب الديمقراطي الحر، اصغر الاحزاب الالمانية واكثرها نفوذا، عندما تخلى عن ائتلافه مع الديمقراطيين الاشتراكيين في اواخر عام ١٩٨٢، وانتقل الى صفوف ائتلاف جديد مع الديمقراطيين المسيحيين برئاسة المستشار الحالي هلموت كول.

وفي منزله المتواضع في هامبورج الذي كان يستقبل فيه هلموت شميدت اقطاب السياسة في العالم، لدرجة ان الرئيس الفرنسي السابق جيسكارد ديستان نصحه ان يغيره وينتقل الى منزل آخر يتناسب مع مركزه كحاكم لالمانيا الغربية التي تعتبر من اغنى دول العالم، يجلس المستشار الالماني السابق يستعيد ذكريات حياته الحافلة وقصة صعوده الى القمة ثم انهياره فجأة بعد ان تخلى عنه اصدقاؤه في الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحلفاؤه في الحزب الديمقراطي الحر، وافول نجمه الذي سطع في السبعينات الماضية على مسرح السياسة الدولية في العالم، وارتبط اسمه بعبارات سياسية دخلت صفحات التاريخ كـ «حل الصفر» و«صواريخ بيرشينج» و«نزع السلاح المشروط» و«المفاوضة مع استمرار التسلح».

عندما يجلس هلموت شميدت الذي تحول من السياسة الى الصحافة واصبح ناشرا لصحيفة اسبوعية مرموقة هي «دي تسايت» (الزمان) فانه يستعيد تاريخ حياته فقد ولد في الثالث والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٨، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية قبل ان تنشب الحرب العالمية الثانية حيث التحق بالخدمة العسكرية الالزامية كملازم اول في سلاح المدفعية المضادة للطائرات، وقضى معظم خدمته العسكرية في الجبهة الشرقية، في مواجهة القوات السوفياتية سواء في الهجوم ام الدفاع.

بعد انتهاء الحرب في عام ١٩٤٥ درس العلوم السياسية والاقتصادية في جامعة هامبورج وتخرج وهو يحمل دبلوما في الاقتصاد السياسي، ساعده في رسم حياته السياسية واهتمامه الشخصي بالامور الاقتصادية. وفي عام ١٩٤٦ انتسب الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وبرز كزعيم للطلبة اشتهر بالكلام وفن الخطابة.. وفي مطلع الخمسينات انتخب عضوا في البرلمان الاتحادي في بون، وحقق قفزات سياسية سريعة نظرا لذكائه وذهنه المتوقد وميله للتنظيم وحبه للسيطرة، فوقع عليه اختيار الحزب الذي كان يتولى الحكم في مدينة هامبورج كي يكون وزيرا للداخلية فيها، ولكنه لم يلبث ان عاد الى بون كي يتولى رئاسة كتلة الحزب البرلمانية في مجلس البندستاج، حيث اشتهر بخطاباته النارية لدرجة ان وسائل الاعلام اطلقت عليه «شميدت ذو الفم الكبير».

وعندما تولى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحكم في عام ١٩٦٩ برئاسة زعيمه فيلي براندت احتل هلموت شميدت منصب وزير الدفاع ولعب دورا كبيرا في رسم استراتيجية جديدة للقوات المسلحة الالمانية وساهم في بناء جسور التفاهم مع موسكو ودول اوروبا الشرقية. ولم يلبث ان تولى منصبا وزاريا مزدوجا هو وزير المالية والاقتصاد الاتحادي.. حيث ازداد نجمه في الصعود.

وعندما اضطر المستشار الاسبق براندت للاستقالة من منصب اثر انفجار فضيحة الجاسوس الالماني الشرقي غيللوم كان من الطبيعي ان يحتل شميدت منصبه الذي ظل يحلم به دوما، ونجح مرة اخرى في الانتخابات العامة التي جرت في المانيا عام ١٩٧٦، ثم مرة ثالثة في انتخابات عام ١٩٨٠ وبدا للجميع بان هلموت شميدت الذي اصبح اسمه «المستشار الحديدي» سوف ينافس المستشار الحديدي الذي اقلم الامبراطورية الالمانية «بسمارك».

لكن الامور لا تجري دوما كما هو مخطط لها، فعلى الرغم النجاح الكبير الذي حققه شميدت على الصعيد السياسي الاقتصادي، ومركزه الكبير في الميدان السياسي الخارجي ودعوته الى الوحدة الاوروبية وانفراده في سياسة خارجية واقتصادية لم تكن تعجب الولايات المتحدة دوما، وخاصة الرئيس الامريكي السابق كارتر، الذي لم يكن يحمل حبا كبيرا لشميدت الذي احتفظ بـ «الفم الواسع» تجاه الامريكيين ورئيسهم كارتر.. تحرك اقطاب حزبه ضده واخذوا ينسجون المؤامرات لاسقاطه مما شجع الاحرار على التخلي عنه.. فاضطر الى الاستقالة واعتزال السياسة والاتجاه نحو الصحافة وكتابة مذكراته في منزله المتواضع في هامبورج.



في كل مكان


الحاصلون على دبلوم التخصص في الجراحة

● د. عمر محمد دباعي اخصائي جراحة العظام في مستشفى الملك خالد (الحرس الوطني) في جدة غادر لندن متوجها الى المملكة العربية السعودية في اجازة قصيرة يعود بعدها الى لندن للانتهاء من دراساته العليا بها.

***

● «الايدز والقانون» هو موضوع ندوة علمية وقانونية تنظمها في تونس جمعية القانون الجنائي لمناقشة اشكالات وقضايا قانونية يطرحها وجود هذا المرض الخطير في عدة مجالات مثل الزواج، والتشغيل وبقية العلاقات الاجتماعية.

***

● ايام دراسية عن الطيور في تونس ستنظمها في مدينة صفاقس في نهاية الشهر الجاري جمعية احياء الطيور، وستخلل هذه الايام الدراسية زيارات ميدانية في صفاقس وفي جزيرة قرقنة لمشاهدة ودراسة انواع الطيور.

● اعلنت نتائج اختبارات الجزء الثاني لنيل دبلوم التخصص في الجراحة العامة لزمالة الكلية الملكية للجراحين بادنبرة التي جرت في المستشفى العسكري بالرياض الاسبوع الماضي. وقد نجح في الاختبار الذي يعتبر اعلى دبلوم تخصص في الجراحة العامة ١٨ طبيبا من بينهم ١٠ سعوديين وكان تقدم للترشيح لهذا الاختبار ٤٩ طبيبا.

وقد تألفت هيئة الفحص من اساتذة ومستشارين تابعين لمستشفيات تعليم جامعية اختارتهم الجمعية الملكية للجراحين بادنبرة بينهم طبيبان سعوديان هما الدكتور محمد راشد الفقيه والدكتور جمال القطاني.

وقد اشارت تقارير الاختبار التي اعدتها هيئة الفحص الى ان مستوى التدريب الجراحي بالمملكة العربية السعودية وصل الى مستوى رفيع يضاهي المعدلات البريطانية.

وتهيىء المستشفى للاطباء في الشرق الاوسط للمشاركة في هذه الاختبارات المعترف بها دوليا للامتحان بالمملكة العربية السعودية.

والمعروف ان الجزء الاول من الاختبارات تقررت اقامته لدى المستشفى العسكري في الرياض منذ عام ١٩٨٣ ينعقد مرتين سنويا وبمعدل النجاح المماثل في المملكة المتحدة.

ومن المقرر ان يتوفر مستقبلا تخصصات جراحية اخرى لزمالة الكلية الملكية للجراحين في ادنبرة.



تعاون فني أمريكي صيني

تزداد العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية تحسنا في مختلف الميادين ولاسيما الميدان الفني بعد ان تقرر تقديم مسرحية من انتاج امريكي ـ صيني مشترك يقوم ببطولتها الممثل الامريكي جريجوري بيك والممثلة الصينية يو زانج الظاهران معا في الصورة اعلاه.



التزلج الآلي في سويسرا

من اجل توفير الراحة لهواة التزلج صممت الهيئات المختصة في سويسرا هذه المنصة الآلية ليستخدمها المبتدئون بممارسة رياضة التزلج.
وفي الصورة يبدو احد المتزلجين داخل المنصة التي اقيمت في قرية قريبة من مدينة زيوريخ.

● الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استقبل راشد بن ناصر اللمكي الذي قدم اوراق اعتماده كسفير فوق العادة لسلطنة عمان لدى الجزائر.

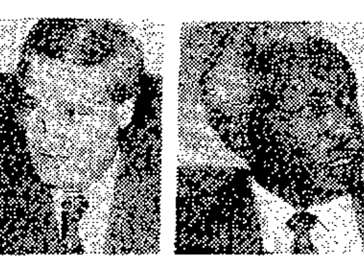
ونقل السفير اللمكي اطيب تحيات السلطان قابوس بن سعيد الى الرئيس الجزائري الذي طلب من السفير نقل خالص تحياته الى السلطان.

***

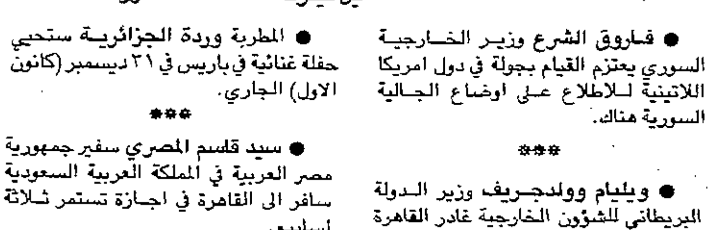
● سعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي استقبل مامادو امباكيو فاي المدير العام لدار النشر في جمهورية السنغال والمبعوث الخاص للرئيس السنغالي عبدو ضيوف. وقد نقل مامادو للوزير رسالة خطية الى امير الكويت من الرئيس السنغالي.

***

● الزميل مراد عز العرب رئيس تحرير مجلة «الامن والحياة» التي يصدرها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب عاد الى الرياض قادما من تونس بعد رحلة عمل صحفية استمرت اسبوعين.



سوار الذهب — فاروق الشرع



عرب وعجم

نيل كينوك — وردة

● المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة غادر القاهرة بعد ان شارك في مؤتمر الدعوة والاغاثة الذي عقد في القاهرة يوم الخميس الماضي.

***

● محمد بنعيسى، وزير الشؤون الثقافية يعقد يوم الخميس ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ندوة صحفية حول البرنامج الثقافي الذي ستنظمه الوزارة المغربية بالقاهرة من ٢٣ الى ٢٩ من الشهر الحالي بمناسبة افتتاح الاوبرا في العاصمة المصرية.

● فاروق الشرع وزير الخارجية السوري يعتزم القيام بجولة في دول امريكا اللاتينية للاطلاع على اوضاع الجالية السورية هناك.

***

● ويليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية غادر القاهرة عائدا لبلاده بعد زيارة استغرقت خمسة ايام استقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك كما اجرى مباحثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

● المطربة وردة الجزائرية ستحيي حفلة غنائية في باريس في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

***

● سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية في المملكة العربية السعودية سافر الى القاهرة في اجازة تستمر ثلاثة اسابيع.

***

● مروان الدالاتي رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

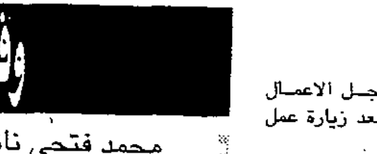
● نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني اضاف الى هواياته المتعددة هواية قيادة الفرق الموسيقية. وقد ظهر حديثا على شاشة التلفزيون وهو يقود الاوركسترا العسكرية في مدينة بلفاست.

***

● كيوشي اساكو السكرتير الاول في السفارة اليابانية بالرياض قام بزيارة لمكتب «الشرق الاوسط» والتقى اسرة التحرير فيه. واكد اساكو خلال اللقاء ان السفارة اليابانية في السعودية تعتمد «الشرق الاوسط» مصدرا من مصادر معلوماتها حول تطورات الاحداث في المنطقة العربية..

***

● السيد محمد الودغيري تم انتخابه نقيبا لهيئة المحامين في الدار البيضاء، كما انتخب السيد رشيد لحلو نقيبا لهيئة المحامين في الرباط.



وفيات

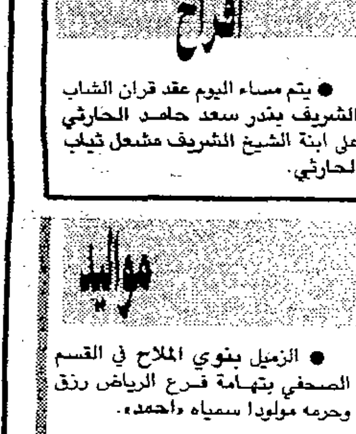
محمد فتحي ناظر

● انتقل الى رحمة الله تعالى الشاب محمد فتحي ناظر بمدينة جدة نتيجة حادث غرق وقد تم دفنه بمكة المكرمة ويتقبل العزاء في منزله بالحمراء بجدة.

صورة وخبر

ثريا ضخمة تضيء ليل باريس

ليل باريس يتالق هذه الايام بالانوار المنتشرة في معظم الشوارع الرئيسية. وفي شارع متفرع من الشانزليزيه ارتفعت هذه الثريا الضخمة امام احد المحلات التجارية مرسلة انعكاسات ضوئية خلابة.



أفراح

● يتم مساء اليوم عقد قران الشاب الشريف بندر سعد حامد الحارثي على ابنة الشيخ الشريف مشعل ثيلب الحارثي.

مواليد

● الزميل بنوي الملاح في القسم الصحفي بتهامة فرع الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «احمد».

***

● محمد حسن فقيره الطيار في الخطوط الجوية السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «حنين».

***

● سمير محمد عبد الله عراقي والسيدة حرمه هديل حامد حسن مطاوع رزقا مولودة سمياها مهجة انضمت الى شقيقتها مياسر.

***

● مصطفى ابراهيم محمد من منسوبي وزارة الاعلام السعودية رزق وحرمه مولودا اسمياه «عباس».

***

● عبد اللطيف احمد متولي المحاسب في مؤسسة «الاقصى» التجارية بالرياض رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها «مروة».

سحب شكوى نقابية ضد تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر رسمي، ان لجنة الحريات لمنظمة العمل العربية قد سحبت الشكوى التي كان قد رفعها ضد الحكومة التونسية الاتحاد العام التونسي منذ ٣ اعوام نتيجة للازمة الكبيرة التي جدت بين الاتحاد والحكومة، وما ترتب عنها من اعتقال عدد من المسؤولين النقابيين السابقين.

وقد اغلقت المنظمة العمالية العربية هذا الملف بعد الاجراءات العديدة التي اتخذها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لدعم الوفاق الوطني وتنقية المناخ الاجتماعي من مظاهر الخلاف والتوتر التي كانت تسوده في الاعوام الماضية.

٣٠ مليون ريال من لجنة البر لافغانستان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

اقر مجلس لجنة البر الاسلامية ميزانيتها لعام ١٩٨٩م والتي زادت على ٣٠ مليون ريال بقليل وذلك في اجتماع اللجنة الاخير الذي عقد مساء السبت الماضي برئاسة الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي.

وتعتبر اللجنة واحدة من انشط هيئات الاغاثة الاسلامية العاملة في خدمة المهاجرين الافغان بالباكستان كما تقوم بالعبء الاكبر في العمل في داخل افغانستان، وهي احدى اللجان الدائمة للندوة العالمية للشباب الاسلامي المتخذة في مدينة الرياض مقرا لها.

ورغم ان ميزانية هذا العام تفوق سابقتها الا ان السيد عادل بترجي قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انها لا تفي بالاحتياجات المتزايدة في افغانستان خصوصا مع خطة اللجنة لتركيز العمل في الداخل لمواكبة التطورات الاخيرة في افغانستان وتوسع رقعة المناطق المحررة.

وحددت اللجنة اهدافها للعام المقبل بتقليص الخدمات المقدمة في الباكستان ونقلها الى الداخل تحسبا لاحتمال بدء عودة المهاجرين في حال تحقيق انتصارات حاسمة في ساحة الجهاد ابتداء من الربيع المقبل، والتركيز على برامج التعليم وتطوير المنهج الافغاني الموحد. ومن المعروف ان اللجنة تقوم بتمويل طباعة المنهج الدراسي وتوزيعه لجميع مراحل الدراسة للطلاب الافغان والذي اعتمده اتحاد المجاهدين الافغان وقد تم طباعة حوالي مليون كتاب حتى الان.

ومن اهداف اللجنة الجديدة للعام المقبل تقديم خدمة متكاملة في ولاية كونر اول ولاية حررت بالكامل في افغانستان تشمل انشاء عدد من المدارس ومركز تربوي ومركز للرعاية الصحية الشاملة ومركز للرعاية الاجتماعية بضم مكاتب خدمات الايتام وتأهيل المعوقين وتأهيل الارامل، ومركزا لتدريب المعلمين وآخر للتدريب الفني اضافة الى مركز لتنمية البيئة ومصادر المياه وهو مشروع زراعي يهدف للاستفادة من موقع الولاية وطاقتها الزراعية لتوفير مصدر للغذاء للاجئين الافغان المتوقع عودتهم.

وفي الميزانية حظيت الخدمات الاجتماعية اكثر من ٥٢ في المائة من اجمالي الميزانية حيث رصد لها ١٦ مليون ريال ويبرر السيد بترجي ذلك ان مشروع كفالة الايتام الذي تنفذه لجنة البر الاسلامية يشكل ٨٠٪ من اعمال اللجنة الاجتماعية. ويتم من خلال اللجنة كفالة حوالي ١٠,٠٠٠ يتيم افغاني بتكلفة ١٤ مليون ريال يأتي معظمها من المواطنين الذين يقومون بكفالة الايتام بتكلفة ١٣٠٠ ريال للايتام في داخل افغانستان و٢٤٠٠ ريال للايتام في المهجر. وكانت اللجنة قد بدأت حملة لكفالة الايتام تحت شعار «كن في معية رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفل يتيما».

ولاتزال الحملة تسير بنجاح حيث تمت كفالة اكثر من ٧٠٠ يتيم خلال شهرين.

أبيض و أسود في انتظار الاقمار الصناعية

على اسطح المنازل بدأت تطل تلك الصحون البيضاء الصغيرة في عدد من الدول العربية. ورغم ان القيود المفروضة عليها تمنع او تحد من انتشارها فانه من المتوقع عندما تنخفض اسعارها خلال السنوات العشر القليلة القادمة ان نشاهد مزيدا من هذه الصحون التي تستقبل الارسال التلفزيوني العالمي.

يخطىء من يرى مسالة غزو اجوائنا من قبل محطات التلفزيون العالمية الاخرى امرا هينا. ومخطىء من يعتقد ان سن الانظمة فقط كفيل باغلاق السماء امام الدوائر التلفزيونية المقبلة. فالمتوقع خلال هذه الفترة القصيرة ان تتمكن العقول البشرية من حل مشكلة حجم الاجهزة المستقبلة بل وربما يصبح تقنيا من الممكن تزويد الاجهزة التلفزيونية ذاتها بامكانيات الاستقبال دون اللجوء الى الاضافات الآلية القائمة حاليا.

في الوقت نفسه هناك شركات دولية بدأت تجاربها في دراسة وتخطيط كيفية الغزو المقبلة، بل بعضها مارس التجربة حديثا.

ما الذي يخيفنا من التلفزيون الاجنبي طالما ان الراديو يعد تجربة حية مماثلة عمرها نحو نصف قرن؟ ما الذي يمكن ان يضيفه التلفزيون الى الكم الهائل من المعلومات التي تدخل المنازل عبر الصحف والمجلات والكتب وغيرها؟

تظل الشاشة الملونة اكثر الوسائل الاعلامية الموجودة اليوم خطرا وقدرة على التأثير على مجتمعات باكملها. تستطيع ان تؤثر على اقتصاد البلاد، على تركيبته الاجتماعية، على نسيج عاداته وتقاليده، وعلى استقراره السياسي. فالتلفزيون حتى في البلدان ذات التجربة الطويلة مثل الولايات المتحدة تعاني من حجم تأثيره على كل الاصعدة.

والدول العربية تدرك جيدا ان الاعلام لم يكن في يوم من الايام وسيلة بريئة خاصة عندما تأتي من الدول الاقوى ذات المصالح والاطماع المعروفة. دول العالم الثالث بعمومها حاولت التخفيف من السلاح الاعلامي الغربي عبر وكالة «اليونسكو» ففشلت فشلا ذريعا.

وفشل هذه الدول يكمن بكل بساطة في استراتيجيتها التي تقوم على سن الانظمة وعلى انتهاج اسلوب الرفض. نعرف جيدا انه لم يستطع احد من قبل ايقاف تقنية او منع تيار او موضة. اسلوب المنع والرفض كان غالبا يغذي ويروج للممنوعات خاصة عندما تكون على مستوى شعبي خاص.

الغزو التلفزيوني سيكون اخطر من كل التجارب التي مررنا بها على الاطلاق، ولهذا فالمعركة المقبلة تستحق اكثر من مجرد مصادرة صحون الاستقبال او زيادة اعداد رجال الجمارك. بل هي معركة تستحق ان تشكل لها مؤسسة خاصة تخطط بعناية لمراجعة الوضع الحالي ومدى التأثيرات والتغييرات التي قد تطرأ على هذا الوضع خلال عشر سنوات مقبلة. والاهم من هذا ان يكون العلاج على مستوى الجذور لا على مستوى الاطراف.

فتطوير مفهوم كيفية التعامل مع الاجهزة التلفزيونية المحلية في العالم العربي هو الدرع الاول. وتنمية الذوق المحلي والاستفادة من التقنيات الحديثة هي خيارات اساسية. فالبرنامج السياسي في التلفزيون العربي لايزال متخلفا تماما على عكس البرامج الاجتماعية والخفيفة الاخرى.

وهي نقطة ضعف تجعل اجهزة التلفزيون في غالبها بدون هدف سوى هدف الترفيه. عندما تعبر دوائر التلفزيون الغربية سيفاجأ المشاهد العربي بهذا الخلل وسيجد نفسه في ظل الفراغ القائم معتمدا على الرأي وعلى الخبر القادم من ارض نحن نختلف معها على الاسس لا على التفاصيل وحسب.

عبد الرحمن حمد الراشد

٦٤٠ الف ريال تبرعات للاطفال المعوقين في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية في الرياض دفعة من التبرعات بلغت ٦٤٠,٠٦٤ ريالا من ٨٨ متبرعا من المواطنين ورجال الاعمال والمؤسسات والشركات لدعم مشاريعها واهدافها الانسانية بتقديم الخدمات العلاجية المتميزة للاطفال المعوقين مما يجسد روح التكافل الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع السعودي.

وشملت قائمة التبرعات ما يلي:

فاعلو خير عن طريق شركة الراجحي للصرافة والاستثمار ٢٠٤,٠٠٠ ريال، هنية محمود مرزا ١,٠٠٠ ريال، عبد الله السعد الحسين ١,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٤٦٥ ريالا، د. عبد الله السويلم ١,٠٠٠ ريال، هيفات محمد الجميح ١,٠٠٠ ريال، نورة محمد الجميح ١,٠٠٠ ريال، زويد بركة ١٠٠ ريال، فاعلو خير ٢٦٥ ريالا، عبد العزيز العبد القادر ١,٠٠٠ ريال، ناصر عبد الله الشايع ١٠,٠٠٠ ريال، هاشم الخطيب ٢٠٠ ريال، صلاح البلاع ٥,٠٠٠ ريال، راشد عبد العزيز الراشد ٥٠,٠٠٠ ريال، راشد العبد العزيز الراشد ١,٠٠٠ ريال، محمد محسن عبد الله ٢٥٠ ريالا، بدرية عمر العبد الكريم ٧٥٠ ريالا، عبد الرحمن السعد الراشد ١٠,٠٠٠ ريال، عبد الرحمن السعد الراشد ١,٠٠٠ ريال، عبد الله سعد الراشد ١,٠٠٠ ريال، احمد عبد الجواد علمدار ١,٠٠٠ ريال، عبد الرحمن عبد العزيز الحقيباني ٥,٠٠٠ ريال، سعيد محمد العمودي ١٠,٠٠٠ ريال، صالح العلي الصانع ٣,٠٠٠ ريال، مؤسسة المطلق ٢٠,٠٠٠ ريال، مطلق صالح اليحيى ٣٠,٠٠٠ ريال، محمد الحسن ٥٠٠ ريال، عبد الكريم الجهيمان ٥,٠٠٠ ريال، فاعل خير بواسطة مزنة الراجحي ١٠٠,٠٠٠ ريال، محمد الحسن ٥٠٠ ريال، حسين سعيد بحري ١,٠٠٠ ريال، عبد الله حمد الحقيل ـ ريع كتاب ٦,٤٠٨ ريالات، د. عبد الله النافع ١,٠٠٠ ريال، الشيخ محمد عبد العزيز الموسى وحرمه ١٠,٠٠٠ ريال، د. تاج الدين امين ١,٠٠٠ ريال، احمد صالح التويجري ٥,٠٠٠ ريال، الامير نايف بن عبد العزيز ٣٠,٠٠٠ ريال، سليم محمد محمود حجازي ١٠٠ ريال، منيرة حمد الحقيل ١,٠٠٠ ريال، عبد الله سليمان الحجي ١,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٥٠٠ ريال، محمد صنهات العتيبي ١٥٠ ريالا، خالد محمد الشواف ٥,٠٠٠ ريال، فوزية عبد الله ابو خالد ١,٠٠٠ ريال، الامير نواف بن ناصر بن عبد العزيز ٣,٠٠٠ ريال، احمد عائض ١,٥٠٠ ريال، فاعلو خير ١,١٢٠ ريالا، عبد الله هادي مرشد ٢٠٠ ريال، الطفلة امل الصعب ٥٠٠ ريال، فاعل خير ٤٠٠ ريال، الطفل نوف القبيسي ٢٠٠ ريال، الطفل سلطان الهواوي ١٦ ريالا، الطفلة عائشة البيشي ٢٠٠ ريال، الطفل نايف العتيبي ١٠٠ ريال، مرزا حامد محمود ٥٠٠ ريال، فاعل خير ٥٠٠ ريال، فاعل خير ١,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٥٠ ريالا، فاعلو خير ٤,٥٧٧ ريالا، الدكتور بحرية الجنابي ٨٠٠ ريال، فاعل خير ٣٠٠ ريال، دخيل الله سعود ٣٠٠ ريال، فاعلو خير ١,٢٠٠ ريال، فاعلو خير ٨٩٥ ريالا، فاعلو خير ٥٠٠ ريال، سالم طرطوم ٨ ريالات، د. عثمان الواف ١,٠٠٠ ريال، د. محمد ابراهيم الحلوة ١,٠٠٠ ريال، الشيخ حمد الرشودي ١,٠٠٠ ريال، د. عبد الله الحمدان ١,٠٠٠ ريال، روزعلي حرم السفير السنغافوري ٢,٠٠٠ ريال، حنان المعجل ١,٠٠٠ ريال، علي عبد العزيز العجلان ١,٠٠٠، خالد ابراهيم بوبشيت ٣٠٠ ريال، اسامة طاهر عرب ٢,٠٠٠ ريال، عبد اللطيف باناجه ٢٠,٠٠٠ ريال، د. محمد حامد المطبقاني ١,٠٠٠ ريال، الشيخ عثمان الدبيخي ٢,٠٠٠ ريال، الاستاذ حمد القاضي ١,٠٠٠ ريال، عبد الحميد السلمان ٥٠٠ ريال، انس محمد الشواف ١,٠٠٠ ريال، شركة وطنية ٢٥٠,٠٠٠ ريال، فاعلو خير ٢٠٠ ريال، ابراهيم محمد العواجي ١,٠٠٠ ريال، عادل عبد الرحمن القصيبي ١,٠٠٠ ريال، منسوبو مؤسسة عرين الجزيرة ١٠,٠٠٠ ريال، د. فهد العبد الجبار ١,٠٠٠ ريال.

الدفاع المدني الكويتي جاهز لمواجهة الكوارث

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح: ان الكويت لديها خطط مدروسة ونظم معمولة لاسس الدفاع المدني من خلال التجهيزات لوسائل الاسعافات ولمواجهة جميع الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية ان حصلت لا قدر الله مؤكدا على اهمية الدفاع المدني في خدمة الانسانية.

وشدد وزير الداخلية في كلمة له مفتتحا بها الندوة الكويتية للدفاع المدني بمقر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي على وجوب مساهمة جميع المؤسسات الكويتية الحكومية والرسمية وغير الرسمية في هذا الدور الانساني مشيرا الى ان دور الدفاع المدني لا ينحصر على الافراد والمتخصصين فقط ومؤكدا على ضرورة تعاون جميع الجهات الحكومية والمدنية للارتقاء بهذا الدور الانساني النبيل.

واوضح الشيخ سالم ان تطبيق نظام الدفاع المدني كان موجودا منذ الازل متمثلا في عادات وتقاليد اهل الكويت من خلال مقومات «النخوة» و «العزيمة» والتي تطورت حسب الانظمة والقوانين واصبحت اليوم بما يسمى بالدفاع المدني.

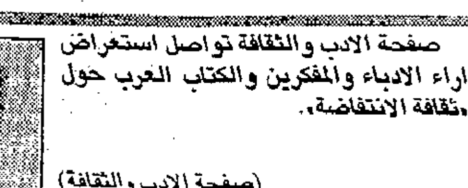
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 21 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3676
الاربعاء ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢١/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٦

غدا

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي عن جزاء الوالدين ومجرم الغد وعلاج الخصام وفلاح من فلوريدا.
(صفحة الدين والتراث)

توصل بحث طبي اجري في المملكة العربية السعودية الى ايجاد دواء لامراض الجهاز العصبي ليس له اعراض جانبية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

جرت مبارزة على القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي بين حمادي الصيد والكاتب اليهودي تايو كلابن.. وجاءت لصالح فلسطين والعرب بل لصالح الحق.
(صفحة الراي)



صفحة الادب والثقافة تواصل استعراض اراء الادباء والمفكرين والكتاب العرب حول «ثقافة الانتفاضة».
(صفحة الادب والثقافة)

مشكلة معقدة يواجهها المسؤولون في مطار فرانكفورت مع تصعيد موجات الاطفال القادمين اليها من بلدان العالم الثالث ودون اصطحابهم من ذويهم البالغين يبحثون عن حق اللجوء واستغلال مواد القانون الالماني الذي يسمح للاطفال دون ١٦ سنة دخول البلاد دون تاشيرة.
(صفحة الاولى ٢)



ألف ليلة وليلة في أحراش بوجوتا

بوجوتا كولومبيا - ي.ب.ا : على بعد ٢٥٠ كيلومترا من العاصمة الكولومبية بوجوتا، تفترش مناجم ميتزو Muzo وكازكويز Cascueze التي تضم في جوفها اكبر احتياطي للزمرد في العالم - مساحات شاسعة من الارض. تعد الرحلة اليها من بوجوتا العاصمة واحدة من اشق الرحلات التي تقطعها السيارات في ما يقرب من الساعات العشر وعبر طرق غير ممهدة، تحفها المخاطر والمهاوي السحيقة التي تتطلب ممن يملأهم حب الاستطلاع. وتحمل مخاطر الوصول اليها مزيدا من الحرص والاستعداد لمواجهة الموت في كل لحظة.

غير انه وعلى مشارف تلك المنطقة وقبل ثمانية كيلومترات منها، ترقد مدينة سانتا باربارا الصغيرة المحاطة بالسهول الخضراء التي يستخدمها سكانها في رعي الاغنام وزراعة محاصيل البن والكاكاو. ولكن تلك اللوحة البانورامية للطبيعة الساحرة ما تلبث ان تتغير الى النقيض مع الاقتراب من منطقة المناجم حيث تصبح الارض رمادية جرداء، يضربها الصقيع، فيما يلقي الضباب الكثيف عليها ستارا من العتمة وكأنما تتعمد الطبيعة المزيد من اخفاء واحدة من اكبر ثرواتها في جوف الارض.

ورغم الملايين من البيزوس (العملة المحلية) التي تتدفق على مدينة سانتا باربارا ويصنعها سكانها في كل يوم، الا ان المدينة نفسها تبدو لعين الغريب عنها اقرب منها الى القرية ذات المساكن الخشبية والمفتقرة لأي فندق صغير ولو متواضع او حتى مجموعة من المقاهي المحلية التي يمكن ان يتردد عليها السكان.. اوجيرانهم من قرية ميتزو التي تحمل اسم اكبر مناجم الزمرد في العالم ولا يتعدى تعداد سكانها ٥ آلاف نسمة يقفزون الى ما يقرب من ٢٠ الفا عندما يبدأ الخبراء والمنقبون في الاعلان عن نجاحهم في فتح ثغرات داخل المناجم لاستخراج الزمرد.

ويصفها اكثر الخبراء بهذه المنطقة الغنية بمعادنها واحجارها الثمينة في العالم باراضي الف ليلة وليلة المليئة بالسحر والغموض والثروة في آن معا والتي لا تجذب اليها سوى المغامرين والطامحين في الثراء العاجل وان كان عليهم اجتياز المجهول من الموانع والعقبات قبل الوصول الى تحقيق احلامهم. وكثير من هؤلاء يدفعون حياتهم ثمنا لهذه الرحلات المحفوفة بالمخاطر ولا يتركون وراءهم سوى تلك العلامات البيضاء التي يضعها القادمون من بعدهم عندما يعثرون على جثثهم ويهيلون عليها الاحجار.

«والزمرد» أحد الاحجار الكريمة، الضارب لونها الى الخضرة توجد عادة متخللة صخور الجرانيت الصلدة، وان كانت اكثر قيمة في العالم هي تلك الانواع التي يطلق عليها تسمية «نقاط الزيت»، او «عيون الماء» والتي يلهث المنقبون بحثا عنها ولتتحول القطعة الواحدة منها وبعد انتقالها الى ايدي كبار تجار المجوهرات في اسواق بوجوتا الذين يثمنونها طبقا للمعتها ونقائها ولونها الى عدة مئات من آلاف الدولارات وقبل انتقالها الى اسواق الاحجار الكريمة في العواصم الغربية الكبرى لتنافس القادم اليها من احجار الزمرد ومن مناطق التعدين الاخرى في البرازيل، وافريقيا، واستراليا والهند والاتحاد السوفياتي واليابان وان ظل زمرد كولومبيا افضلها واكثرها ارتفاعا في الاسعار.

وليس من المعروف حتى الان حجم العائدات المالية التي تعود على الخزانة الكولومبية من تصدير احجار الزمرد الى العالم الخارجي، رغم ان الشركة الوحيدة التي تحتكر استخراجه شركة حكومية الا ان السوق السوداء والمسيطرين عليها من كبار المسؤولين الحكوميين تؤول الى جيوبهم وخزائنهم النسبة الكبرى من هذه العائدات.

صباح الخير

أفكار تنتظر رجالها

كتبنا يوم امس عن عجائب الابتكارات السخيفة في الأسواق الأوروبية التي تدل على حماقة الجمهور أكثر مما تدل على ذكاء المبتكرين.

والحقيقة ان لنا في الشرق اشياء مشابهة ولكن جمهورنا على ما يظهر اذكى من ان يفكر بتنفيذها وظلت في حيز التقليعات والسخرية. ومن ذلك الاقتراح بتبريد جو دولة ذات الطقس الحار بالتكييف الهوائي (ايركوندشن) الشامل لجميع المدينة. ويظهر ان الفكرة مسروقة من الصحفي الفكاهي العراقي نوري ثابت (حبزبوز) الذي اقترح على الحكومة في الثلاثينات تركيب مراوح عملاقة على المنائر لتهوية بغداد بكاملها.

وفي عهد حكومة السيد يسين الهاشمي، غيروا عنوان وظيفة الأديب ابراهيم حلمي العمر من مدير المطبوعات إلى مدير الدعاية. وباشر منصبه الجديد بدعوة جميع الصحفيين لاعلامهم بان الحكومة تخطط لتزويد جميع الدور والاكواخ بانابيب تنقل الماء المثلج صيفا والماء الحار شتاء. وعندما اثار ذلك ضجة وامتعاضا من جانب المسؤولين، اجابهم ابراهيم حلمي العمر: «الم تعينوني مديراً للدعاية لاعمل دعاية لكم»؟

وطالما اصبح الموضوع رهن آراء الادباء، فقد تالقت القرائح والخيالات بالاقتراحات كالعادة. وهل من خيال خصب مسخ العلم بمزجه بالشعر ومسخ الشعر بربطه بالعلم، احسن من خيال الشاعر جميل صدقي الزهاوي، الشاعر الذي كان يزعل على كل من لا يلقبه بالفيلسوف؟

وعندما سمع بان الحجاز كانت تعاني من الجدب الذي اخذ يهدد مزارعها بالموت، اقترح تنظيم ري الحجاز بمياه تنقل إليها من نهر الفرات. وعندما سالوه كيف سيتم ذلك؟ اجاب: «بالقرب التي تنقل على ظهور الجمال»!

واهلته هذه الأفكار العلمية التكنولوجية لمنصب مستشار لمجلس المعارف. وفي النقاش الذي دار حول فوائد المدارس للبلاد، وما إذا كانت تبرر صرف كل هذه المبالغ، اقترح الزهاوي استغلال المدارس بصورة اكثر كفاءة، وذلك بزراعة سطوحها (المكسوة بالطين) بالحنطة والشعير!

تقليعات الزهاوي طبعا مشهورة، ولاسيما عندما يلقيها بصورة جادة وعلمية صرفة، على نحو ما نفعل في جيلنا هذا مع افكارنا السياسية. وكان جمهوره كجمهورنا ايضا يتحير فيما اذا كانت تلك الافكار جادة او هازلة، كاقتراحه في المجلس العثماني عندما تاسست المدرسة البحرية لتدريب البحارة على السفن الجديدة التي تسير بالبخار فاقترح تدريسهم صحيح البخاري.

بيد انني لم ار فكرة جهنمية كفكرة المهندس الهيدرولي الذي وضع مقترحا لنقل مياه نهر دجلة من اقصى الشمال إلى الخليج العربي بواسطة انبوب ضخم. لا ادري لماذا لم يفكر اي مهندس بوضع تصميم لنقل اسرائيل إلى نيويورك؟

خالد القشطيني

مولودة برأسين في اليمن

صنعاء - ق.ن.ا : وضعت سيدة يمنية في احدى مستشفيات مدينة «أب» بالجمهورية العربية اليمنية مولودة برأسين.

وذكر اطباء المستشفى في تصريح اذيع صباح امس ان الولادة كانت طبيعية، وان حالة المولودة جيدة ومستقرة حيث تؤدي جميع اجهزة الجسم وظائفها على خيروجه.

غير ان الاطباء اشاروا الى ان حالة المولودة التي سميت «نجلاء» تبدو اكثر من غريبة في ضوء وجود «رأسين لها». الاول وهو الراس الاصلي خال من المخ بينما المخ موجود داخل الراس الثاني وهو الزائد.

ولم يقرر الاطباء بعد ما اذا كانوا سيستأصلون احد الراسين ام يجرون عملية جراحية لنقل المخ من الراس الزائد الى الراس الاصلي.

مهندسون مغاربة يصممون مسجدا في البرازيل

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

في كل من برازيليا وساوباولو وريو دي جانيرو تنظم السفارة المغربية في البرازيل بالتنسيق مع الجمعية الوطنية للمهندسين المعماريين في المغرب معرضا فنيا متميزا يضم اعمال اكثر من سبعين مهندسا معماريا.

وكانت الجالية الاسلامية في البرازيل قد طلبت من هيئة المهندسين المعماريين المغاربة وضع تصميم خاص لبناء مسجد كبير يتم بناؤه على الطراز المغربي الاندلسي.

والجدير بالذكر ان التصاميم التي انجزها المهندسون المعماريون المغاربة احرزت تقديرا واعجابا كبيرين من مختلف الهيئات الدولية التي منحتها جوائزها، وكانت آخرها جائزة «آغاخان الدولية» التي منحت في العام الماضي للمجموعة السكنية «دار الامان» بالدار البيضاء.



للسحر عيون تضع القبعة

رغم ما يقال عن لندن واحوالها الأمنية في الآونة الأخيرة وجدت المدينة في السائحة الاسترالية دينيس رايت ما تستعيد به سمعتها كعاصمة غارق ليلها في موجات الضياء، وسعادة من ينتظر مولودا في امسية الرابع والعشرين من ديسمبر الحالي.

عدسة «الشرق الأوسط» - محمد متولي فضل

العثور على اثار نادرة في صعيد مصر ووسط القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عثرت بعثة التنقيب الاسترالية التي تعمل بالتعاون مع هيئة الاثار المصرية على عدد من القطع الاثرية النادرة بمنطقة الهجارسة بسوهاج تضم ٦ توابيت ومومياءات و٣ سهام وقوسين يرجع تاريخها لاربعة آلاف عام قبل الميلاد.

وتم التحفظ على الاثار وتشكيل لجنة فنية لفحصها. كما عثرت مباحث الاثار المصرية على ٦٠ قطعة اثرية نادرة ببدروم منزل في شارع شريف في وسط القاهرة تبين انها ترجع الى العصور الفرعونية والرومانية واليونانية والقبطية والاسلامية.

وكشفت التحقيقات عن ان العقار مملوك لاحد البنوك المصرية وانه اشتراه منذ فترة طويلة من احد البنوك الاجنبية وكان مقرا لاحدى الجاليات الاجنبية ولم تجرد محتوياته وتم اعداد مذكرة، فتحت على ضوئها لجنة من رجال الشرطة والاثار وادارة البنك البدروم وحصر محتوياته حيث سلمت جميع الاثار التي عثر عليها لهيئة الاثار المصرية.

بدءا من اليوم فرصة لهواة النوم الطويل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدءا من اليوم الاربعاء ستسنح فرصة لهواة النوم الطويل، حيث ستكون الارض في اقصى ميلها على مستوى الشمس مما سيترتب على ذلك طول فترة الليل في المنتصف الشمالي للكرة الارضية وستكون اطول ليلة هي ليلة الخميس.

واوضح ايمن سعيد كردي الباحث الفلكي السعودي بقسم الفلك بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض لـ «الشرق الاوسط» ان البلدان الواقعة على خط عرض ١٠ درجات شمال خط الاستواء ستكون فترة طول الليل بها حوالي ١٢,٣٥ ساعة والتي تقع ما بين خطي عرض ٢٠ - ٣٠ تتراوح فترات الليل ما بين ١٣,١٢ - ١٣,٥٥ ساعة وهكذا كلما اتجهنا شمال خط الاستواء تزداد فترات طول الليل.

واضاف الباحث السعودي بأن طول فترة الليل في الرياض ستكون ١٣,٣٢ ساعة وفي مكة المكرمة ١٣,٤٠ ساعة وفي المدينة المنورة ١٣,٣١ ساعة وفي الدمام ١٣,٤٠ ساعة وفي تبوك ١٣,٤٨ ساعة وفي جيزان ١٣,١ ساعة وفي قطر ١٣,٣٢ ساعة وابوظبي ١٣,٣٠ ساعة والبحرين ١٣,٣٨ ساعة وفي قطر ١٣,٣٢ ساعة ومسقط ١٣,٢٧.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قتلت ارملة بمركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية بمصر مولودها حيث فصلت رأسه عن جسده بسكين بعد ان قامت بتوليد نفسها والقت بجثته في المزارع.

تبين ان المتهمة وتدعى حمدية سبع فضل (٣٥ عاما) فلاحة وام لاربعة اولاد وقد حملت بطريق غير شرعي من ابن زوجها المتوفى. وتخلصت من الرضيع فور ولادته. تم القاء القبض على المتهمة واحيلت الى النيابة التي امرت بحبسها على ذمة التحقيق.

منافق افندي

منافق والديكتاتور
لا صوت يعلو فوق سوط الجلاد!

مع قهوة الصباح

الموت.. بين الدين والعلم!

تعريف الموت في الدين واضح.. هو خروج الروح من الجسد.. ولكن الروح ليست مادة.. ولا احد يراها عندما تخرج.. كما ان احدا لم يرها عندما سكنت الجسد.. إنها معجزة الخالق سبحانه.. وفي قوله تعالى: «ويسالونك عن الروح، قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا». صدق الله العظيم.. في هذا القول فصل الخطاب في سر الروح.. وفي تعريف الموت دينيا ايضا.

وفي رواية وازن الأرواح لأندريه موروا يحاول احد العلماء معرفة مواصفات الروح.. ويقال ان بعض العلماء قاموا بمحاولة معرفة سر الروح.. فقاموا بوزن رجل موشك على الموت ثم قاموا بوزنه بعد ان مات.. فوجدوا ان وزنه بعد الموت اقل من وزنه قبل الموت.. كلها محاولات ولكن مادام سبحانه قد خص نفسه بأمر الروح فلا اجتهاد في الموضوع.

يبقى الموت علميا.. وحتى عهد قريب كان توقف القلب عن النبض كافيا لإثبات الوفاة.. ومازال ذلك صحيحا في النسبة الأكبر من حالات الوفاة.. ولكن مع مستجدات المعرفة الطبية فان العلماء والاطباء يجمعون الآن على ان الموت بمعناه العلمي لا يعني توقف القلب فقط.. ولكن «تلف المخ».. فالمخ.. هذا الجهاز المتفوق والذي لا نظير له في عظمته ودقته وقدرته.. هذا المخ هو السلطة العليا في الجسد الانساني.. السلطة التي تدير العمليات الحيوية في اجزاء الجسد مجتمعة ومتفرقة.. والموت علميا هو توقف هذه السلطة العليا عن العمل.. لانه بالضرورة ستتوقف جميع العمليات الحيوية في جسم الانسان وتنتهي علاقته بالدنيا ان خيرا وان شرا.. او خيرا وشرا معا.. ويبدأ حسابه مع الآخرة.. وسبحان من بيده الحياة والموت.

عبد الله باجبير

١٠ آلاف جنيه من الطيران المصري تعويض لضحايا الطائرة النيجيرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر وزير السياحة والطيران المدني المصري السيد فؤاد سلطان صرف مبلغ ١٠ آلاف جنيه من صندوق خدمات الطيران المصري اسهاما من الوزارة في تعويض ضحايا حادث الطائرة النيجيرية التي سقطت فوق قرية كرم عمران.

نكتة اليوم

العسل

المدرس: كم عدد اشهر السنة؟
التلميذ: ١٢ شهرا
المدرس: وما هو الشهر الثالث عشر؟
التلميذ: شهر العسل يا استاذ!

من القارىء
اسلام مرابط

